يَحيَى الصُّوفِي

الثورة السورية الكبرى 2011 / الثورة اليتيمة

الجزء الثاني: الفصل الثاني / مُفاوَضاتٌ بِالقَتلِ

يَحيَى الصُّوفي

الثورة السورية الكبرى 2011 / الثورة اليتيمة
الجزء الثاني: الفصل الثاني / مُفاوَضاتٌ بِالقَتلِ

الناشر: كندل للنشر / Kindle Publishing
الترقيم الدولي: كندل / B083BGW8Y2
إخراج وتنفيذ: يَحيَى الصُّوفي / Yahia Soufi
تصميم الغلاف: يَحيَى الصُّوفي / Yahia Soufi

يَحيَى الصُّوفِي

من أعمال الكاتب الأدبية

Copyright © 2019 - Yahia Soufi
All rights reserved

فهرس الكتاب

الجزء الثاني: الفصل الثاني

إهداء .....
توطئة .....
مفاوضات بالقتل .....
شهر تموز (يوليو) 2012 .....
شهر آب (أغسطس) 2012 .....
شهر أيلول (سبتمبر) 2012 .....
شهر تشرين أول (أكتوبر) 2012 .....
شهر تشرين ثاني (نوفمبر) 2012 .....
شهر كانون أول (ديسمبر) 2012 .....
عن المؤلف .....

إهداء

تبقى الثورة السورية... هي أم الثورات في العالم... ورمزًا لا يمكن النقاش حوله، من رموز التحرر من الطغيان، ضد أعتى وأشرس نظام قمعي عرفه التاريخ...

كونه الوحيد الذي حظي بمساندة ودعم جميع الدول في العالم، بما فيها المنظمات الأممية والأهلية العامة والخاصة...

بشبه إجماع غير منظور، لدفن صوت الشعب السوري تحت التراب، وحرمانه من حقه في الحرية والاستقلال.

إلى أولئك الذين دافعوا عن حريتهم واستقلالهم حتى آخر قطرة ألم... عرق ودم...

إلى شهداء الأمة والوطن والحرية... منهم من تحول إلى مجرد رقم في خزائن الموت...

إلى كل طفل وامرأة ورجل، قضى وهو يدافع عن عرضه وأرضه وحريته...

أهدي كتابي هذا.

يَحيَى الصُّوفي 2019

*****

توطئة

تحذير...
هنا غذاء فكري ونفسي وروحي دسم جدًا...
لا يقوى على هضمه إلا الأصحاء!

يَحيَى الصُّوفي 2019

هذا الكتاب... يضم الفصل الثاني من الجزء الثاني، من أصل أربعة أجزاء، أقوم بإصدارها تباعًا، يغطي كل جزء منها، مسيرة الثورة السورية خلال عام كامل، ابتداءً من تاريخ انطلاقتها في 2011/03/18 حتى نهاية عامها التاسع، أي في 2019/12/31

يتكون -في فصله الثاني الذي بين أيديكم- من حوالي ثلاثمائة وأربعون صفحة، تضم 200 عنوانًا متنوعًا، بين التعليق على الأحداث والنقد، المقالة والخاطرة، موزعة حسب تاريخ نشرها، على الأشهر الستة الأخيرة من عام 2012.

وهو يروي ويؤرخ سيرة حياة الثورة السورية، منذ أن رأت النور بانتصارها على الخوف... مرورًا بجميع المنعطفات والمخاطر التي مرت بها، **حتى لحظات اختطافها، على أيدي العصابات المارقة الهجينة، بمعية الدول الكبرى، وتسليم مستقبلها لهواة الإجرام في العالم...!**

إنه يرصد بعين أديب مرهف الإحساس، ذلك الألم الذي لم تستطع، أي عدسة تصوير في العالم من رصده...

وينحت بريشته الرقيقة، أهم الأحداث التي عاشتها الثورة اليتيمة، يوم بيوم منذ ولادتها...

ينقل مشاعر شعب مقهور غاضب... يشهد لؤم الذئاب وهي تنهش بجسده النحيل، وقد أثقل بأغلال الغدر والخيانة من أقرب المقربين إليه... غير قادر على استعادة صرخته الأولى التي أطلقها يوم تحرره من الخوف ... **حرية... حرية...**

وهو يتبع مجموعة من أعمالي الأدبية المتنوعة، تضم فيما تضم، بالإضافة للخاطرة والمقالة، الرواية والقصة (منها إصدارات موجهة للطفل والناشئة)، المسرح، الشعر، الدراسات، أدب المراسلات والسيرة.

وينتمي إلى مجموعتي التُساعيَّةُ، التي قمت بنشرها تباعًا، ضمن إصدارات تسع، عن الثورة السورية، وتضم الأعمال التالية:

1- الجزء الأول: الفصل الأول / الانتِصارُ عَلى الخَوفِ
2- الجزء الأول: الفصل الثاني / أسَابيعُ الغَضَبِ
3- الجزء الثاني: الفصل الأول / الجَيشُ الحُرُّ يَحمينا
4- الجزء الثاني: الفصل الثاني / مُفاوَضاتٌ بِالقَتلِ
5- الجزء الثالث: الفصل الأول / أنقِذوا سُوريَا
6- الجزء الثالث: الفصل الثاني / التَّغريبَةُ السّوريَّةُ
7- الجزء الرابع: الفصول الستة / أَعوامُ الخِذلانِ
8- قصائد من زمن الثورة: أَلحانُ الصُّمودِ
9- ثورات الحرية والكرامة: ثَوْراتُ الرَّبيعِ العَرَبيّ

لزيارة صفحة الكتب الصادرة وشرائها:

يَحيَى الصُّوفي 2019

*****

الثورة السورية الكبرى 2011 / الثورة اليتيمة

الجزء الثاني: الفصل الثاني / مُفاوَضاتٌ بِالقَتلِ

مقالات وخواطر حول الثورة السورية 2012

الفصل الثاني: من 2012/07/01 حتى 2012/12/31

يَحيَى الصُّوفي 2019

*****

شهر تموز (يوليو) 2012

مؤتمر القاهرة... بين الطموحات والواقع / مقالات

على هامش المؤتمر المنعقد في القاهرة لتوحيد المعارضة السورية في يومي 2 و3-07-2012

قبل الدعوة إلى أي مؤتمر لتوحيد المعارضة، علينا أن نحدد من هم المعارضة أولاً؟

إذا كل واحد مع زوجته يؤسس جمعية أو تحالف، ويقبض قرشين من دولة معينة بسمى حالو فريق معارض...!

أو كل اثنين جمعتهما غرفة مفروشة أو فندق (كانا يومًا ما من ساكني سجون النظام وحاقدين عليه) في بلد الاغتراب، يكونا هيئة ويطلقا عليها اسمًا براقًا، وبدعم مالي وإعلامي من دولة معينة، يصبح فريقًا آخر من فرقاء المعارضة...!

يعني ما بدي ضيف شيوخ القبائل والعشائر والعائلات الاقطاعية (الحاقدة على النظام لتأميمه لأملاكهم)، وأولاد وأحفاد رؤساء، أو رؤساء وزارة أو حتى ضابط أو شي رئيس مغفر شرطة بضيعة ما معروفة على الخريطة...!

وكل واحد من هدول عامل لنفسه منظمة، أو هيئة أو جمعية أو تحالف تحت اسم المعارضة... دون أي برنامج، سوى ادعائهم تمثيل ثورة الداخل ومناداتهم بإسقاط النظام...!

يعني شلة منافقين وكذابين ومتاجرين بقضية شعب وثورة طاهرة بريئة وبدماء الشهداء...

والأحسن على الجامعة العربية أو غيرها، ممن يدعونهم إلى مؤتمراتهم، أن يتم دعوة الدول التي تعمل بالخفاء من خلفهم (بعضها ممولة من مخابرات النظام أو الدول الحليفة له) وتدعمهم ماديًا وإعلاميًا... للوصول إلى نتيجة إيجابية... بدلاً من هدر الوقت في مؤتمرات تفرق ولا تجمع المعارضة...

من وجهة نظري المتواضعة... فأن المجلس الوطني بجناحيه العسكري (الجيش الحر والمجلس العسكري) والمدني (الهيئة العامة للثورة وممثلي الأحزاب والهيئات والجمعيات والأفراد المستقلين) هو الممثل الشرعي الوحيد الذي تم الاتفاق عليه...

ولهذا لا أفهم كيف يتم دعوة ممثلين عن الهيئة العامة للثورة، وممثلي الاحزاب المعارضة وهم ممثلين بالمجلس الوطني؟

منتهى النفاق... منتهى البحث عن النجومية... منتهى الأنانية... منتهى الخيانة لدماء الشهداء ولثورة الشعب السوري العظيمة، وشراء للوقت لصالح النظام... وما يتبعه من سقوط المزيد من الشهداء والمنكوبين والمهجرين لا أكثر.

مؤتمر القاهرة لتوحيد المعارضة ومن يساهم ويشترك به... هو مؤتمر للمنافقين وتجار دماء وانتهازيين بكل ما تعني هذه الكلمة من معنى...

ومن هنا حتى يتم تقرير مستقبل الشعب السوري وثورته العظيمة، من خلال مؤتمراتهم الفاشلة... يكون الجيش الحر البطل حامي الأرض والعرض، قد حسم الأمر لصالح الثورة.

اعتذر لصراحتي الفجة... هي مجرد وجهة نظر لا أكثر.

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/02

*****

مؤتمر القاهرة مرة ثانية

يعني وين الشعب السوري وثورته المباركة ومعاناة شعبه من كل هالمعمعة... لمن انعقد هالمؤتمر؟

لإنقاذ ودعم الشعب السوري من المذابح التي يتعرض لها!؟

أم لتحديد نوع الدولة ورسم دستور جديد لها، وتوزيع المناصب لمرحلة ما بعد الأسد؟

يعني... ربما الشعب السوري لم يختر أو يوافق، على أي من الاقتراحات والوثائق المقدمة، والمتفق عليها في هذا المؤتمر!؟

شو رايحين تعملوا؟ تفرضوه عليه بالقوة؟ يعني استبدال ديكتاتور بوجه واحد إلى ديكتاتورية بعدة وجوه؟

مالكن يمين تحلفوني انكم مجموعة من المنافقين... الانتهازيين... الوصوليين وعيونكم على الكرسي... ولا يوجد بينكم من يشعر بخطورة المرحلة أو المسؤولية... وإلا لانسحب من هذه المسرحية الهزلية...

لا يهمكم الشعب ولا ثورته ولا هم يحزنون... همكم الوحيد الكرسي... ولكل منكم أسبابه...

لم أجد أي منكم من يمثلني للأسف... وهذا موقف شخصي بحت لا يلزم أحدًا غيري... اعتذر منكم.

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/04

*****

مؤتمر القاهرة... الأكراد... التركمان... من التالي؟

فهمنا انو الأكراد عندهم مشكلة بخصوص إقليمهم الكردي (أرضهم التاريخية كما يدعون) الذي تم ضمه إلى سوريا بموجب اتفاقية فرنسية تركية استبدلته بلواء إسكندرون... وهذا حق لا خلاف عليه... أوافقهم حتى بالانفصال عن سوريا والانضمام لأي جسم أو وطن كردي بالشكل الذي يرونه مناسبًا...

ولكن بطريقة ديمقراطية (استفتاء شعبي) وليس باستغلال هذه الظروف الحرجة من تاريخ الثورة السورية... والقيام بالضغط على المجلس الوطني، لتثبيت هذا الحق حتى قبل أن يسقط النظام... مع ما سيرافقه من تشتيت وتقسيم في صفوف المعارضة هم في غنى عنه...

حيث سيوظف النظام السوري، أي موافقة على انفصال الإقليم حتى ولو بشكل فيدرالي (كما يطالبون) كدعوة لتقسيم سوريا.

طيب... أكرر... إذا فهمنا حجة الأكراد ومطالبهم... شو علة التركمان بإصرارهم على الاعتراف بقوميتهم؟ يعني من وين بدن يجيبوا أراض تاريخية لهم... وما هو الإقليم المقترح؟

اتقوا الله يا شباب... يعني الشركس والأرمن والأقليات القومية التي استقرت عبر التاريخ في سوريا، كل حسب ظروفه وأصبحوا جزء من النسيج السوري... شو بيفرقهم عن التركمان؟

أشم رائحة تدخل خارجي خلف هذه المطالب... اتقوا الله في أنفسكم وفي الشعب السوري الجريح... اتقوا الله... وبالمشرشحي أو المشرمحي... استحوا على حالكن شوي... اضبضبوا...

فسوريا كوطن موحد واحد ذو هوية وجغرافيا واحدة... غير قابل للقسمة والمحاصصة... وما تبحثون عنه من خلال هذه المؤتمرات... لا يعدو كونه حبر على ورق...

لأن القرار الأول والأخير، هو للشعب السوري عبر مؤسساته الديمقراطية المنشودة... وذلك بعد سقوط النظام وليس قبله.

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/04

*****

قتل مجاني!

أما آن الأوان لهذا القتل الهمجي البربري المجاني للشعب السوري أن يتوقف؟ في بلد أصبح رهينة عصابة من المرضى الشواذ... لا يعرفون وسيلة للتفاهم مع الشعب سوى القتل...!؟

في بلد أصبحت فيه دماء المسعفين والأطباء مستباحة... والشيوخ والنساء والأطفال هدفًا لقناصتهم لمجرد اللعب والتسلية...!؟

ألم يتعبوا من ممارسة القتل؟

خسئًا من هكذا قيادة همجية فاشلة... تستمتع بقتل مواطنيها... إهانتهم... تدمير بيوتهم وقراهم ومدنهم... إتلاف ممتلكاتهم... وحرق محاصيلهم الزراعية وحراجهم وغاباتهم... وقتل حيواناتهم وطيورهم...

أيأملون أن نعفو عنهم... ننسى جرائمهم... وكأن شيئًا لم يكن؟

هكذا دون حساب... دون عقاب!؟

لا أظن ذلك.

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/05

*****

حول اجتماع "لافروف" مع نظيره الألماني اليوم

أوروبا وأميركا يسددان الفاتورة الباهظة الثمن لروسيا (اتفاقيات حول الدرع الصاروخي في أوروبا، تبادل تجاري وحرية تنقل للأفراد والأموال الخ) ومن خلفها الصين وإيران، لحلحلة موقفهم المناصر للنظام السوري، وصولاً إلى إيجاد حل يرضي الجميع في سوريا...!

من سيعوض لهم ثمن هذه الفاتورة من الجانب العربي؟

أم أن هذه الفاتورة ستتحملها سوريا الحرة ما بعد الأسد... من استقلالها وسيادتها وأراضيها...

وربما مواقفها!؟

لا شيء في هذا العالم دون ثمن....

كم ثمنك غال جدًا أيتها الحرية؟

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/05

*****

العشاء الأخير

أشمم رائحة طبخة ما تحضر على نار هادئة في عواصم الدول الكبرى...

هدفها الإعداد لمائدة ضخمة لعشاء أخير... تجمع اللاعبين الكبار على المسرح الدولي...

ترفع في نهايته الكؤوس... لنخب حل على شرف الشعب السوري المنكوب.

الحل السوري المميز... يد ترفع أغصان الياسمين والزيتون... وأخرى البندقية والزيزفون!؟

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/05

*****

سوريا وطن العمالقة

سوريا ليست مهد الحضارات القديمة وأرض الأبجدية الأولى والديانات فقط... سوريا هي وطن العمالقة... في الإيمان... في العقيدة... في الفكر والكرم والأخلاق... في الإنسانية...

في الانتفاضة ضد الاستبداد والظلم... في التأقلم مع ظروفها الصعبة... في إبداع الحلول لمشاكلها... في الصبر.

كل شيء فيها عملاق... شيبها وشبابها... نساؤها وأطفالها... سهولها وجبالها... أنهارها وغاباتها... سماؤها وهواؤها... طيورها... حيواناتها... زواحفها... حقولها... اشجارها وورودها وأزهارها... فراشاتها...

سوريا... وطن العمالقة في تحمل الألم... في رفع الضيم عن المظلوم... في الإصرار على مبادئها في مقارعة الطاغية... والانتصار عليه...

وعلى قدر حجمها المهيب... حجم الدماء البريئة التي سالت... حجم الأرواح التي زهقت... هو نصرها أيضًا... استقلالها... حريتها... عمالقة مثلها... عمالقة ليليقون بها.

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/05

*****

التزامات فرنسا الخمسة

على هامش مؤتمر اصدقاء الشعب السوري المنعقد في باريس يومي 06 و2012/07/07

من الالتزامات الخمسة التي أعلنها الرئيس الفرنسي منذ قليل، بمناسبة افتتاح مؤتمر أصدقاء سوريا في باريس.

كان الالتزام الرابع، وينص على تقديم المساعدات الإنسانية للشعب السوري المنكوب...

تمنيت لو أن هذا الالتزام كان على رأس القائمة والأوليات... ويأخذ صفة التنفيذ المباشر... فهو الأكثر الحاحا في الوقت الحالي.

لكن يبدو بأننا سنستمر في الدوران في الحلقة المفرغة... في جو المؤتمرات الاستعراضية (جعجعة بلا طحن) لا أكثر!

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/06

*****

شغف للحرية

ثورات الربيع العربي... شغف للانعتاق من العبودية... لتنفس نسائم الحرية... لممارسة الديمقراطية...

حدث سابقًا في تونس... تلته مصر بمهرجان وعرس ديمقراطي لم يسبق له مثيل...

اليوم في ليبيا... لأول مرة في تاريخها المعاصر... يقف الشعب في صفوف طويلة لاختيار مرشحيهم للمؤتمر الوطني العام.

ألف مبروك للشعب الليبي... حريته... استقلاله... ديمقراطيته... بانتظار العرس الأكبر والمهرجان الأعظم... لأكبر وأعظم ثورة في الزمن الحديث... ثورة الشعب السوري المباركة.

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/07

*****

صحوة ضمير

مختصر ما يمكن أن يحدث لأي انشقاق عسكري عن جسم النظام السوري... وسواءً انضم المنشقون إلى الجيش الحر... أو غادروا أماكن خدمتهم إلى جهة مجهولة...

وسواءً كانوا يحملون رتب عالية ومهمة في الجيش والحرس الجمهوري كمناف طلاس... أو كانوا جنودًا عاديين...

فهذا يعتبر انجازًا مهما لصالح الثورة... لا بد يقربنا من النصر المحتم على الطاغية...

فما بالكم إذا ما كان وراء هذه الانشقاقات المهمة، استيقاظ للضمائر، بعد أن كانت نائمة أو تعيش في متاهات الإعلام الرسمي الكاذب ونفاق خطابات زبانية النظام الرنانة...

لا شك سيكون النصر مضاعفًا... لا شك سيكون النصر أقرب إلينا مما كنا نتوقع.

ألف تحية لأولئك الأبطال، الذين حملوا أرواحهم على أكفهم واختاروا الضفة الصحيحة والمكان المناسب قبل فوات الأوان.

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/07

*****

نوبل للإجرام خاصة بآل الأسد

أكثر ما يميز حقبة عائلة الأسد على مدى أكثر من نصف قرن هو الإجرام... أعمال السلب والنهب... التعدي على الحرمات...

الاستيلاء على مقدرات وموارد البلاد وتسخيرهما لمصالحها الشخصية...

والأهم من كل هذا مصادرتها للحريات العامة وكم الأفواه... واللائحة تطول...

ألا تستحق بعد كل هذه الانجازات... الحصول على جائزة خاصة لتميزها في الاستبداد والحكم...

شيء يشبه جائزة نوبل ولكن خاصة بالقتلة والمجرمين والسفلة...

هل لديكم تصور بماهية هذه الجائزة... اسمها... قيمتها... مكان وصاحب الشرف في تسليمها؟

أترك لكم كامل الحرية في تقديم الاقتراحات.

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/08

*****

مسافة زمنية

أكثر ما يسعدني... أن أرى صدى ما كتبته منذ أشهر عن الثورة (كان يعتبر يومها من المحرمات) قد وجد طريقة للرواج والنشر على صفحات بعض الناشطين...

أن يتم اعتماد أرشيف أعمالي من المقالات، كمصدر غني بالأفكار والمواد التي تستحق إعادة نشر وترويج... لما لها من أهمية في خدمة ثورتنا النبيلة.

أن أرى بعض الجمل والعبارات قد اقتطفت من مقالاتي، لتتحول إلى شعارات يحملها الثوار في الميادين والساحات...

أي أنني أكتب وأنشر بمسافة زمنية عنهم، تصل في بعض الحالات إلى أكثر من عام...

ألم يحن الوقت بعد لاختصار الزمن... وقول الحقيقة كما هي... دون رتوش؟

لأن الحديث بها في غير وقتها ومحلها، يفقدها قيمتها ووهجها... أهميتها وتأثيرها...

ألا توافقونني على ذلك؟

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/08

*****

حمص... مدينة الصحابة... لا تحزني...

كما بقي ابن الوليد حيًا شامخًا...
وهو الذي لم يبق في جسده شبر...
إلا وتلقى ضربة سيف وطعنة خنجر.

أنت كذلك...
لن تؤثر بك الطعنات مهما تكاثرت...

لن تخضعك سيوف الغدر والخيانة
مهما غلت وتجبرت...

قدرك هو الحياة...
قدرك هو الانتصار.

لأن مصيرك...
معلق بأهداب السماء...

لأن قدرك...
تصونه آهات آلاف المنكوبين...
المشردين...
الضحايا الأبرياء.

لأن مستقبلك...
ترسمه مشيئة خالق هذا الكون...
بكل عدالته...
لا تتغير مهما اختلفت الآراء.

لا تحزني...
فيوم القصاص من الأنذال بات قريبًا...

يوم انتصارك على قبائل الهمج

والبربرية قد خط في صفحة القدر.

شاء من شاء... أبى من أبى...
مهما كان موقعه بين البشر.

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/09

*****

مناف طلاس مرشح النظام السوري لحكم سوريا المستقبل

على غير ما يذهب إليه البعض في تحليلاتهم، لتصريحات الأستاذ ميشيل كيلو، حول تقديمه لمناف طلاس كوجه مقبول لترأس حكومة انتقالية لما بعد الأسد...

لا أظن بأن الأستاذ ميشيل وهو الصحافي المحنك، قبل أن يكون السياسي والحزبي المخضرم، يمكن أن يقع في مثل هذا المطب المهني الخطير، لولا أنه يقوم به بالنيابة لا أكثر.

بمعنى أنه أرتضى لنفسه دور الوسيط في طرح البدائل، لجس نبض الشارع السوري، وردة فعل الرأي العام فيه ومن حوله... وهو مقتنع تمام الاقتناع بأن هذا العرض لن يصل إلى أي نتيجة تذكر!

هل هو يسيء لنفسه... تاريخه... ويغامر بسمعته؟ لا أظن ذلك.

هو بكل بساطة يسخر ممن حوله... لأنه يدرك بعدم وجود أي جدية من قبل المجتمع الدولي في الوصول إلى حل للأزمة في سوريا... لما لا يلعب لعبتهم ويسترد ثمن هذه التصريحات... وهو القادر بموهبته الفذة من التنصل منها بوسائله المعروفة!

ويقبض الثمن بما يضمن له رفاهية يحتاجها ويستحقها في خريف عمره!؟

بكل بساطة هو يمارس مهنته الصحفية المأجورة لا أقل ولا أكثر... فهل في مهنة الصحافة ما يعيب؟

هي وجهة نظر وتحليل بسيط -لما يتم تداوله حول الموضوع- قد أخطئ وقد أصيب.

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/09

*****

دوران في ذات المكان!

الوضع الدولي وموقف الأمم المتحدة ومجلس الأمن بخصوص سوريا هذه الأيام، يشبه إلى حد بعيد، البغل الذي يقوم بالدوران في ذات المكان...

وهو يدفع حجر الرحى، وفي ظنه يقطع المسافات اللازمة لقضاء حاجته والوصول إلى منالـه... طعامه وراحته!

هو في النهاية يعمل ويطحن لغيره دون أن يدري... لمن يقوم بالجرائم... لمن يحمي المجرم ويمده بأسباب القوة والبقاء!

لا شيء يستحق الاهتمام والتعليق...

أسفنا الوحيد أن يتوهم بعض المحسوبين على المعارضة... بأن مواقف كل من روسيا وإيران وإسرائيل قد تتبدل اتجاه الثورة السورية...!

وهم يعرفون تمام المعرفة بأن لا شيء تغير في الواقع...!

وبأن الحقيقة الوحيدة الباقية والتي تستحق كل دعم واهتمام هي الثورة السورية...

تلك الثورة التي لا يمكن إنكارها وتجاهلها... لأنها صرخة من يطالب بحقوقه المهدورة منذ عقود... ليس أقلها الحرية والكرامة الإنسانية.

فهل هناك من يستمع... يتعلم ويتعظ؟

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/10

*****

روسيا... إيران... صفقات ودماء

أكيد في كتير منكم يعرف الهدف الحقيقي من إصرار روسيا على مشاركة إيران في محادثات ومؤتمرات دولية حول سوريا...!

وأكيد بتعرفوا بأن أوروبا وأمريكا ترفضان هذا الشيء... أن يكون لإيران أي رأي في الصراع على سوريا...!

أما السبب فهو واضح كوضوح الشمس... إيران تريد أن تفاوض المجتمع الدولي على مشروعها النووي... أي استبدال صمتهم مقابل تنازلها عن الأسد ونظام حكمه...!؟

وكما فشلت روسيا باستبدال موافقة أوروبا وأميركا، على تعديل اتفاقية نشر الدرع الصاروخي في أوروبا... وشوية عقود تجارية ونفط وغاز... مقابل التوقف عن دعم الأسد، والموافقة على اسقاطه ورحيله (وهو ما يفسر مواصلتها في مؤامرتها ولعبتها القذرة ضد الشعب السوري) ستفشل إيران في مطالبها... يعني ما علاقة مصالحهم القذرة بالثورة السورية؟

وقريبًا ستشتعل الحرب في الخليج بين الغرب وإيران، وستدخل إسرائيل على الخط... ويلتحق بهم حزب الله والأسد... إن شاء الله تكون نهاية جميع المذكورين فيها... بس ما يحطوا الحق على الثورة السورية، ويتحججوا بإنقاذ الشعب السوري لكي يقوموا باحتلال سوريا وتقسيمها.

ومنكون بقصة منصير بألف قصة...

لن أكرر -وجميعنا يدرك- بأن خلاص سوريا من مثل هذه السيناريوهات البغيضة... تكمن بتحرك جماعي لشرفاء الجيش السوري النظامي وانضمامهم للجيش الحر، لتحرير سوريا من هذا الكابوس... واختصار الزمن... وإنقاذ ما تبقى من البشر والحجر.

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/10

*****

قتل... وعقل

لن تستطع أن تنهي وجود خصومك -مهما فعلت- بالقتل...

ولكن قد تستطيع ذلك بالعقل...

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/10

*****

المجلس الوطني... نهاية الرهان / مقالات

عندما تدرك بأن لا شيء لديك يمكن أن تخسره...!

تدرك بأن سقف مطالبك التي يمكن تحقيقها غير متوفرة مع محاورك...

بأن ثمن إغاظته وإهانته والتمرد عليه قد دفع مسبقًا... من دماء الشعب السوري المنكوب...

بأن أقسى ما يمكن أن يحدث بينك وبينه (الطلاق التام) قد تم فعلاً منذ زمن...!

وبأنك تستند إلى جدار صلب... إلى شعب أبي... إلى ثورة جبارة... إلى جيش حر قوي يسير إلى النصر بكل ثقة وإصرار... تستطيع أن ترفع حذائك وتضرب به الطاولة التي تجمعك معه... وتصرخ بوجهه بكل ثقة وعزم وإصرار...

كفسسسسى..... كفسسسسسى..... كفسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسى.

هذا ما حصل مع أعضاء وفد المجلس الوطني في موسكو اليوم.... ما حصل مع د. برهان غليون بعد أن تحرر من أسر المقعد الذي قيد حركته... تفكيره... صوته لأكثر من عام.

ألف تحية للشعب السوري الثائر... لأرواح الشهداء الطاهرة النبيلة... للجيش السوري الحر البطل...

لقد كانوا حاضرين بكل ثقلهم... كانوا الصوت الجهوري القوي الذي صدح بالحق... اعاد الاعتبار للثورة... وثورة حتى النصر.

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/10

*****

صمت دولي... هدية أممية... مذابح جديدة في سوريا

هل أصبحت أخبار المجازر عادية جدًا بالنسبة لنا... بالنسبة للعالم المتحضر؟

مذبحة جديدة في قرية (التريمسة) في حماة... أعداد الشهداء تجاوزت المائتان وعشرون شهيدًا...!

مدن وقرى كثيرة في سوريا لازالت تحت القصف المدفعي والصاروخي المستمر منذ أكثر من شهر...!

على رأس هذه المدن مدينة حمص... أحياء بكاملها لازالت تحت الحصار... يقوم النظام الهمجي الفاشي بتدميرها بشكل ممنهج...!؟

اللعنة على كل من يطلق قذيفة مدفع أو صاروخ أو حتى رصاصة باتجاه الشعب السوري الآمن... اللعنة على كل شاهد صامت... يستطيع أن يفعل شيء لأبناء وطنه ويتقاعس عن ذلك...

اللعنة على المتواطئين مع النظام... من أي فئة أو مرتبة أو لون... لابد أن تطالهم يد العدالة يوما ما... لا بد أن يطالهم القصاص العادل.

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/12

*****

عاشت سوريا...

عاشت سوريا... يسقط بشار الأسد...!

هكذا تصدح حناجر الأحرار...

من قلب العاصمة دمشق.

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/12

*****

ثوار الأمس... قادة دولهم اليوم... ماذا تغير؟ / مقالات

عندما تكون في صفوف الثوار، تستطيع أن تقول ما تشاء... تتخذ المواقف التي ترضيك وتعبر عنك... تصرح ما تراه مناسبا من الأفكار... فهي لا تلزم أحدًا سواك... وفي أحسن الأحوال الحزب الذي تنتمي إليه...

عندما تصبح رئيسا لدولة... وتقسم على حماية شعبها وصون حدودها واحترام استقلالها... تصبح مسئولاً عن كل تصرف تقوم به، أو موقف تتخذه أو كلمة تنطق بها... فهو لا يلزمك وحدك... بل يلزم ويصيب في ضرره ونفعه جميع من تمثلهم.

هذا ما يفسر موقفي رئيس دولتين من دول الربيع العربي... وصلا إلى رأس السلطة في بلديهما... من كانا يوما في صفوف الثورة والمعارضة.

وهو ما يفسر مواقف د. برهان غليون الثورية، بعد أن خرج من رئاسة المجلس (وهو أعلى سلطة ممثلة للشعب السوري وثورته المباركة)، حيث يتم رصد كل عبارة وموقف وتحسب عليه... ويفسر بالدوائر الرسمية للدول الكبرى عن توجه قادة سوريا المستقبل ونواياهم.

فليس كل ما يقال في العلن... هو ما يعبر حقيقة عن موقف ورأي القادة... هناك في عرف السياسة الدولية ما يسمى بالتفاهمات (البروتوكولات) الدبلوماسية، التي تلزم من يمارسها بحدود معينة من اللباقة والمسؤولية.

فقد يصرح "اردوغان" بشيء ويتصرف بنقيضه (تخيلوا لو أن رئيسًا آخرًا معاديًا للثورة على رأس السلطة في تركيا)، وهي حال رئيسي مصر وتونس... وقريبًا رئيس ليبيا (حيث ستتغير اللهجة واللغة ونوع المعاملة)، وهو ما ينطبق على رئيس المجلس الوطني الجديد الأستاذ عبد الباسط سيدا (حيث يترك التصريحات النارية لغليون وجورج صبرا) وهكذا...

طبيعي ألا ألقي الدروس في مجال لا تخفى حقيقته على أي مراقب سياسي، أو ناشط أو كاتب أو صحفي يهتم في شؤون الثورة... ولكن أجد من المهم أن أنقل بعضًا من الحقائق (قد تكون مؤلمة أو مطمئنة) إلى الرأي العام السوري في الداخل...

خاصة الشباب الذين يمارسون عملهم الثوري والإغاثي بشكل يومي على الأرض... وهم بالتالي يتأثرون بأي موقف أو تصريح قد يصدر من قادة دول، كانوا يوما مثالاً لهم في نضالهم من أجل الحرية.

أن يقرؤوا تلك التصريحات والمواقف على غير ما يسمعونه ويشاهدونه...

أن يطمئنوا بأن من كان يومًا في سجون الطغاة... من ذاق المهانة والظلم... من قارع الاستبداد بالحبر والحناجر والحجر...

لا يمكن له أن يقف إلى جانب المجرمين القتلة... إلى جانب السفاح... لا يمكن أن يناصرونه... يجدون المبررات لأفعاله...

أن يسهلوا فراره... تنصله من المسؤولية... خلاصه من العقاب الذي يستحقه.

هي مجرد وجهة نظر قابلة للتطوير والتصويب والنقاش... أرجو تقبلها بصدر رحب.

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/12

*****

نفير عام

العقيد رياض الأسعد (ديغول سوريا) قائد الجيش السوري الحر... يدعو إلى النفير العام...!

لقد آن الأوان لكي يظهر الشعب السوري... خاصة الفئات الصامتة منه بعضًا من الكرامة والحس الوطني والشعور بالمسؤولية.

لقد دقت ساعة الحقيقة والصدق مع الذات... وهي تشمل الجميع دون استثناء.

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/13

*****

لافروف خطاب مسموم وتجارة مواقف بائرة

الأسد... المركب الموبوء... فرصة أخيرة للقفز

مركب النظام الأسدي الاستبدادي الفاشل... مركب مثقل بالجرائم... بالآثام... بالأمراض... لا مرفأ قادر على إيواءه... لا مرفأ يأوي المركب المهشم الموبوء سوى قاع المحيط.

"لافروف"... الأسد لن يتنحى عن السلطة، ليس لأننا نحميه، بل لأن قطاعًا مهمًا من الشعب السوري يؤيده!؟

اعتمادًا على ثقة "لافروف" بوجود جزء من الشعب السوري يؤيد الأسد... أحب أن أتوجه إلى هؤلاء (المذكورين) بكلمة صغيرة صادرة من عقل وقلب غيور على مستقبلهم، وبالتالي على الوحدة الوطنية التي يخافون عليها...

وباختصار شديد أقول لهم... إنكم في ورطة... وورطة كبيرةً جدًا...

إن لم تسارعوا في اتخاذ موقف صريح وواضح من هذا النظام الفاشي القاتل... أن تغادروا مركبه المهترئ المشبع بالثقوب... المسكون بالأفاعي السامة وبكافة أنواع الأوبئة والأمراض... قبل أن تغرقوا معه... هذا إذا سلمتم مما ينتظركم منه...!

خير لكم ألف مرة... أن تساهموا في إضعاف وإسقاط هذا النظام البائس الزائل... من أن تكونوا أداة دعم وقوة له، ضد أخوة لكم في الوطن...

أعود وأكرر بأنكم في ورطة كبيرة... لأن يوم الحساب مع الخونة قد بات قريبًا... وقريبًا جدًا...

لا تحولوا أدواركم ومواقفكم الغير مدروسة في دعمه، إلى سبب إدانة لكم... قد يكون ثمنها غال جدًا عليكم وعلى اهاليكم وعائلاتكم وكل ما له علاقة بكم...

أنا لا أسدي النصح -لست مؤهلاً ولا أعطي الحق لنفسي للقيام بذلك- ولكن اقرأ التاريخ عليكم... هكذا هي نهاية الخونة... نهاية كل من يساعد الظالم على المظلوم...

وعندما تدق ساعة الحقيقة... هناك ثغرة في الزمن -قد تطول وقد تقصر- تكون العدالة غائبة عن المشهد... حيث الغضب والرغبة في الثأر من المجرمين القتلة ومن ناصرهم يسيطر عليه...

حيث يقوم المقهور المطعون في كرامته ووجدانه... المجروح في عفته وكبرياءه... من أصابه أذى في عرضه وفقد بيته وأرضه وعائلته... بالثأر لهم بنفسه.

وكلما طال أمد وعمر هذا النظام تتعمق الجروح في الأبدان والوجدان... يصبح ترميمها والشفاء منها صعب جدًا...

لا تساهموا في الاستمرار بنكبة وطنكم... في فناء ما تبقى منه... خاصة ما يمس النفوس... ما يلامس التسامح والغفران.

أرجو ألا يحصل هذا... ولكن... اللهم قد بلغت -من يقف مع الطغاة- فاشهد.

هوامش وتعليقات: الانضمام للثورة والوقوف مع الحق والحرية والاستقلال لا يحتاجوا لمن يدل عليهم... والإنسان من أي طبقة اجتماعية كانت... أو أي فئة أو مرتبة إذ لم تردعه أخلاقه وقيمه ودينه عن عمل الموبقات... لن تستطيع أن تساعده أو تصوب أفعاله... بعضهم يفخر بما يقوم به من جريمة... وحب الوطن والذود عنه واجب يفخر به الإنسان العاقل السوي، وليس منَة وفضل يجود به عليه...

لغتي لا تخيف إلا المجرمين القتلة... تردعهم ولا تقتص منهم... هناك من هو متخصص في القصاص العادل... أنا اظهر الباطل وأدل على عواقب السير في طريقه.

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/16

*****

خدعة أممية وتواطؤ دولي مريب ضد الشعب السوري / مقالات

العالم يتفرج علينا... خائف من تقدم الثورة السورية... أن ينجح الجيش السوري الحر بإسقاط النظام ويربح معركة الحرية والاستقلال بمفرده... وإذا ما مثل دور المتعاطف المساند للثورة من خلال إرسال بعض المعونات والمساعدات (معدات وأجهزة تصوير وبث إذاعي الخ)، واتخاذ بعض القرارات... فهي محسوبة في أهميتها بشكل لا تتجاوز في فاعليتها الحالة الاستعراضية...!

وحتى يبني من خلالها علاقة عاطفية مع الشعب السوري يظهر مدى اهتمامه به، وهو يفعل عكس ذلك مئة بالمائة!؟

خائف من هذا السيناريو المخيف... أن تندلع معركة دمشق بشكل ردة فعل عاطفية ردًا على المجازر... لتتطور إلى خطة تحرير شاملة للعاصمة.

وإذا ما أراد التدخل يومًا ما بشكل عسكري... فلن يكون نصرة للشعب السوري وجيشه الحر البطل... ولكن لكي ينقذ ما تبقى من النظام المتهالك... وفرض رؤية خاصة به... ومرحلة انتقالية من تأليفه... وشخصيات يقوم بتجهيزها بما يتوافق مع ميوله وتصوره لسوريا ما بعد الأسد (مناف طلاس مثالاً) خاصة مدى انسجامها مع وجود إسرائيل والحفاظ على أمنها.

هذا مختصر للتحركات الدولية... والمؤتمرات الأممية... ذر رماد بالعيون... وكذب ونفاق لشراء الوقت لصالح الأسد وعصابته لا أكثر...!

المفاجئة الغير متوقعة والتي كشفت عن وجوههم الحقيقية... هي معركة دمشق... تلك المعركة التي تقدمت على موعدها المحدد نصرة للمدن المحاصرة المنكوبة... وعسى أن تكرهوا شيئًا وهو خير لكم... يبدو بأنهم لم يتوقعوا هذا البركان الذي أنفجر في وجوههم قبل أوانه... وهذه المعركة التي لم يستعدوا لها... يا شام... آن الأوان أن تريهم وجهك الغاضب... وجهك الثائر... منصورة أنت بإذن الله... وإن ينصركم الله فلا غالب لكم.

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/17

*****

دمشق... المعركة الأخيرة / مقالات

معركة دمشق على غير ما يتوقعه البعض... ستكون الأسرع والأسهل عن أي من المعارك التي خاضها الجيش الحر ورجال المقاومة الشعبية ضد النظام...

وسيكون سقوط أحياء دمشق الواحدة تلو الأخرى... وصولاً إلى القصر الرئاسي ومجلس الشعب في وسط دمشق... ما يشبه تساقط كروت لعبة الورق، التي صنعت منها حصونه ومراكزه الأمنية... وذلك بعد أول اهتزاز للطاولة (الأرض) التي شيدت عليها...

أما كيف ولماذا...؟ فالجواب بسيط جدًا، ويتعلق بحرمان النظام من العمق الاستراتيجي والمخزون البشري (الأمن والشبيحة) الذي كان يتمتع به في مناطق أخرى قام بغزوها وتدميرها...

وهو يحارب على أرض غير أرضه... وفي بيئة لا تتصل ببيئته... بعيدًا عن غيلانه ووحوشه...

حيث سهل وجود أحياء وقرى مواليه له، من تنفيذ جرائمه بسهولة... وأمن لعصابته وكتائبه، ملاذًا آمنًا يعودون إليه محملين بالغنائم، لأخذ قسط من الراحة، بعد أن يكونوا قد عاثوا بالأرض فسادًا وحرقًا وتدميرا...

هذا عدا استخدامه لتلك الأحياء والقرى الموالية له، في نصب المدافع والصواريخ، التي كانت تدك القرى والمدن على مدى أشهر دون توقف... دون أن يرف له أو للموالين له جفن من الخجل أو الحياء!

فامتداد العاصمة ومحيطها (ريف دمشق) معاد له... وهو في حالة ثورة وغليان وغضب، منذ الأيام الأولى لاندلاع الثورة...

والجيش الحر والكتائب التابعة له... هم على أرضهم... في بيئتهم وبين أهلهم... يعرفون كل حبة تراب فيها...

العاصمة دمشق-بكل بساطة- مدينة صغيرة المساحة مقارنة بالكثافة السكانية التي تقطنها (خمسة ملايين نسمة)، بمؤسساتها الرسمية ووزاراتها والهيئات الدبلوماسية، والبعثات الدولية

والجاليات الاجنبية التي تضمها... واستخدام كثافة النيران وقوتها التدميرية غير واردة إطلاقًا...

هي تحت أعين وسمع الجميع... حيث سيحرم النظام من عادته السيئة بالكذب والنفاق...

بالإضافة لإبعاد الوجه الطائفي عن المعركة... وحصرها بين كتائب نظام مستبد ظالم، وشعب يصر على نيل حريته واستقلاله.

وهو ما سيسرع ويسهل من انشقاق وحدات عسكرية مهمة عن النظام (وجودهم على مقربة من الثوار لتأمينهم) مع ما سيتبعه من توفير مهم للعتاد والأسلحة والذخيرة.

وعلى هذا الأساس... كان على هذه المعركة أن تبدأ باكرًا... قبل أن تهدم حمص والقرى الحيطة بها... حماة وإدلب وجبل الزاوية ودرعا ودير الزور وغيرهم كثير...

ولكن أن تصل متأخرًا... خير لك ولنا من ألا تصل أبدا...

أياما قليلة... سترفد دمشق طلائع من الجيش الحر، ورجال من الكتائب التابعة له من كافة مناطق سوريا وعلى رأسها مدينة حمص... لإنهاء هذه المعركة بما يليق بتاريخ مدينة عظيمة وشعب أبي حر...

لقد قال الجميع كلمتهم... جاينك يا بشار.

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/17

*****

انفجار مبنى الأمن القومي في دمشق

كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ - صدق الله العظيم

رايتك بيضاء يا شام العز والفخر والتحرير... معركتك هي معركة الشعب السوري الصبور البطل...

الشعب السوري خلفك... الشعوب العربية والإسلامية تدعو وتصلي لأجلك... لأجلك يا سوريا الجريحة... لأجلك يا دمشق الأبية... منصورة بإذن الله... إن ينصركم الله فلا غالب لكم.

على هامش الانفجار الذي هز مبنى الأمن القومي في دمشق اليوم، والذي أودى بحياة أهم شخصيات النظام السوري... منهم وزير الدفاع والداخلية وآصف شوكت (صهر الرئيس) ورئيس خلية الأزمة التركماني ورئيس المكتب بختيار... وجرح عددًا آخرًا من الشخصيات المهمة التي لم يتم التعرف عليها بعد.

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/18

*****

تعين وزير دفاع سوري جديد

هل يكون تعيين العماد فهد جاسم الفريج، وزيرًا للدفاع في سوريا بمثابة القشة التي ستقصم ظهر البعير؟

أن يقوم هذا الأخير بانقلاب على النظام... وينهي المعركة لصالح الثورة... لصالح الشعب!

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/18

*****

براءة الجيش العربي السوري

براءة الجيش العربي السوري... من أعمال جيش وعصابة وميليشيات الأسد!

يتكلمون بدون تردد عن نخوة وشرف ووفاء وإخلاص الجيش العربي السوري، اتجاه الشعب السوري والوطن...!

من قال لكم غير ذلك؟ الجيش الحر وضباطه وأجهزة مخابراته ومقاتليه لم يأتوا من العدم!؟

ألم تروا النتائج؟

تريدون المزيد من الأدلة عن وفاء وإخلاص هذا الجيش... قريبًا ستسمعون الجواب.

على هامش تعليق وزير الإعلام السوري عمران الزعبي، عن عملية الجيش الحر ضد مبنى الأمن القومي في دمشق اليوم.

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/18

*****

هلوسة... سكرات الموت

عندما يصاب المجرم بجراح قاتلة... يكون في حالة صدمة... لا يصدق ما يحدث له وما حوله...

قد يغمى عليه من هول هذه الصدمة... وعندما يستفيق... تبدأ مرحلة التخبط في ردات الفعل العبثية المجنونة... رفض الاعتراف بما يحصل حوله...!

بكل بساطة... ما يمكن تسميتها بحالة الهلوسة... أو سكرات الموت!

هذه هي الحالة التي يعيشها النظام السوري الفاشي المستبد في هذه اللحظات...

وقد لا يستفيق منها إلا وهو جثة هامدة تتآكلها الديدان.

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/18

*****

ألم يفهم بعد؟

حسن عاهة الله... إلى الآن لم يفهم بأن دعم المقاومة اللبنانية والفلسطينية، إنما كانت تقتطع من قوت ورفاهية الشعب السوري... وبدعمه... وعلى حساب راحته وأمنه وحريته...!

وبأن عائلة الأسد وعصابتها لم يكونوا سوى لصوص، ينهبون ما شاء لهم من أموال الشعب السوري، وعلى حساب رفاهيته ومستقبل أطفاله...!

الذين حرموا من أبسط الحقوق، من أجل أن يظهر هو وزبانيته بأثواب نظيفة، وذقون مشذبة وبيوت مدفئة... وقوة عسكرية ضاربة...!؟

فالفضل في ذلك للشعب السوري الكريم الصبور... الذي منحه من حصة قوته ورفاهيته ومستقبل أطفاله وحرية شبابه تلك القوة التي يتبجح بها...

لكي يقوم هو ومعلمه الخائن بتحرير الجولان... وفلسطين... وليس بذبح أطفال سوريا... وسحل شباب سوريا...

والتعدي على حرمات الشعب السوري... ودك بيوتهم وتدمير قراهم ومدنهم... واللائحة تطول...

فهل يفهم هذا... بأنه قد سقط من عيوننا وقلوبنا وعقولنا، منذ أن أيد ووقف إلى جانب المجرم ووضع يده بيد السفاح الملوثة بدماء الأبرياء...

وبأنه قد فضح نفسه بنفسه، عندما استعدى الشعب السوري وساهم في قتله وتهجيره...

ومن ثم اعتقال أحرار ثورتنا اللاجئين في لبنان، وتعذيبهم وتسليمهم إلى الجزار لتصفيتهم...!

وبأنه أغلق الحدود والبيوت أمام نسائنا وشيوخنا وأطفالنا، ومنهم جرحى ومرضى كثر... اللاجئين من تحت القصف بعد أن خسروا بيوتهم وأملاكهم.... وحرمهم من المأوى والمساعدة الطبية والطعام والدواء...

هل هذا ما يأمر به دينه وخلقه... وما يدل عليه جلبابه وما ترمز إليه عمامته؟

هل نسي كيف قام الشعب السوري باستقبال وإيواء وحماية اللبنانيين الذين لجئوا إليه منذ سنوات...

هل فهم هذا الخنزير الغبي... أم يريدني أن أعيد عليه الدرس؟

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/18

*****

لا شيء تغير!

لا شيء تغير...! لازال النظام البربري الفاشي يقوم بتدمير المدن... يحرق المحاصيل الزراعية... يعتقل الشباب الثائر... يعذبهم... يقتلهم... لازال يتفنن في جرائمه... مذابحه...!

لازال يقوم بذلك أمام نظر وسمع العالم المتحضر، الذي يدعي حرصه على حماية حقوق الإنسان...

لازالت المجازر ترتكب تحت إشرافهم ورضاهم.

على هامش التصعيد الإجرامي، والقصف الهمجي البربري، بكافة أنواع الأسلحة الثقيلة والصواريخ، على معظم المدن السورية وعلى رأسها مدينة حمص وأحياءها المحاصرة.

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/21

*****

المجرم لا يحتاج لحجة لكي يرتكب جرائمه

يروق للبعض أن يتهم الثورة السورية، خاصة زراعها العسكري المتمثلة بالجيش الحر، بأن وجوده في مناطق وأحياء معينة، يعرضها للحصار والقصف والهدم والتنكيل...! ويغيب عن ذهنهم بأن المجرم السفاح... لا يحتاج لحجة ليمارس جرائمه التي فطر قلبه عليها...

والدليل ما يمارسه من أعمال اعتقال وإهانة وحصار (منع وصول المواد الأولية الضرورية والأدوية وحليب الأطفال) للمناطق التي يسيطر عليها... وحرمان تلك المناطق من أي حق بالتنقل، أو حتى بالنزوح إلى خارجها... ولهذا ارى من الاجحاف بحق اهلنا وثوارنا وجيشنا الحر البطل، ترديد رواية النظام والترويج لها...

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/21

*****

سوريا ما بعد الأسد

الغائم خايف على مرحلة ما بعد الأسد...! وخايفين على مصير سوريا ما بعد سقوط النظام...!

وما عارفين من يمكنه أن يستلم السلطة لمرحلة انتقالية...! ويقترحون عليك مسوخ النظام وذيوله... لتسلم الوطن الجريح، وزيادة جروحه، بدلاً من المساعدة على التئامها...!

وكأن سوريا أصبحت خالية من النساء والرجال القادرين على تحمل مسؤولياتهم...!

وكأن سوريا لم تنجب إلا عائلة الأسد وأتباعها...!

وكأن سوريا فرغت من الرجال والنساء الشرفاء...!

فليرحل الأسد ونظامه... لنريهم كيف هي سوريا قادرة على تقديم البدائل... وكما أثرنا إعجاب العالم بنضالنا وصبرنا وتضحياتنا... بثورتنا العظيمة المعجزة... سنثير اعجابهم بتقديم من هو قادر على تحمل المسؤولية وقيادة وطننا إلى بر الأمان!

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/22

*****

البحث عن ثورة حسب المقاس /مقالات

في كتير ناس عمال تفنص وما عجبتن الثورة... ولا رجال الثورة... ولا جيش الثورة...!

وبحكمة قادر خرجوا فجأة، وصاروا يحكوا وينتقدوا الثورة والجيش الحر... وكأنهم ينفذون تعليمات وصلتهم لتنفيذها...!

جميعهم عمال ينتقد الجيش الحر... والكتائب المنطوية تحت رايته...؟

لم تعجبهم راياتهم... ولا تسمياتهم... ولا اشكالهم...!؟

البعض يتحدث عن سرقات لأموال قاموا بها دون دليل... وأعمال سطو لشاحنات تركية على الحدود... مبنية على تصريحات تلفزيونية للسائقين الخ...

الظاهر أنهم نسو بأن الوطن في حالة ثورة... ثورة يذهب ضحيتها كل يوم أكثر من مئة شهيد... عدا مئات البيوت المدمرة والقرى المنكوبة، وآلاف المهجرين الذين لا يجدون مأوى لهم...

وبأن هناك وسائل يمكن التخاطب من خلالها ونقل المعلومات والأدلة، عندما نريد أن نوجه اتهامًا ما بداعي الخوف على المصلحة العامة، أو الاستفسار عن موضوع ما، أو البحث عن أجوبة تحيرهم...!

وبأن "الفيس بوك" ليس المكان المناسب، للتشهير بالثورة بدعوى الاصلاح... ولا لرجالات الثورة بدعوى تصحيح العيوب...!؟

وبأن اولئك الرجال الذين نذروا أنفسهم لتحرير الوطن، ومنح الحرية والاستقلال له، قد يباتون ليال وأيام دون طعام أو ماء أو مئونة... وأن للمعارك قوانين لا تتفق لمقاييسهم وهم يجلسون بالرخاء، خلف أجهزتهم ينظرون ويتفزلكون طالما الرصاص لا يطالهم ولا يطال عائلاتهم وأطفالهم...!

رأفة بالثورة يا إخوتي... لا تتعاملوا معها كسبق صحفي تقومون بنقله وترداده كالببغاوات... وفي حالات ليست قليلة بالسخرية والشماتة والنقد والتخوين...!

نحن في رمضان... درجات الحرارة تتجاوز الأربعين درجة... معظم المدن والقرى السورية، تدك بالمدافع والصواريخ ليل نهار، دون أدنى شفقة من قبل النظام وزبانيته...!

وهي محرومة منذ أكثر من عام من الماء والكهرباء... عدا المواد الضرورية والأدوية وأغذية الأطفال...!

عشرات الآلاف من شبابنا لازالوا في المعتقلات... يعاملون كالدواب... والحديث يطول...!؟

أتدركون ذلك... أتدركون بأن وطننا في حالة ثورة...؟ وبأننا قد بدأنا منذ أيام قليلة فقط رحلة التحرير والاستقلال، ضد أعتى وأشرس نظام مستبد عرفه العالم... يتمتع بدعم دول عنصرية فاشية لا تريد لنا الخير... وصمت وتواطؤ دولي قاهر!؟

أتدركون ذلك... هذا ما أرجوه.

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/22

*****

مانمار... يا إلهي...!

مانمار... مانمار... يا إلهي... هل هذه الديمقراطية...؟!

الحرية التي يتغنى بها الغرب ويدعمها لإقامة جنته الموعودة!؟

وابنة مانيمار "اونغ سان سو تشي" البارة... المعارضة النجيبة الحائزة على جائزة نوبل للسلام ومقعدين بالبرلمان... بعد تحررها من سجن العبودية...!

أين هي... أين صوتها... أين موقفها من المذابح والتطهير العرقي الذي يجري في بلادها...؟

هي الأخرى مالت إلى بني جنسها... ضد مبادئها... أخلاقها... الديمقراطية والعدالة الاجتماعية التي دافعت عنها!؟

بئسًا لممثلي الحرية عندما تطغى العنصرية على مواقفهم... يبيعون ضميرهم للشيطان... كانوا هم أنفسهم سجناء لديه يوما ما!؟

بئسًا للازدهار والتقدم والتحضر، عندما يبنى على جثث آلاف الضحايا الأبرياء...

مانمار... سوريا... حتى لا ننسى بأن للإنسانية وحق الحياة بحرية وكرامة، لون واحد لا غير!

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/22

*****

تدخل عسكري إسرائيلي في سوريا

أي تدخل عسكري إسرائيلي ضد النظام السوري، تحت أي حجة كانت وفي هذا الوقت بالذات، يصب بلا شك في صالح النظام... ويوجه ضربة قوية ومؤلمة للثورة السورية... ويعطي حجة قوية لمن بقي على الحياد للالتفاف حول النظام والدفاع عنه... خاصة قوات الجيش العربي السوري بكافة وحداتها...!

أنا على ثقة بأن المجلس الوطني، بصفته الممثل الشرعي للثورة السورية والشعب السوري، لن يتأخر في العمل بكل جدية لهذا الاحتمال، والتواصل مع الدول العربية المهمة والدول الغربية وعلى رأسها أميركا، للضغط على اسرائيل لمنعها من أي تصرف أهوج قد يأخذ بسوريا والمنطقة المحيطة بها إلى مكان غامض ومخيف، لا يسلم من تأثيره لا الشعب السوري ولا ثورته المباركة.

وهو ما ينتظره كل من الأسد وإيران (حيث يرتبط الاثنان باتفاقية تعاون عسكري ودفاع مشترك) بالإضافة لحزب الله... بكل الاحوال.

هناك فرق كبير بين أي تدخل دولي تحت مظلة أممية بدواعي إنسانية (حظر جوي وتأمين مناطق آمنة) وبين أي تدخل عسكري إسرائيلي (وهي العدو الأساسي للشعب السوري) بحجة الحفاظ على أمنها.

لا أظن بوجود خطة أو احتمال لتدخل اسرائيلي أو أميركي في سوريا... لأن الصواريخ الاستراتيجية وكذلك الرؤوس الكيماوية يتحكم فيها الروس عبر خبرائهم... وهي محل اتفاق امريكي روسي... لا تستطيع القيادة السورية التصرف بها ولا بشكل من الاشكال... التصريحات الاسرائيلية هي للتسويق الاعلامي... وأي تدخل من طرفهم إذا ما حدث تحت عذر نقل هذه الصواريخ لحزب الله هي خدمة يقدمونها للنظام السوري... ويعيد خلط الاوراق مرة ثانية في المنطقة.

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/23

*****

حرية رأي وتعبير

يطيب للبعض الدفاع عن حقهم في حرية التعبير والكلام، دون تمييز بين ما هو رأي شخصي أو نقل لخبر وإشاعة...

هناك فرق كبير بين أن ينقل الإنسان الغيور على الثورة وحسن سيرها، الأخبار الصحيحة الموثقة عنها... وبين نقل الاشاعات، أو الأخبار بما فيها الصور والفيديوهات المدسوسة الغير صحيحة... تحت حجة حرية الرأي والكلام...!

هناك حرية التعبير التي تأخذ طابع التحليل، وإبداء الرأي والاجتهاد في موضوع أو خبر معين يطرح للنقاش...

وبين نقل الخبر وإضافة البهارات عليه وتبنيه كوجهة نظر... دون التأكد من مصدره وصحته ومدى تأثيره على الثورة ورجال الثورة (الجيش الحر) وأهداف الثورة...!

في الحالة الأولى... أنت مصدر الرأي والفكرة والتحليل وهي بالتالي وجهة نظر واجتهاد شخصيي لا يلزم غيرك...

وفي الحالة الثانية أنت مصدر الخبر والإشاعة (خاصة عندما لا تتأكد من صحته ومصدره) وقد تؤذي أو تسبب ضررًا للآخرين من خلال تبنيه ونشره!؟

مجرد ملاحظة بسيطة، عما يتناوله البعض، حول فهمهم لحرية الرأي والتعبير.

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/23

*****

لهجة أمريكية إسرائيلية عدوانية ضد سوريا (مقالات)

اللهجة الأمريكية الهجومية بخصوص الأسلحة الكيماوية والجرثومية في سوريا، تشبه إلى حد بعيد تلك التي استخدمتها ما قبل اجتياح العراق...!

هذه اللهجة غير مطمئنة بتاتًا... وتفوح منها رائحة مخطط أمريكي إسرائيلي للقضاء على مقدرات الجيش السوري، وتدمير أسلحته وقوته العسكرية بما فيها الاستراتيجية منها... منظومة الصواريخ البعيدة المدى والدفاع الجوي...!

وهي تتفق بشكل مريب مع الاعتراف السوري على لسان الناطق باسم الخارجية السورية اليوم (2012-07-24)، بوجود أسلحة كيماوية وجرثومية بحوزته، لن يتورع عن استخدامها إذا ما تعرض لهجوم خارجي...!!!

هذا الاعتراف لم تكن ذلة لسان كما يعتقد البعض، بل خطة استفزازية مدروسة، هدفها جر إسرائيل وأميركا للتدخل عسكريا في سوريا...

وفي أقل تقدير دفعهم إلى تصريحات وتهديدات ضدها... وهو المخرج اللائق الذي ينتظره النظام، للفكاك من الوضع المزري الذي وجد نفسه فيه في الأيام الأخيرة... والظهور بمظهر المعتدى عليه!؟

نحن إذن في سباق مع الزمن... بين الجيش الحر وما يمكن له من تحقيقه من انتصارات سريعة، يضع حدًا للنظام السوري بأسرع وقت ممكن، والسيطرة الكاملة على كافة المعسكرات والقطع العسكرية، بما فيها مخازن الأسلحة الكيماوية والجرثومية وتأمينها...

نضع من خلال هذا الانتصار السريع، حدًا للتهديدات والحجج الأمريكية الإسرائيلية، للتدخل العسكري في سوريا...

وهنا يصبح للقيادات العسكرية الكبرى في الجيش النظامي، وآمري الألوية والقطع العسكرية في جميع أنحاء سوريا، الدور الحاسم بالانشقاق بسرعة عن النظام والانضمام للثورة والجيش الحر...

والعمل بأسرع ما يمكن لتأمين تلك الأسلحة وأماكن تخزينها، بما يضمن تهدئة مخاوف الغرب وسحب الذرائع من بين يديه...

فخير لهم مليون مرة أن يقفوا وقفة شجاعة لحماية وطنهم من الخراب، وجيشهم من الدمار والتفتت... على أن يلقوا حتفهم مع اسلحتهم تحت تراب وحداتهم كالجبناء... حيث سيلعنهم التاريخ ويوصمهم بالعار والجبن مدى العمر.

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/24

*****

مناف طلاس... انشقاق أم ارتقاء / مقالات

ظهور مناف طلاس على الإعلام ليعلن توبته للشعب وانشقاقه عن النظام، وإدانته لعمليات الإجرام كان مرحبًا من كافة اطياف المعارضة بما فيها قيادات عسكرية في الجيش الحر، للأسباب التي تم ذكرها وتداولها منذ أكثر من أسبوع.

الملاحظة المهمة في هذا الظهور الاستعراضي الغير موفق اطلاقا (مظهر يليق بمجلات البلاي بوي... أنف مجمل وشعر منكوش ومكياج كامل) والذي لا يدل على وجود شخصية قيادية عسكرية، بقدر ما يدل على وجود شخصية شاب دلع ينتمي إلى عالم الأندية الليلية وصالات القمار وبيوت الدعارة... يعني شيء يشبه ما تعود عليه في نيس ومونت كارلو ولاس فيغاس... لقد تحدث بصفته مواطن سوري عادي يحب ويغار على وطنه... لا بأس... وبعد؟!

هل يرغب بإعادة ديكتاتورية العسكر من خلف ابتسامته وجاذبيته وانتماءه الديني كما فعل أباه منذ خمسين عامًا... وجه وسيم يخفي مجرمين وقتلة؟

لا أعرف إذا ما كان الشعب السوري يحتاج إلى مثل هذه الوجوه المستعملة (بالة مستوردة من الماضي) لإدارة مرحلة خطرة ومهمة من تاريخه وتاريخ ثورته...!!! أما عن كونه مستودع أسرار للنظام... فالنظام أيضًا يعرف عنه كل شيء... ولهذا لا أعتقد بأن لديه ما يبيعه... ففاقد الشيء لا يعطيه... باختصار كما كتبت سابقًا الكلب لا يعض أخاه.

وأخيرًا... البعض يصر على اعتبار انشقاق مناف طلاس وإعلان توبته وغيرته على وطنه هي خطوة مهمة لانشقاقات أخرى من نفس المستوى يجب الترحيب بها وتشجيعها (يعني منية وفضل بدلاً من أن يكون شرفًا له وفخر... فوق حقه دقه)، لا بأس أيضًا...!

ولكن هل لديكم دليل بأنه حقًا كان شخصية قيادية مهمة... أم أنه لا يملك من الرتبة والمركز الذي كان يتبوأه سوى البذلة واللقب منحا له ضمن صفقات وترتيبات عائلية مافيوزية... يعني طرطور مثل أباه!؟

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/25

*****

مناف طلاس مرشح السعودية لحل الأزمة السورية / مقالات

يبدو بأن هناك أتفاق دولي تقوده السعودية لتقديم مرشح حل انتقالي يتمثل بمناف طلاس للمرحلة القادمة في سوريا...!

بدأت بإعلانه المتلفز الحصري على العربية (محطة سعودية) بالانشقاق عن النظام البارحة... تلاه رحلة إلى مكة المكرمة لتأدية مناسك العمرة (وكأنه زائر رفيع المستوى) لتلميع صورته وإعطاءها الوجه الإسلامي... وقريبًا باستضافة الملك أو بلقاء مسئولين أوروبيين غربيين (الرئيس الفرنسي أو وزير خارجيته) وأمريكيين (كلينتون)... وهكذا تتضح الصورة أكثر فأكثر...!!!

طبعًا بعد حملة التبرعات التي أمر بها خادم الحرمين لصالح الشعب السوري (لكي يكون لأي اقتراح سعودي في المستقبل صوته المسموع)، على مبدأ طعمي التم بتستحي العين.

وهذا يعود بنا إلى تصريح الأستاذ ميشيل كيلو من موسكو (يبدو هي أيضًا متفقه على هذا الخيار) بأنه لا يرى مانعًا من وجود طلاس على رأس مرحلة انتقالية في سوريا...!

إذن الطبخة جاهزة وهي في طريق التحضير على نار هادئة... حتى الحصول على موافقة الجميع بما فيهم النظام السوري...! وشيئًا فشيئًا ستتغير لهجة شخصيات المعارضة بكافة أطيافها على هذا الخيار (هم لا يذكرون اسمه إلا ملحقا بلقبه العسكري) تحت عذر حقن الدماء وإيجاد مخرج مشرف للوضع الكارثي يتيح للأسد النفاذ بجلده!؟

أنا لا اقرأ المستقبل... ولكن كعادتي اقرأ ما بين السطور وما خلف الكلمات والعبارات والجمل... ولما لا يكون من ضمنها المعاني في الصور... وهو وحده هو من سينبئنا بالنتيجة وصحة الخبر.

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/25

*****

ميشيل كيلو وأسلمة الثورة السورية / مقالات

ميشيل كيلو: (أنا ضد أسلمة الثورة السورية... ولا أوافق على أن يكون للثورة السورية وجهًا دينيًا إسلاميًا...!؟)

مع احترامي للأستاذ ميشيل... إذا كان الشعب السوري بغالبيته المسلمة السنية، قد وقفت ودعمت الثورة السورية، وقدمت ألاف الشهداء ولازالت (عدا المعتقلين والمنكوبين والمشردين)، في حين تقاعست بقية الأقليات في القيام بذلك...!

وإذا كان العالم الغربي (المسيحي)... وقف يمارس دور المتفرج الفرح، لما كان يصيب الشعب السوري من ويلات...!

وروسيا الأرثوذوكسية والصين البوذية وإسرائيل اليهودية وإيران الشيعية يقدمون كل الدعم المالي واللوجيستي والمخابراتي والعسكري للنظام السوري... ويقفون بكل قوة ضد الثورة السورية!!!

في حين وقفت بعض الدول العربية وتركيا (اردوغان) المسلمة مع الثورة السورية، ودعمتها وحمتها واستقبلت لاجئيها، ومدتها بالمال والعتاد والسلاح والرجال...

من أين لنا أن نجلب مسيحيين للثورة؟

أم أنه يريدنا أن نعمد المسلمين لزيادة نسبتهم بالثورة... ونشيع البعض الأخر، من أجل خاطره ولكي يرضى علينا وعلى الثورة!؟

ألا يكفي ما يحققه هو وأعوانه من مكاسب حزبية وسياسية وإعلامية ومالية، على ظهر وحساب وباسم الثورة السورية!؟

أم تراه يدخل إلى القصور الرئاسية في روسيا وأوروبا وأمريكا (كونه وجه من وجوه المعارضة) ويقابل مسئولين كبار فيها، ويتباحث معهم في شؤون ومستقبل سوريا... لولا ما حققته الثورة السورية بوجهها الإسلامي من انتصارات على الأرض!؟

وأخيرا... أنا لا أشك للحظة، بأن الأستاذ كيلو يدرك قبل غيره، بأن الوجه الإسلامي للثورة السورية بحكم مساهمة الغالبية السنية فيها، لا ينفي وجود ودعم بقية أطياف المجتمع السوري فيها ولها...

وتبنيهم لشعاراتها وخطاباتها ومواقفها... (لأن الثقافة الإسلامية ملازمة للعربية وهي متجذرة في سوريا) في سبيل محاربة النظام الفاسد وإسقاطه... ونيل الحرية والاستقلال وتحقيق العدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية المهدورة... أم له رأي آخر في ذلك؟

على هامش المقابلة الصحفية في برنامج (نقطة نظام) على العربية اليوم.

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/26

*****

حلب الشهادة أو النصر

حلب... أرمان (الإله حَدَد) إله الصاعقة والثورة والمطر... حلب... أقدم من الغازي "نارام سين" حفيد "سرجون" ملك آكاد... أقدم منه بكثير...

أقدم مدينة مأهولة في التاريخ... لا ينازعها هذا الفخر سوى دمشق.

حلب... حلب... حيرت المؤرخين بك... تاريخك وسحرك... غنجك ودلالك... اسمك... لا هو مستمد من دين ولا من بيئة محيطة بك، ولا معركة عسكرية أو فاتح مغمور.

أنت حلب... اسم بصيغة فعل... حلب... حلب إبراهيم الخليل أغنامه... اكتسبت اسمك من أعماله، تكريما لهجرته إليك، ودعوته لملكك وشعبك إلى التوحيد... قبل أربعة آلاف عام!

ومنذ أن هجرت آلهتك... وحملت صفة التوحيد... عملت من أجل الرخاء... الازدهار... المحبة والسلام.

اليوم ها هي قبائل الهمج والبربرية الجدد يقفون أمام أسوارك... أبوابك الخالدة الحصينة... بأهلها... وداعتها... كرمها وأخلاقها... يحاولون اختطافك... سرقة تاريخك... قيمك... روحك السمحة... وحدتك.

خسئًا لهم... لن يستطيعوا أن يدنسوا أحيائك الطاهرة بأحذيتهم القذرة... أن يمزقوا هدوئك بحرابهم المسمومة...

أن ينشروا الرعب والخوف في قلوب أطفالك بزئير طائراتهم أو أصوات صواريخهم وقنابلهم الحقودة.

خسئا لهم... ألم يدركوا بعد بأن حلب الشهباء عصية عليهم... بأنها لن تخضع لهم... وستكون بإذن الله مقبرتهم... كيف راودتهم نفوسهم المريضة على هذه المغامرة الوقحة؟

كيف... وهذه حلب الشهباء؟ كيف وهي مدينة إبراهيم الخليل؟ مدينة "أرمان" إله الرعد والغضب والثورة... كيف يمكن أن يتصوروا بأنها قد ترضخ لهم؟ تفتح أبوابها لهم...

أن تستسلم... أو تهزم!؟

وما حلب إلا بداية... وغدًا في دمشق... لتحرير الوطن بالكامل من رجس الخونة وقتلة الأطفال... عندها ستكتسب اسما جديدًا لها... اسما سيخلده التاريخ... حلب الشهادة أو النصر.

لأن معركة اليوم مع الطغاة... ما هي إلا معركة إثبات وجود... ورسم للجزار حدود.

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/29

*****

المعلم... رحلة تسول إلى إيران

ها هو المعلم مع وفد مرافق له يزور إيران للبحث عن المال... المال اللازم لإسكات البطون الجائعة في موسكو!

وهو ما يفسر تأجيل معركة حلب... ينقصهم العتاد وربما قرار روسي للقيام بذلك...!؟

ذهب إلى إيران ليتسول المال والمواقف، ولما لا مزيدًا من الرجال، للإمعان أكثر في تدمير القرى والمدن، وقتل المواطنين الأبرياء... ولكن بأي ثمن؟

هل بقي لدى النظام السوري البائس ما يبعه إلى روسيا وإيران؟ بعد أن باع استقلال الوطن ورهن مصيره ومستقبله للقتلة... لا شك ستتجلى نتائج هذه الزيارة قريبا على الأرض؟!

أما الوزير الإيراني صالحي، فالكلمة الوحيدة الصادقة التي قالها هي... (بأن الحق لابد سيزهق الباطل...وبأن الشعب المظلوم لا بد سينتصر على الظالم...!؟)

من منا يستطيع أن ينكر ذلك؟ من منا يشك للحظة واحدة بأن الشعب سينتصر، وبأن الظلم سيزهق وبأن الظالم سيشنق!؟

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/29

*****

لجنة مصالحة مسيحية إسلامية في حمص / مقالات

على هامش الإعلان عن تعين لجنة للمصالحة بين المسلمين والمسيحيين، يرأسها الأب ميشال نعمان، في مدينة حمص يوم 2012-07-29

أجمل بدعة يخرجها النظام السوري من قبعته السحرية، هي لجنة المصالحة المسيحية الإسلامية في حمص...!

هدفها المعلن... منع التجييش الديني بين المسيحيين والمسلمين في المدينة، وتسهيل عودة الوفاق والسلم الأهلي إليهما...!

ومن أولويات شروطها، تسليم الشباب المسلح الذي يدافع عن المدينة (الجيش الحر) لسلاحه، مقابل عفو عنهم ووظيفة!!!

مجنون يحكي وعاقل يسمع... أنا لم أسمع بحياتي عن وجود خلافات بين المواطنين من الديانتين، ولم أسمع عن أي اقتتال بينهما!؟

هل سمع أحدكم بذلك -في غفلة مني- ولم أعلم به؟

بالأصل نحن لا نفرق ولا نميز فيما بيننا... حتى نحتاج لمن يصلح خلاف لا وجود له إلا في خيالهم العفن المريض.

متى يدرك هذا النظام الفاشي المجرم (وقد كررتها أكثر من مرة) بأن خلافنا معه لا يتعلق بدين أو طائفة من يحكمنا ولا زبانيته وأعوانه... وبأن خلافنا معه يتعلق في أسلوبه الاستبدادي الإجرامي ضد أبناء بلده، من أي طائفة أو ملة أو جنس أو عرق أو لون...!

وإذا كان يشك في ذلك... فليرحل وسنريه كيف ستعود اللحمة الوطنية -التي سعى بكل ما أوتي من قوة لتمزيقها- إلى سابق عهدها وأحسن بمليون مرة.

خلافنا معه... ليس مع دين أو طائفة أو عرق أو جنس... أكررها... خلافنا هو مع مجرم مستبد... مع أعوان هذا المجرم الطاغية...!!!

ولن يكون هناك مصالحة معه إلا بعد القضاء عليه وإسقاطه، ومحاسبته هو وأعوانه ومن وقف معه وسانده... حسابًا عادلاً يعيد الحقوق لأصحابها.

ما دون ذلك يستطيع أن يشكل مئات اللجان لمشاريعه الوهمية... فلا عتب عليه... ولكن عتبنا على أولئك الذين رضوا في المشاركة بلعبته القذرة من رجال دين من الديانتين... بدلاً من دعوته لوقف الاعتقالات العشوائية، والقتل والتدمير والتهجير الممنهج ضد الآمنين... يا حيف.

يَحيَى الصُّوفي 2012/07/29

*****

شهر آب (أغسطس) 2012

ثورة عظيمة... تحتاج لرجل يليق بعظمتها / مقالات

سوريا وثورتها العظيمة... تحتاج لرجل يليق بعظمتها وتضحياتها... شيء يشبه ديغول سوريا... يتمتع بالخبرة العسكرية، بمقدار فهمة للعبة الأمم وسياسة المحاور والدول...

حر في قراراته، غير تابع عند تنفيذها... قادر على المناورة... بليغ ومهذب... صاحب حجة... يفرض احترامه دون أن يخسر حلفاءه أو ينفر منه أصدقاءه.

يرتكز وجوده على قاعدة دستورية برلمانية مؤقتة (اعتماد دستور مؤقت أو تفعيل دستور قديم) تمنحه الصلاحيات اللازمة لإدارة دفة البلاد، دون الجنوح إلى الديكتاتورية والاستبداد...

يستمد شرعيته من التفاف الشعب حوله... وقناعة ومحبة الجماهير له.

ديغول يربح معركة الحرية والتحرير... لجميع السوريين... دون أن يخسر الوحدة والاستقلال وتقرير المصير.

هل هناك رجل عظيم بأمانته وخلقه... كثورتنا العظيمة بصبرها وبراءتها وتضحياتها؟

لا أشك للحظة بوجوده... أفسحوا له الطريق... أمنحوه مفاتيح قلوبكم... صلواتكم... ثقتكم... دعوه يتقدم ليعرفكم بنفسه... ليقود معركة الحرية والاستقلال والازدهار... أن يوقف أنهار الدماء... بعيدًا عن الخطابة والوعود الكاذبة... دعوه يعمل دون قيود... ليربح معركة الوجود.

يَحيَى الصُّوفي 2012/08/03

*****

الثورة السورية... الثروة وارتباطها بالحرية والاستقلال / مقالات

يطيب للبعض القول، بأن سوريا لا تملك ما تدفعه ثمنًا لأي تدخل دولي، يمكن أن ينهي النظام الاستبدادي الفاسد للأبد...

بمعنى بأن سوريا لا بترول ولا غاز أو مناجم لمعادن ثمينة لديها، يمكن أن تغري الغرب للتدخل فيها، لإنهاء الوضع لصالح الشعب السوري وثورته المباركة...!

وكعادتي أحب أن أقول بصوت عال، بأن العالم لا يهمه الثروة النفطية لسوريا... يكفي موقعها وتاريخها ليصنعوا منها أكثر من سويسرا في الشرق الأوسط...

ما يحتاجه الغرب هو نظام رأسمالي حر، يضمن حرية انتقال رؤوس الأموال بسهولة وفتح المجال للاستثمارات بلا قيود... مع إنهاء حالة الحرب مع إسرائيل إلى الأبد (لأنها هي صاحبة رأس المال في العالم)، ولما لا تطبيع العلاقات معها...!؟

فهل لدى الساسة في سوريا... ومن ضمنهم المجلس الوطني المقدرة والسلطة على إعطاء ضمانات ووعود في هذا الاتجاه؟

إذا كان الجواب لا... فاطمئنوا لا شيء سيتغير على أرض الواقع.

الغرب... المعارضة السورية وموهبة التهريج: الغرب سيستمر بممارسة دوره الدراماتيكي كمهرج مكتئب حزين على المسرح الدولي... وسيستمر بإصدار البيانات المشجبة... والوعود... ولما لا بعض الدعم المالي والعسكري... ولكن ليس بالحدود التي تسمح للجيش الحر والمقاومة الشعبية بالانتصار على النظام...!

هم يرغبون بإنهاك النظام عسكريا (خاصة بوجود فرصة تاريخية لا يمكن أن تتكرر)، والقضاء بطريقة أو بأخرى على مقدراته وترسانته العسكرية... ربما بضربة عسكرية في الوقت المناسب.

يريدون سوريا دولة ضعيفة عسكريًا (طالما هي في المعسكر المعادي لهم ولإسرائيل)، تحت هيمنتهم وسلطتهم...! لا استقلال حقيقي لها بغياب وجود نظام ديمقراطي حر على هيئتهم... موال لهم تابع لهم...

هذه هي الحقيقة المرة... وفي اللحظة التي يعيش أهلنا في الوطن لحظات عصيبة، يعدون الأيام والساعات للانتهاء من هذا الكابوس المخيف الجاثم على صدورهم...

يستمر النظام بهدم بيوتهم ومدنهم وقراهم فوق رؤوسهم... حرق غاباتهم وإتلاف محاصيلهم الزراعية وقتل طيورهم وحيواناتهم... تخريب البنية التحتية لمدنهم... لتتضخم فاتورة العقود لإعادة بناء سوريا المستقبل على حساب حرية قرارها... استقرارها... استقلالها!!!

وتستمر المعارضة بالمناورة والكذب على الشعب وقيادات الثورة... بالإضافة إلى حروبها الداخلية، وتصفية حساباتها فيما بين اعضائها...!

يتسابقون على إعلان نصر لم يصنعوه... واختطاف ثورة لم يساهموا بها... ورهن مستقبل وطن لبعض أصحاب النفوذ والمال والسياسة... لا يملكون اتخاذ القرار فيه ولا حتى بذرة من ترابه...!؟

شي يشبه التهريج... لا يستحق الاهتمام... لا يستحق الاحترام... وصمة عار في تاريخ الثورة.

يَحيَى الصُّوفي 2012/08/03

*****

الثورة والحرب

لازال البعض من المثقفين والناشطين والإعلاميين والناطقين باسم المعارضة... لا يستطيع التميز ما بين الثورة والحرب...! بين قواعد وأخلاق الثورة... وقواعد ومبادئ الحرب... يخلطون فيما بينهما...!!!

للثورة قواعد تختلف لما لدى أهل الحرب منها...! الثورة... هي كالبركان المتفجر غضبًا... يقذف بما في جوفه من حمم ورماد ودخان... ليغطي المكان الذي يحيط به... يغير ملامحه... يمهد لقدوم ربيع دافئ مخضر ومزهر... تسيطر عليه الغزلان والطيور والفراشات الزاهية الألوان... بعد أن كان مسكونًا بالوحوش الضارية المفترسة...!

الحرب... تكون بين جيشين يخضعان لقوانين الحرب، وشرعة الأمم المتحدة، بما فيها احترام حقوق الإنسان من قبل الطرفين (عدم الاعتداء على الطواقم الطبية والمسعفين والمستشفيات وتأمين اخلاء الجرحى والشهداء الخ)، فما بالكم بتأمين ممر آمن للمواطنين المحاصرين في بيوتهم ومدنهم وقراهم...!؟

مواطنون أعداء للنظام... وهدف مشروع لكل أنواع التصرفات البربرية من قبله... ليس أقلها حرمانهم من أبسط حقوقهم في الطعام والشراب، والكهرباء والدواء وغذاء الأطفال... يساعده في ذلك عصابات الأوباش والهمج من طائفته، ومواليه وزبانيته بعيدًا عن كل عرف أو خلق أو دين!

فهل يقوم الجيش وتقوم كتائب النظام باحترام قواعد الحرب؟ هل يعترف بجيش يواجهه ويحاربه؟ أم يعتبره مجرد عصابات مسلحة تستحق الإبادة والذبح والحرق!؟ أترك لكم تقدير الأمر والرأي.

يَحيَى الصُّوفي 2012/08/03

*****

الثورة السورية واتفاقية "سايكس بيكو" / مقالات

كلما اجتمعت الدول الكبرى والصغرى، تحت سقف المنظمة الدولية أو خارجها... بمناسبة أو بدون مناسبة، للتحدث عن الأوضاع المأساوية في سوريا، تقفز إلى ذاكرتي اتفاقية "سايكس بيكو" المشؤومة...! كلما تحدث مسئول كبير، في دولة من الدول الاستعمارية القديمة لمنطقتنا... تتجلى أمامي خارطة التقسيم سيئة الصيت...!

كلما أجتمع ممثل دولة أوروبية غربية، مع مسئول أمريكي أو إسرائيلي، للتحدث بالشأن السوري وصعوبة اسقاط النظام السوري عسكريا... أرى حماس تلك الدول وتهافتها على تحديد وتجديد مناطق نفوذهم القديمة... وحرصهم على تلوين تلك الخرائط القديمة المرسومة بقلم الرصاص والمسطرة، بألوان خلابة تليق بالمرحلة القادمة بكل ما تحتويه من تطور وحداثة.

هل أغرق بالتشاؤم إذ قلت بأن تأخير انتصار الثورة السورية، والحسم العسكري ضد النظام السوري الفاسد، إنما يتم برضى الدول الاستعمارية الكبرى...! ريثما يتم الاتفاق بشكل نهائي على ثمن عودة كل منهم إلى مناطق نفوذه القديمة، مع بعض التعديلات التي يمليها الوجود الإسرائيلي الحديث في المنطقة...!؟

سوريا ولبنان تحت الهيمنة الفرنسية... العراق والأردن تحت الإشراف الإنكليزي... شمال سوريا لتركيا... الجولان والضفة الغربية لإسرائيل. هم يدعمون الثورة والجيش الحر، بالقدر الذي يسمح لهما بتحقيق انتصارات محدودة تبعث على الفرح... ولا تسقط النظام...!

وهدفهم إرهاق الفريقين... والاستسلام نهائيا لحلولهم السحرية، بطريقة حضارية تليق بهم وبالوجه الجديد للاستعمار الحديث... الاقتصاد... المال... عقود إعادة بناء ما هدمته الحرب... إرساء اتفاقية سلام دائمة مع إسرائيل وإنهاء حالة الحرب معها للأبد. أرجو أن أكون مخطئا.

يَحيَى الصُّوفي 2012/08/03

*****

تخبط الإعلام الرسمي السوري... هذيان يسبق السقوط الكبير

المحطات الرسمية السورية تكابر على نفسها... أصيب بالإفلاس في ترتيب وتركيب جملها وعباراتها الحماسية الموجهة للشعب السوري، لتكذيب أي خبر يدل على خسارة النظام وخيبته في تحقيق أي انتصار ضد الجيش الحر في أي من المناطق الملتهبة، خاصة في مدينة حلب...!

آخرها سقوط مبنى الإذاعة والتلفزيون في أيدي رجال الجيش الحر البطل منذ قليل... شيء يشبه الهذيان الذي يسبق السقوط الكبير... الانحدار الكبير... الخسارة الكبرى.

يَحيَى الصُّوفي 2012/08/04

*****

فخاخ ضد الثورة السورية وخيبة أمل النظام / مقالات

منذ بداية الثورة السورية... قام النظام السوري الساقط، بتحريض الثوار على حمل السلاح، وبإثارة الفتنة الطائفية بين المواطنين، من خلال عمليات تفجير مدروسة في مناطق معينة، وتسليط كتائبه الهمجية وشبيحته العنصرية الطائفية للقيام بمجازر ممنهجة ضد السكان الآمنين، بهدف الحصول على شرعية للقضاء عليها...!؟

لكنه لم يفلح... لقد انقلب السحر على الساحر... وأصبح للثورة السورية السلمية ذراع عسكري قوي يحميها، ويد باطشة قادرة على دحره وإلحاق الهزيمة به وإفشال مخططاته.

لجأ النظام بعدها للمناورة وكسب الوقت... وفي ظنه سيستطيع من خلال هذه السياسة، خاصة المهل التي كانت تمنح له من قبل الجامعة العربية، والمجتمع الدولي، عبر مشاريعهما المشبوهة... ابتداءً بإرسال لجان مراقبة عربية ووفود رسمية وغير رسمية، ووسطاء للتفاهم مع الأسد على التهدئة ووقف إطلاق النار... وانتهاءً بمشروع "كوفي انان" الفاشل...

القضاء على الثورة وإطفاء شعلتها المتقدة في جميع أنحاء الوطن المنكوب...!؟

ولكن... لم يكن يتصور بأن تلك المهل ذاتها، هي التي ستكون سبب اندحاره وفشل حملاته العسكرية... وبأن ذات الوقت الذي حاول اللعب به وكسبه... هو ما احتاجته الثورة وذراعها العسكري لكي تزداد قوة وتنظيما وتسليحا لمقارعته والقضاء عليه!

وعلى نفس المبدأ... يحاول المجتمع الدولي، ومن خلفه الدول الاستعمارية القديمة الكبرى... اللعب على مشاعر الشعب السوري، من خلال إصدار بيانات التنديد الخجولة بين الفينة والأخرى...!

واستغلال الأوضاع المأساوية للشعب السوري، لإظهار تضامنهم المزيف معه، ووقوفهم إلى جانبه، من خلال إقرار سلة من العقوبات، ضد شخصيات ومؤسسات مقربة أو مرتبطة مع النظام...!

بالإضافة إلى بعض الدعم المالي والمساعدات الإنسانية، وربما اللوجستية والمخابراتية، بما يكفي لإظهار جديتهم في الوقوف إلى جانب الثورة ومساعدتها على إسقاط النظام... تسهيلاً لمهمتهم بالسيطرة على سوريا، واستعادة نفوذهم القديم فيها!

مرة أخرى... تسجل الثورة السورية ورجال الجيش الحر والكتائب التابعة له -محصنين بدعم وتضامن شعبي غير مسبوق- مفاجأتهم الكبرى أمام العالم...

بفرض وضع جديد لم يكن يتوقعه أحد، يتمثل بانتصارات استثنائية على كافة الجبهات وفي كافة المدن السورية...!

وقريبًا في ودحر وإفشال كل المخططات التي تحاك ضد الشعب السوري... والوطن السوري... والأمة السورية.

يَحيَى الصُّوفي 2012/08/04

*****

لا مشكلة مع الأسد

المشكلة لم تعد بين الشعب السوري والأسد...!

المشكلة أصبحت بين يدي من أشترى منه البلد...!!!

من إيران إلى روسيا...

ولما لا يكون بينهما أولاد حرام كثر من داخل الوطن...!؟

من سماسرة ومقاولين...

وتجار سلاح ومرتزقة ووصوليين ونهازين فرص.

يَحيَى الصُّوفي 2012/08/05

*****

معاناة المنشقين / مقالات

قبل اندلاع الثورة: - تسلمهم مناصبهم الرفيعة تحت تهديد السلاح...!

- عاشوا سنوات تقلدهم لمناصبهم حياة الخوف والإرهاب على أنفسهم وأهلهم وأولادهم...!

- قضوا عمرهم في بيوت لا يملكونها... يتنقلون بسيارة أجرة (تكسي) وأولادهم تعلموا في مدارس الدولة...!

- غارقون بالديون... أقساط لشراء بيت المستقبل من الشقق السكنية الشعبية... أقساط لدفع ثمن طعامهم لدى بقال الحي... أقساط لقروض تحسين معيشتهم وشراء ضروريات حياتهم... أقساط لمدرسين لتعليم أولادهم لنيلهم الشهادات المدرسية الخ...!!!

- عاشوا حياة الفاقة والحرمان من أبسط حقوقهم الطبيعية، مهددون في أي لحظة إما بالتصفية (القتل) أو السجن...!

- إنهم كانوا مثال العفة والشرف والأخلاق الحميدة... جاهزون باستمرار لاستقبال المواطنين، وتلبية حوائجهم والسهر على راحتهم، وتأمين كافة طلباتهم!!!؟؟؟

بعد اندلاع الثورة:
- إنهم كانوا يتدخلون لعدم قصف مدنهم وقراهم، أو الاعتداء على مواطنيهم واعتقال شبابهم من قبل النظام...!

وعلى هذا فأن قصف وتدمير بقية المدن والقرى السورية واعتقال شباب وذبح أطفال بقية المواطنين ليست من مهامهم واختصاصاتهم...

وهكذا فأن صفة عدم تلوث أيديهم بدماء السوريين تصبح حقيقة واضحة...!

- إنهم خططوا للانشقاق منذ أشهر... ولما منذ سنوات... وحتى قبل أن يستلموا مناصبهم...!

-إنهم يضعون أنفسهم في خدمة الشعب السوري وثورته المباركة... لا طموحات سياسية لديهم أو رغبة في تقلد أي منصب في سوريا المستقبل!

أخيرًا... هم نسوا أو تناسوا الاعتذار من الشعب السوري عن فترة خدمتهم الطويلة، كانوا فيها جزءًا بل عمادًا من أعمدة النظام الفاسد...

ويعتبرون انشقاقهم عنه، هي منَة وفضل يقدمونهما للشعب السوري وليس شرفًا يتوشحونه!؟

يمكنكم إضافة ما غفلت عن إضافته حول معاناتهم في الحكم.

يَحيَى الصُّوفي 2012/08/06

*****

الثورة الفلسطينية... الحبيب بورقيبة... ما أشبه اليوم بالبارحة

كلما ذكرت القضية الفلسطينية أمامي... يحضر إلى ذهني موقف الرئيس التونسي بورقيبة، المخالف لجميع العرب في موضوع قرار المنظمة الدولية عام 1947 بتقسيم فلسطين...!

وقوله المشهور: (خذ وطالب)

بعد أكثر من خمسة وستين عامًا عن إصدار هذا القرار، وما تبعه من حروب ونكسات وتهجير ومجازر بحق الشعب الفلسطيني وقضم للأراضي الفلسطينية... ها هي القضية السورية -كما يحب المجتمع الدولي تسميتها- تدخل أروقة الأمم المتحدة... صراع الدول الكبرى على مناطق نفوذ جديدة... نفاق العالم المتحضر.

تخطو خطواتها الأولى نحو التدويل... التقسيم... التقزيم.

لم أكن أتمنى للثورة السورية هذا التحول... انتظار قرارات دول تتصارع فيما بينها ايديولوجيًا ودينيًا على أرضنا الطاهرة...

أن تتحول الثورة إلى قضية تبحث عن حل، من خلال شراء وبيع المواقف والأصوات في مجلس الأمن...

أن يصبح للثورة السورية ملفات وقرارات، تحمل اسم القضية السورية... تغادر القاعة الكبرى بعد كل تصويت لصالحها... لتنضم إلى مئات الملفات الميتة في غرف الأرشيف.

يَحيَى الصُّوفي 2012/08/06

*****

انشقاق الدولة عن النظام!

لم يبق سوى الأسد لكي ينشق ويعلن توبته...!

وهكذا يكتمل تشكيل الدولة السورية والنظام السوري في الخارج...!؟ والعودة فيما بعد إلى الداخل لقيادة مرحلة انتقالية نحو الديمقراطية المنشودة...!؟

تعقيب: على هامش انشقاق رئيس الوزراء السوري **رياض حجاب** (الجيمس بوندية) عن النظام يوم 06-08-2012... وتقديمه كشخصية وطنية ذو تاريخ حزبي ونضالي باهر الخ

وسؤالي هو... شو كان عمال يعمل ضمن النظام منذ أن كان طالبًا في المدرسة... حزبيًا... مناضلاً... تقلد عددًا من المناصب والحقائب الوزارية قبل أن يصبح على رأس الحكومة!؟

على حسب علمي سوريا دولة من دول العالم الثالث، تتعيش على المساعدات الدولية (حيث ثروة الوطن تذهب لجيوب العصابة الحاكمة)، أين انجازاته... وإلا عدنا للزعبرة والنفاق على شاكلة طلاس ومن خطى خطاه!؟

أنا لست ضد أي انشقاق من أي مستوى كان... ولكن اعتبار انشقاق أي مسئول سوري كان جزءًا من منظومة النظام الفاسد منذ أكثر من أربعين عامًا واعتباره حدثًا خارقًا... مرفقًا بحملة دعائية له حول تاريخه النضالي، وكأننا في حملة انتخابات في دولة ديمقراطية، فهذا ما يثير تقززي وشكوكي... يعني يستحوا على حالن شوي.

يبدو بأن رجال النظام... سيعودون قريبًا بثوب شرفاء الوطن، لاستعادة مناصبهم مع شهادة بالوطنية والوقوف إلى جانب الثورة!!!

يَحيَى الصُّوفي 2012/08/06

*****

انشق المنشق عن دولة المنشقين!

آخر نكتة... أن جميع المنشقين من الرتب الرفيعة في الدولة... كانوا قد أجبروا على تقلد مناصبهم...!

وكانوا من أصحاب الأكف البيضاء النظيفة، ويحبون الشعب وقريبين منه، ويقدمون الخدمات له دون تردد الخ...

وهم اليوم يضعون أنفسهم تحت تصرف الثورة السورية...

وليس لهم أي طموحات سياسية، ولا يرغبون بتقلد أي منصب رسمي...!

أربعون عامًا من النصب والاحتيال والمحسوبية والفساد وبحبوحة العيش... كانت تحت تهديد فوهة مسدس النظام...!

والله شي بزعل... لازم نعمل حملة تبرع لهم... خرجوا بملابسهم يا حرام... لا فلل ولا عقارات وحسابات مصرفية في الخارج...!

الظاهر غربتنا عن الوطن ستطول لعشرات سنين أخرى...!؟

والمثير للاستغراب أكثر... انهم تدخلوا لدى الأسد وأجهزته الأمنية والعسكرية بعدم قصف المدن التي ينتمون إليها (يعني قصف بقية المدن معليش)

ولهذا فأن أيديهم تعتبر غير ملوثة بدماء الأبرياء!؟

يَحيَى الصُّوفي 2012/08/06

*****

قريبًا... انشقاق إيراني روسي عن النظام السوري!

انتظروا المفاجأة الكبرى بانشقاق إيران وروسيا عن النظام... وتطلع كل هذه الانشقاقات من تخطيط مخابراتهم وتنفيذ رجال المهمات الخاصة التابعة لهم...!

وهيك ما بيبقى غير جلسة مصالحة تعقد بين الجميع... شوية تبويس شوارب ولحي... ويا دار ما دخلك شر!

يَحيَى الصُّوفي 2012/08/06

*****

منشقون... ستالينيون

أنتم ما ملاحظين معي بأنو المنشقين الكبار، هيئاتهم بتشبه هيئات رجال المخابرات والأمن عندنا.... يعني بتقطع الرزق...

ما في شي واحد بيعرف يبتسم أمام وجه المواطن... أو حتى أمام الكمرا!؟

يَحيَى الصُّوفي 2012/08/06

*****

السلاح بيد الخرا بيجرح

مثل سوري يتداول بين قبضايات الأحياء القديمة في حمص... هو خير ما ينطبق على إيران اليوم... تظن نفسها دولة قوية... تلقي التهديدات يمينًا وشمالاً... وبأن العالم خائف منها، ولهذا فهو لا يتجرأ على القيام بأي ضربة عسكرية ضدها...! وإذا ما كان من حساب يحسب له الغرب لإيران وربيبتها سوريا، فهو امتلاك هاتين الدولتين لأسلحة استراتيجية (جرثومية وكيماوية) قد يقوما باستخدامهما في أي وقت ضد دول الجوار... يعني سلاح قد يسبب جروحًا وأذى... وعليهم التروي في التعامل معه لعزل هذا السلاح قبل القيام بما يجب القيام به.

المعروف بأن السلاح هو زينة الرجال... ولهذا فأن لاستخدامه طقوس عند الرجال (القبضايات) الشرفاء... لا يطعنون به من الخلف، ولا يشهرونه إلا دفاعًا عن النفس... أو لغوث الملهوف والذود عن الضعفاء وحماية الأرض والعرض... الخ

دون ذلك يصبح نفس السلاح بيد الأنذال كارثة... خاصة عندما لا يصونون عهدًا ولا شرفًا ولا ميثاقًا... ويستخدم في قتل الأبرياء... فما بالكم بذبح الأطفال!؟

هوامش: إيران كانت قد قامت بعدة عمليات استفزازية ضد إسرائيل (في الهند وبلغاريا وأخيرا في غزة) بهدف تسريع توجيه ضربة عسكرية لها قبل سقوط الأسد (هي تعلم بأنها ستنفذ ضدها) حتى تكون سببًا وجيهًا لفك الحصار والعزلة عن سوريا وحزب الله، بزجهما معها في الرد على إسرائيل...!

وإذا ما اجلت إسرائيل عمليتها لما بعد سقوط الأسد، فهو في سبيل تعطيل هاتين القوتين (سوريا وحزب الله) وهو ما يوضح موقف أمريكا والغرب من عدم التدخل في سوريا... لنزع الذرائع والحجج من أيدي إيران.

ملاحظة: اعتذر على استخدام عبارة بذيئة لا وجود بديل لها للمثل المذكور.

يَحيَى الصُّوفي 2012/08/08

*****

إيران... روسيا... تبادل الأدوار

بعد أن تلوثت أيدي الروس بدماء السوريين الأبرياء...

واتسخت سمعتهم أمام الرأي العالمي والروسي لوقوفهم إلى جانب الجزار لأكثر من عام...

وتم ترتيب وتوقيع التفاهمات الخاصة مع أوروبا، والعالم (تجارة حرة وتنقل الأموال والأفراد) وقاربت العقود مع سوريا من آجالها... وأموال إيران الداعمة لها من النفاذ...

تنحت جانبًا لتعطي لإيران بعضًا من النفوذ والكلام.... علها تنجح فيما فشلت به... خاصة الدعوة إلى اجتماع أو مؤتمر حول سوريا وتحقيق ما لم تكن تحلم به من وئام... وهذا يصل بنا إلى اجتماع اليوم في طهران... والأولى بهم أن يسمونه اجتماع متسولي إيران... وهو أقرب ما يكون إلى تجمع الذباب على جيفة عفنة مليئة بالقذارة والتراب!

لن يفضي إلى أي نتيجة... سوى توزيع الهدايا، وبعض الأموال على المشاركين الفقراء... فقراء في أخلاقهم ودينهم وشرفهم وناموسهم... ومهما بحثوا عن أعذار لاجتماعهم الدميم كوجوههم وتاريخهم... اللعنة ستلحق بهم... بسمعتهم... بشعوبهم... لن ينجوا منها ولو طبقت السماء على الأرض.

الشعب السوري يلعنهم ليلاً نهارًا...

الشعب السوري لن يترك جريمتهم الدنيئة بحقه... بحق مدنه وأطفاله تنجو من القصاص منهم... من الثأر.

يَحيَى الصُّوفي 2012/08/09

*****

مدونة السلوك... مدونة افلاطون

خاص بالثورة السورية... حقوق الإنسان... حسن معاملة الأسرى (شبيحة ومجرمي النظام) ومن يخالف هذه المدونة يحق للقيادات الميدانية محاسبته...!

يعني يجب أن نوجد مدونة أخرى لضمان حسن سلوك من يحاكم ويحاسب من يخل بالمدونة الأولى!؟

إلا إذا كانت المدونة الأولى وجدت لحماية المجرمين، من أجل الحفاظ على مشاعر المجتمع الدولي الرقيقة...

أما المدونة الثانية التي لم يقترح أحد البحث في إيجاد قواعد أخلاقية لها... فهي ليست مهمة أبدًا... طالما من سيحاسب بها هم ممن من أساءوا إلى المدونة الأولى...!

حدا فهم شي منكم... يعني الجماعة مخسبين حالن بالسويد، وعمال يقوموا بضبط سير تظاهرة سلمية لتحسين مستوى المعيشة وليس في ثورة...!

ثورة في وطن منكوب... ثلاث أرباع مدنه سويت بالأرض... الملايين هجروا... عدا الآلاف من الشهداء والمعتقلين... واللائحة تطول.

يَحيَى الصُّوفي 2012/08/09

*****

لحظات من تاريخ وطني / مقالات

في كل ثانية هناك شاب يعتقل في وطني... وفي نفس المساحة الزمنية لتلك الثانية... هناك شهيد يسقط أيضًا فوق تراب الوطن... وأم ثكلى تبكي صغيرها المريض الجائع، بعد أن أودعت أباه الثرى... في العراء تبحث عن سقف يؤويها... لا معين لها سوى الله.

في كل ثانية ودقيقة وساعة، وعلى مدار يوم كامل منذ أكثر من عام ونصف... هناك مئات البيوت المدمرة... ألاف المهجرين... مئات المعتقلين والشهداء...

لكل منهم حلم خاص به... بوطن آمن يضمه ويحميه!

هذه الثواني والدقائق والساعات... هي أيضًا جزء لا يتجزأ من كياني ووجودي وحلمي...

وتلك البيوت هي من أحياء أبصرت في إحداها النور... ضمت طفولة فرد من أفراد أسرتي... أو أقرباءها أو جيرانها أو أصدقائها... تحلم مثلي... تحب الحياة مثلي...

وذلك المعتقل هو أحد أخوتي أو من أبنائه... أو من المقربين إليه... هو في النهاية أحد أولادي...

وهي حال الشهداء والمنكوبين والمهجرين... لي منهم نصيب في صلة القربى، ليس أقلها الوطن الذي يجمعنا سويًا تحت زرقة سماءه وظلال أشجاره وسهولة وجباله...

كيف لي ألا أشعر بكل هؤلاء... لي في كل بيت أبن وأم وأب وأخ وأخت وأبن عم وخال وقريب وجار وصديق... هم بعض مني وأنا بعضا منهم.

كيف لي ألا أشعر بآلامهم... نكبتهم وأحزانهم لفقدان عزيز غال عليهم... بردهم وحرهم... جوعهم وعطشهم..... تشردهم... فقدانهم لأبسط حقوقهم في الحرية والعيش الكريم.

إنني أدعو الله ليلاً نهارًا وفي هذا الشهر الفضيل، أن يحمي أهل وطني من السفاح المعتوه وزبانيته وأعوانه ومن أتبعه في ظلمه وغيه....

أن يذيقهم سوء الخاتمة... والعذاب.

أن يعيد المهجرين إلى بيوتهم وقراهم ومدنهم... ويرد المعتقلين إلى ذويهم... والشفاء العاجل لجرحاهم... وجنة الخلد للشهداء منهم.

اللهم عجل بنصرك على أعداء هذا الوطن وأهله الحر الكريم... اللهم آمين.

يَحيَى الصُّوفي 2012/08/09

*****

مثقفون فاشلون!

درجت في الآونة الأخيرة، أساليب مبتكرة ولامعة لبعض المثقفين، الذين خسروا شعبيتهم بسبب الإفلاس في الأفكار والخيال، وشح في الموارد المعلوماتية المثيرة، التي تجلب ما يكفي من اللايكات للبقاء على الساحة الفيسبوكية كنجوم ثوريين وناشطين معارضين...!

من هذه الأساليب المشينة استعارتهم لمعلومات وفيديوهات مسربة من أجهزة مخابرات وأزلام النظام، عن تصرفات منسوبة لبعض عناصر الجيش الحر، دون تدقيق في صحة هذه المعلومات والفيديوهات، ومن قام بها... تحت ستار حرية النقد والتعبير وتصحيح أخطاء الثورة!؟ والأخبث من ذلك، أن تكون تلك المعلومات والفيديوهات، هي جزء من نشرة معادية للثورة... مليئة بالكذب والشتائم والتهديد والوعيد، والمعلومات المفبركة بطريقة مخابراتية مسمومة، تهدف إلى تأليب الناس على الثورة السورية، وذراعها العسكري المتمثل بالجيش الحر!؟

أي نوع من الاستدراج الخبيث والدنيء للقارئ، للتأثير عليه بحجة فضح تلك الممارسات وتقييمها من ناحية الدين والأخلاق والضمير الإنساني الخ

وسؤالي... لماذا لا يختصرون الطريق؟ ويحددوا موقفهم دون نفاق ونعيق... واستثارة للمشاعر ومتاجرة بالثورة ورجال الثورة، تحت ستار حرية الرأي والتفكير!؟

أم أن افلاسهم في العثور على مواضيع مثيرة تعيدهم إلى الواجهة والنجومية الفيسبوكية (بعد فشلهم في زرع الخوف من أسلمة الثورة، وإثارة المشاعر الطائفية)، تبيح لهم مثل هذه التصرفات القذرة...!؟ ولعب دور الطابور الخامس المعادي للثورة بامتياز!؟ عجبي!!!

هناك فرق كبير بين التوعية والتوجيه بهدف التصحيح، وهذا لا يتم عبر "الفيس بوك" لأن من يقوم بذلك -إن حدث- قد لا يدخلونه وربما لا يعبرونه... فللبعض أسبابه الخاصة جدًا... وبين التشهير للنيل من الثورة والجيش الحر... والأخطر استخدام هذه الأساليب، لاستثارة المشاعر ولفت الأنظار إليهم وإلى صفحاتهم... يعني لعبة رخيصة وقذرة بكل المعايير.

يَحيَى الصُّوفي 2012/08/12

*****

ثورة... ثورة... ثورة وبس / مقالات

لا يخفى على أي مواطن بسيط عايش الثورة السورية منذ بدايتها... سواءً من الداخل أم من الخارج... بأن الثورة السورية هي ثورة خام خالية من الشوائب...

ثورة انطلقت من معاناة شعب عايش الاضطهاد والفساد والعنصرية لمدى أكثر من أربعين عامًا...

وبأن أحد أهم أسباب حيويتها واستمراريتها وبقائها... هي عفويتها...

إنها ردة فعل طبيعية على الظلم، وفقدان العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان...

ثورة بريئة ومباشرة لا تعرف الخداع والكذب... لا تمارس السياسة ولا تتقن فنون الحرب.

ولهذا يصبح من الظلم بمكان... اتهامها بالطائفية أو العنصرية، أو بالانتفاض ضد النظام الفاسد (الممانع حسب الموالين) لحساب دول إقليمية أو دولية... أو جماعات سواءً كانت داخلية أو خارجية.

ما يعني الثورة السورية هو التخلص من النظام العائلي الطائفي الفاسد المستبد، الجاثم على صدر الشعب السوري منذ عقود، والحصول على حقه الطبيعي، بالحرية والكرامة الإنسانية مهما بلغت التضحيات.

سواءً تدخلت الدول العربية أو الدولية، لنصرة الثورة ومد يد العون والمساعدة لها... أو وقفوا موقف المتفرج منها (كما هو حاصل) فلن يغير من واقع الأمر شيئًا...!

وسواءً مارس العرب أو الدول الإقليمية والدولية سياسة الابتزاز معها... من خلال تمرير بعض القرارات أو المساعدات بالتقسيط، بهدف ترويض الثورة، والتفاوض مع من يدعي تمثيلها، للحصول منهم على وعود تخص مصالحهم في سوريا المستقبل... فأن ذلك لا يعنيها.

هي بكل بساطة ثورة... ثورة... ثورة حتى النصر... وبعد إسقاط الطاغية والقضاء على أعوانه وزبانيته ومناصريه وإعلان النصر كاملاً... فلكل حادث حديث.

وإذا ما كان من هفوات، وردود أفعال غير مدروسة من البعض، اتجاه من مارس القتل والذبح والتشنيع ضد أهاليهم وأولادهم... فلأنها ثورة بريئة تتصرف بفطرتها...

بالفعل وردة الفعل... دون أي حسابات لا لرأي عالمي أو عربي أو داخلي...

إنه القصاص العادل وحالات ثأر فطر عليها مجتمعنا البدوي... وهم أكثر الناس تعرضًا للمذابح الممنهجة، وهدم قراهم وبيوتهم، وإتلاف ممتلكاتهم، وقتل مواشيهم، وحرق محاصيلهم الزراعية وأشجارهم المثمرة، من قبل النظام وأعوانه وشبيحته...!

وهم من تحمل الفاتورة الكبرى في الأرواح والممتلكات والتهجير...

أنا لا أبرر... أنا أصف الوضع وأوضح.

إنه مجرد استشفاف وقراءة لواقع الثورة... من مراقب ومتابع ملتزم... يقبل الخطأ مقدار قبوله للصواب.

يَحيَى الصُّوفي 2012/08/12

*****

سوريا من اليوم... غير!

سوريا الثورة لن تكون كما كانت قبل إسقاط طائرة الميغ 23 اليوم...!

إسقاط الطائرة اليوم بمدفع رشاش مضاد للطائرات، سيغير مجرى المعارك على الأرض...

ومن هذا المنطلق... سيصبح تاريخ هذا اليوم، هو الحد الفاصل ما بين حال الثورة البارحة... وحالها اليوم وغدًا...!؟

وستبدأ الثورة السورية وجيشها الحر البطل... اعتماد هذا اليوم، كنقطة تحول نحو إنشاء أماكن آمنة للسوريين داخل سوريا، دون الحاجة للهجرة خارج الوطن... أو حتى تدخل خارجي...

وإِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ

يَحيَى الصُّوفي 2012/08/13

*****

يا أولاد الحرام...

إيران... حزب الله... مشاريعكم فاشلة في سوريا يا أولاد الحرام...

وأيامكم صارت معدودة ونهايتكم قربت يا حمير...

كل الناس بسوريا... عمال تقول هيك... وأنتو لسه مصرين أنو تتداسوا بالصرامي قبل ما ترجعوا بتوابيت إلى أهاليكم...!

يلعن أبوكن على أبو يلي خلفكن وليلي جابكن لبلادنا يا أولاد الخنازير...

تفو على لحيتكن القذرة...

هادا الكلام ما من عندي (اللهم أني صائم) هادا كلام معظم السوريين... أنا عمال أنقل لكم شو عمال يحكوا الناس عنكم...!!!

بعض الشتائم على طريقة د. فيصل القاسم...

يَحيَى الصُّوفي 2012/08/13

*****

مجرد سؤال... مجرد استفسار / مقالات

سؤال بسيط لمن يتباكى على القصاص من شبيحة النظام -بالرغم من عدم تأكدنا من وجود مثل هذه الأعمال- ما الفرق بين من يقتل طفلاً أو امرأة أو شيخًا أو حتى شابًا برصاصة قناص أسدي حاقد... أو قصف مدفعي أو صاروخي... ومن يتم قتله على أيدي الجيش الحر؟

سؤال آخر لنفس تلك الفئة من المثقفين الفاشلين الفاشيين، المتباكين على القصاص من شبيحة ومجرمي النظام الأسدي الفاسد.

ما الفرق بين عصابات مجرمة مدججة بالسلاح؟ تتمتع بعقيدة عنصرية طائفية بغيضة، وتحمل ذهنية وحشية تخجل عصور الهمج والبربرية الأولى من أن ينتسبوا إليها...!؟ بالدخول إلى قرية نائية أو حي آمن غير مسلح... ويقومون بعمليات قتل ممنهجة ضد الشيوخ والنساء والأطفال، لم يستثنى منها الذبح بالسكين بدم بارد، ودون أن يرف لهم جفن من الحياء أو الرحمة... يتجاوز أعداد الضحايا فيها أكثر من مئة شهيد نصفهم من الأطفال بينهم رضع...!؟

وبين القصاص من ذات المجرم وبنفس طريقته وأسلوبه...؟!

هل تبررون الجريمة الوحشية التي تقوم بها الكتائب الأسدية، وتعتبرونها أمر وقدر محتوم على الضحية القبول بها لأنها جزء من الحرب!؟ وتعتبرون حالة القصاص من ذات المجرم، تعدي على أخلاق الثورة، وخدش لحيائكم ومشاعركم الرقيقة!؟

دون أن أنتظر الجواب منكم (لأنني قرأته طوال اليوم) أقول... خسئتم أيها الحثالة المنافقين... حثالة المثقفين الخونة... تتسترون خلف حرية الرأي والتعبير... وحرصكم على طهارة وبراءة الثورة... وهي منكم براء.

تكتبون البيانات... تجمعون التواقيع وتجيشون المشاعر، مدعومين ببعض الصور المفبركة وبعض العبارات العاطفية، لتستدرون عطف ودعم أشباه المثقفين أمثالكم، بدعوى حرصكم على إنسانية وأخلاق الثورة!

أين كنتم عندما كانت الجرائم ترتكب أمام نظر وسمع العالم أجمع، وفي وضح النهار... أين اخلاقكم... إنسانيتكم... خوفكم على وطنكم!؟

أين أنتم اليوم... اليوم هناك أكثر من جريمة قتل عمد وذبح بالسكين ضد السكان الآمنين في دمشق وحماة وحمص وإدلب وحلب... لم تنشروا صور تلك الجرائم والمذابح... لم تدينوها... لم تعلقوا عليها؟

ماذا حصل لضمائركم...؟ هل حدث كل ذلك في غفوة منها...! لم تستيقظ إلا لبعض الصور والفيديوهات المدسوسة التي مضى عليها عدة أشهر... لكي تظهروا إنسانيتكم وبراعة اقلامكم وتعاطفكم مع المجرمين القتلة!؟

إن الثقافة والإنسانية والأخلاق والقيم والدين منكم براء.

الرحمة... الأخلاق... الدين والإنسانية لا يجتزئا... لا يمكن أن نصمت على الجريمة تحت أي عذر... ونصرخ ضد الضحية بحجة الأخلاق... فهذا لا يتفق مع ذاك!!!

يَحيَى الصُّوفي 2012/08/13

*****

مكان آمن / مقالات

خير الأماكن أمنًا لك... هي في جحر ما يمكن أن يشكل خطرًا عليك... أن يكون عدوك.

كنت في العشرينات من عمري... وكان حلمي الأغلى على قلبي زيارة العالم العربي... هذا الوطن الكبير المترامي الأطراف... الممتد من العراق شرقًا إلى بلاد المغرب في الغرب...!

وقد اتيحت لي هذه الفرصة بعد زيارتي القصيرة لمصر... ومن ثم متابعة رحلتي برًا عبر الصحراء إلى طرابلس الغرب... ومنها إلى تونس العاصمة... وصولاً إلى الجزائر العاصمة.

كان بي شغف غير عادي أن أصل المغرب ومن خلاله إلى مضيق جبل طارق... فأعبره إلى أوروبا كما فعل طارق بن زياد منذ أكثر من ألف عام.

للأسف لم يمنحني المغرب فيزا لعبور أراضيه، لأنني أنتمي إلى دولة البعث... فاضطررت أن أعبر المتوسط من الجزائر العاصمة باتجاه مدينة مرسيليا الفرنسية.

على ظهر المركب، التقيت بمجموعة من المهاجرين العرب مجتمعين في إحدى المقصورات... في حين كانت بقية المقصورات شبه فارغة.

شعرت بحسي الفطري بالخطر أن أبقى بمفردي... فأتعرض للسرقة أو ربما للقتل والرمي من ظهر المركب إلى البحر...!

فلجأت إليهم أعرفهم بنفسي... حيث فتحت لهم حقيبة سفري الوحيدة، وطلبت أن يختاروا ما يشاءون منها هدية مني... على أن يتركوا لي المعطف الوحيد الذي أملكه... فأنا أحتاجه لرحلتي إلى المانيا الباردة من أجل الالتحاق بجامعتي.

لم يتأخروا من نبش حقيبتي واختيار كل واحد منهم لبعض أغراضي... متناسين أحاديثهم الطويلة عن العروبة والوحدة العربية، وموقف سوريا المشرف من القضية الجزائرية والفلسطينية، وبأنهم سيكونون لي بمثابة أخوة لا أخشى شيئًا وهم بقربي الخ...

في منتصف الليل (أنا لم أتمكن من النوم خوفًا عما أحمله من مال مخبأ في البستي الداخلية) بدأت أسمع صراخ المسافرين في المقصورات المجاورة، يطلبون المساعدة لأنهم تعرضوا للسرقة... حيث كان رفقاء الدرب هم وراؤها...!

ولأنهم كانوا منصفين... كانوا يتقاسمون مسروقاتهم معي... فيحسبون لي حصة منها بالتساوي... لم تخلى حتى من الفاكهة (البرتقال)...!؟

شيء طبيعي أن أعتذر وأردها لهم... فكانوا لا يترددون من إعادة القسمة حسب عددهم.

خلاصة هذه الحادثة المقدمة... أكدت لي حسن تصرفي بالنوم في جحر ما يمكن أن يكون خطرًا علي وعلى حياتي...!

وهكذا هي حال أمريكا والغرب عمومًا مع بلاد الربيع العربي، والأحزاب الإسلامية فيه... لقد جربوا معاداتهم خلال أكثر من نصف قرن... ودعموا انظمتهم الاستبدادية وسلطوهم عليهم... ونكلوا بهم... ورغم ذلك كانوا يزدادون عددًا وعدة وقوة وتنظيمًا وشعبيةً...!

فلم يجدوا بدًا من التقرب إليهم... بل تمهيد الطريق لهم للوصول إلى السلطة... فهم لا يعرفوا خيرهم من شرهم في الحكم... وكان لا بد لهم من العيش في عقر دارهم... جحورهم ومعايشتهم وتقاسمهم اللقمة والمصير معهم في سياسة يمكن تسميها بسياسة الاحتواء بدلاً من العداء.

أمنًا لهم من مفاجآت لا يتوقعونها... كأن تحمل الثورات العربية أنظمة إسلامية متطرفة (على الطريقة الإيرانية أو الأفغانية) على سبيل المثال.

وقد تجلت هذه السياسة فيما حدث في مصر منذ أيام... بعد الانقلاب المخملي الناعم الذي قاده الرئيس المصري الجديد د. محمد مرسي، ضد المجلس العسكري، واستعادته لسلطاته الدستورية كاملة.

من البديهي ألا يتم له الأمر كما أراد واشتهى... لولا الضوء الأخضر القادم من الولايات المتحدة الأمريكية (ربما قام بنقلها أمير قطر خلال زيارته المفاجئة القصيرة لمصر قبل يوم من تلك التعديلات)، وبدعم ومباركة مباشرة من قبلهم... وهو ما يفسر صمت ورضا المجلس العسكري على ما قام به اتجاههم.

فهل سيجيد الرئيس المصري اللعبة معهم... فيمارس نفس السياسة بالمبيت في أحضانهم... أن يحتويهم ليؤثر عليهم ويأمن شرهم؟

بحيث تكون تلك السياسة، فاتحة لعصر جديد في العلاقات مع أمريكا والغرب... يمارس العرب لأول مرة في حياتهم الحرية والديمقراطية والازدهار بعيدًا عن العنتريات والخطابات الرنانة في الصمود والتصدي والعداء للغرب...!!!

ويربحون معركتهم الكبرى ضد التخلف والمرض والجوع والفقر والبطالة... إلى عالم من المساواة والحرية والعدالة الاجتماعية... تبهرهم وتنصرنا عليهم... (المانيا... اليابان وتركيا مثالاً)

الجواب يكمن في مدى إخلاص زعمائنا الذين وصلوا إلى سدة الحكم، من خلال تضحيات شعوبهم... صدق نواياهم... ووفائهم لوعودهم وقسمهم أمام الله وأمامهم.

يَحيَى الصُّوفي 2012/08/15

*****

الأسد... وقيود الإرث العائلي والطائفي / مقالات

هذه المقالة كتبت منذ عام (من تاريخ كتابتها) تقريبًا... كانت سابقة لأوانها... أنشرها اليوم... علني أستطيع توضيح نقطة جوهرية لموالي النظام (المحبكجية) ضباط الأمن والجيش... موظفي الدولة بكل فئاتهم... الفئات الصامتة الخائفة أو تلك التي لازالت على الحياد... قد أساهم في توعيتهم عما يحدث حولهم... إعادتهم إلى جادة الصواب... أرجو أن أوفق.

كلما فتحت جهاز الكمبيوتر، أجد على سطح المكتب، ملف يحمل عنوان "بشار الأسد"... وفيه صفحة كنت قد بدأت الكتابة عليها منذ أكثر من شهرين -بعد أن جمعت الكثير من المعلومات حوله- ملخص لسيرة حياة شاب وجد نفسه فجأة في السلطة... وعلى رأس أكبر دولة عسكرية فاشية استبدادية في المنطقة العربية.

حاملاً على كتفيه وزر تاريخ عائلة، لوثت أيديها بدماء الأبرياء... وطائفة انتهازية سيطرت على مقدرات وخيرات البلاد لعشرات السنين!

وكنت أبحث من خلال بداية رحلته في حكم سوريا... ابتداءً من تغير الدستور... زواجه السريع... انتسابه للجيش وترقيته لأعلى المراتب... الخ

عن الأيدي الخفية من جانب العائلة والموالين لها من الحزب والأمن والجيش، والتي كانت تخطط وتدير وترسم حياة هذا الشاب، بطريقة قد لا تتفق مع ميوله ورغباته.

وكما هي حال غالبية الشعب السوري... كنت أحاول أن أنظر إلى الجانب الإيجابي من كون من سيقود البلاد نحو الحداثة والديمقراطية والحرية والاستقرار...

هو رجل متعلم ومثقف أمضى فترة ليست قليلة في الغرب... متزوج من امرأة لا تنتمي لطائفته... متعلمة مثقفة هي أيضًا... وعاشت معظم حياتها في الغرب.

عدا كونه من ذات العائلة وذات الطائفة... بدلاً من أن نرى سوريا تعيش حالة من عدم استقرار وصراع على السلطة، من قبل قيادات عسكرية أو حزبية غير معروفة، قد تدخل سوريا سنوات أخرى في المجهول!

يومها -كغيري من أفراد الشعب السوري- لم أكن متيقنًا بعد... بأن مثل هذا الرجل، قد يكون وراء أعمال التعذيب الوحشي والقتل المريع والاعتقال التعسفي...

حيث كان يروج -من خلال أحاديثه التي كان يتبادلها مع من يلتقيهم من ممثلين عن الأحياء والمدن الثائرة- بأنه قد أعطى الأوامر بعدم إطلاق النار... وبأنه لا علم له بكل ما يحدث على الأرض، من أعمال عنف وتعذيب وقتل واعتقال... وبأنه سيحاسب المسئولين عن ذلك مهما كان موقعهم ومركزهم... ولا يوجد عنده من هو فوق القانون الخ.

طبعا مع اعترافه بوجود أخطاء في إدارة البلاد خلال الأعوام الماضية... وإقراره بمطالب المواطنين المشروعة، وحقهم بالعيش الكريم، في دولة ديمقراطية تنعم بالحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية الخ... وبأنه سيصدر المراسيم التشريعية التي تثبت حسن نيته!؟

وكانت الأوساط الإعلامية، تقوم بتسريب معلومات عن صراع بين الأجنحة ووجود فريقين... فريق مع الحل السلمي، وفريق مع الحل الأمني... وهو ما أوقع جميع المراقبين، وبالأخص الدول الكبرى بالحيرة في اتخاذ موقف واضح منه.

ملف استفزازي: لا أخفي عليكم بأن وجود هذا الملف أمامي على سطح المكتب يستفزني... وبالرغم من أنني أهملت متابعته والكتابة حوله، معتبرًا بأن البحث عن الأعذار، لرجل يعيش في القرن الواحد والعشرين لم يعد مقبولاً...

وبأن السكوت عن الجريمة هي الجريمة ذاتها... وهو ما يفسر الصراحة الفجة -والتي قد لا تعجب البعض- في تناولي للأحداث التي تجري في سوريا منذ كتابتي لإحدى المداخلات، منذ أكثر من أربعة شهور وهي بعنوان موهبة استثنائية بالكذب!؟

هذا الملف... إذا ما حاولت العودة إليه والحديث عنه اليوم... إنما بدافع لفت أنظار البعض ممن بقي على وفاءه وتعصبه لشخصية هذا الرجل...

بأننا لم نكرهه أو نرفضه لصلته بعائلة أو لانتمائه لطائفه... وإنما لما يقوم به من أفعال، لا يرضى عنها عاقل وبه ذرة من الحياء والخجل... ونتمنى من هؤلاء المتعصبين أن يصحوا من حالة الهوس التي أصابتهم، بالتعلق به والدفاع عنه... على حساب الآلاف من الضحايا الأبرياء...

وبأن عليهم الاختيار بين المضي في دعمهم له، وإجرامهم في حق مواطنيهم، أو التخلي عنه والوقوف مع الحق... لأن يوم الحساب لن يكون ببعيد.

لا يوجد ثروة مهما بلغت قيمتها في الكون كله، يمكن أن تعوض نقطة دم واحدة بريئة سفكت دون وجه حق على الأرض السورية... كما لا يوجد ما يعوض دمعة أم أو أب أو أخ... قريب أو صديق... سالت حزنًا على فقدان عزيز.

إنها ليست دعوة للقصاص من مجرمين نكلوا بأهلنا في الوطن...

إنها بشرى بيوم قريب قادم سيلقى كل مجرم -سفك دم بريء- العقاب الذي يستحقه... في ظل دولة القانون والعدالة والمساواة التي ننشدها.

يَحيَى الصُّوفي 2012/08/16

*****

نفاق دولي

للمرة الألف بعد المليون نعيش قصة النفاق العربي الإسلامي الدولي بحق الشعب السوري!

شو قصة هالعالم المخريط (الخائف) والضعيف ورجليه عمال ترجف من الفزع ومانو قادر يعمل شي ضد عصابة الأسد...!!! ما يكون عند الأسد شي قنبلة نووية، محملة على صواريخ عابرة للقارات، وعمال يهدد فيها ومالنا خبر!؟

ما بدي أحلف يمينات غليظة... بأن العرب والمسلمين، هم على رأس قائمة يلي عمال يدعموا الأسد في الخفاء... وبالوجه عاملين حالن ضدو...!

والدليل أنهم قرروا منذ أكثر من عام، دعم الجيش السوري الحر بالسلاح، خاصة مضادات للطائرات... والنتيجة صف حكي وكذب ونفاق...!

ها هي المدن والقرى تقصف بالطائرات... وتهدم البيوت على رأس السكان الآمنين...! وقرر المؤتمر الاسلامي أخيرًا... بأن الحل السياسي هو الطريق الوحيد لحل الأزمة في سوريا... الله يعطيكم العافية... شكر الله سعيكم... وكل عام وأنتم بخير!

يَحيَى الصُّوفي 2012/08/16

*****

كواد (عرصة) روسي ومومس إيرانية

على هامش دعوة المندوب الروسي في الأمم المتحدة إلى اجتماع مجموعة العمل الدولية اليوم... لم يوفق في ذلك وتم الغاء الدعوة منذ قليل.

مجموعة عمل تدعو إليها روسيا لنقاش الأزمة السورية، بين الدول التي تتصارع على الأراضي السورية، كما جاء في بيان المندوب الروسي في الأمم المتحدة... منها إيران والصين وروسيا...!

اعتذرت الدول الأوروبية وأمريكا عن حضوره... وهي ليست المرة الأولى التي تدعو فيها روسيا إلى مثل هذه الاجتماعات، ويكون رد الدول الغربية سلبي عليها...!

والسبب كما يعلمه الجميع هو حضور إيران لهذه الاجتماعات... هي تريد أن تفرض نفسها كدولة عظمى تملك مفتاح الحل في سوريا...! والهدف هو التفاوض على النووي الإيراني ومقايضته بسوريا ورأس الأسد...!؟

أما روسيا... فقد تراجع دورها... من دولة ذات نفوذ وصاحبة كلمة وقرار إلى ساعي بريد لا أكثر... والأصح هي تلعب دور الكواد (العرصة) الذي يتاجر بالمومسات ويقوم بحمايتهم وتأمين الزبائن لهم... وهو أفضل ما يمكن أن تقوم به ويناسبها...

أسفي على دولة تبيع شرفها وسمعتها ومكانتها، من أجل حفنة من الدولارات القذرة... وتتصور بأنها تمارس لعبة دبلوماسية على مسرح السياسة الدولية...!؟

روسيا... لن ننسى مساهمتك القذرة في قتل أطفالنا... إيران... نهاية جمهورية الإمامة وولاية الفقيه... ستكون من سوريا إن شاء الله... وسيسجل التاريخ بأن بداية نهاية هذه الامبراطورية الفاشية قد بدأت من سوريا... وعلى أيدي أبطالنا الشرفاء الأحرار.

يَحيَى الصُّوفي 2012/08/17

*****

يا أولاد... مين يلي منعكم من تحرير القدس، ورمي إسرائيل بالبحر؟

بمناسبة إحياء يوم القدس من قبل إيران وحزب الله... وكلمة حسن عاهة الله المباشرة الآن لتبييض صورته وصورة حزبه وربيبته إيران.

لم نكن نعلم بأن تحريرها يبدأ من سوريا... وعلى حساب أمن واستقرار وحرية الشعب السوري وثورته المباركة... وتمر من خلال المدن والقرى المدمرة وعلى أشلاء جثث الشهداء الأبرياء!؟

أعتذر منكم... لقد هرب مني وصفهم بأولاد... بدلاً من (العاهرة)... احترامًا لمشاعر البعض وحفاظًا على الصحة اللغوية.

يبدو بأن لغة الشاعر الكبير مظفر النواب، في قصائده الأخيرة عن القدس، هي من ستكسب معركة الفصاحة اللغوية هذه الأيام... بعد أن فشلت كل العبارات المهذبة، مقدرتها في وصف المأساة السورية، وعلى التأثير في مشاعر البعض من الحياديين والصامتين!

يَحيَى الصُّوفي 2012/08/17

*****

قراءة

لست منجمًا... ولا اقرأ المستقبل... ولا أملك أي موهبة لذلك... ولكن وإذا ما اعطاني الله عمرًا... ستثبت الأيام القادمة (لا أحب أن أقول السنين القادمة) بأن إيران وبعد أن تخسر سوريا كورقة تفاوض من أجل الحفاظ على مشروعها النووي...

ستنتقل إلى التفاوض على الاعتراف بإسرائيل، أو على أقل تقدير عدم تهديدها مقابل الحفاظ على مشروعها النووي...

لأن عدو إيران الأوحد ليست اسرائيل كما تدعي... ولا دول الغرب الذي يمدها بالتكنولوجيا والمواد الأولية ويشتري نفطها الخ... عدوها الأول والأخير هو العالم العربي... هم العرب.

دون ذلك... فأن وجود إسرائيل والقضية الفلسطينية، لا تشكل بالنسبة لهم سوى حجة... وحجة سخيفة جدًا مضى عليها الزمن... للحفاظ على الجبهة الداخلية متماسكة، ودعم شعبي إسلامي مناصر لها.

في سبيل الوصول إلى تفوق عسكري مهم على العرب... والهيمنة عليهم... ولعب دور الدولة الاقليمية القوية المسيطرة على المنطقة... وسد عقدة النقص الحاصلة من انتصار العرب عليهم اثناء الفتح الاسلامي لبلاد فارس.

لم تكن سوريا كما هي حال حزب الله في أي يوم من الأيام، سوى أبواق إعلامية رخيصة تنبح من أجل دعم ونجاح هذا المشروع لا أكثر.

يَحيَى الصُّوفي 2012/08/17

*****

أوقفوا مؤتمراتكم القاتلة حول سوريا!

بعد كل مؤتمر أو اجتماع أممي أو عربي أو اقليمي... أو حتى على مستوى تبادل الزيارات لمسئولين في أي من الدول المؤثرة في الملف السوري...!

تزداد العمليات العسكرية الفاشية البربرية العشوائية، من قبل النظام السوري على السكان الآمنين...! وكأن تلك المؤتمرات والاجتماعات، تعطي أوامرها بالقتل والتدمير والتشريد للشعب السوري بشكل مقصود...!!!

هذه العمليات الهمجية يزداد حجمها وقوة تدميرها وحدود تأثيرها، بمقدار أهمية تلك المؤتمرات والاجتماعات...! وهو ما يفسر ردة الفعل الإجرامية، من قبل النظام على الشعب السوري اليوم.... وحجم كلفتها البشرية التي تجاوزت المائتي شهيد موزعة على مساحة الوطن بالكامل... ويدل على حجم الامتعاض الروسي الإيراني من موقف مجلس الأمن، من عدم التجديد للبعثة الدولية، وعدم رغبة الدول الغربية الانضمام إلى مجموعة العمل الدولية التي دعت إليها روسيا...!

رأفة بنا أيها المؤتمرون... رأفة بالشعب السوري المنكوب... لم يعد هناك مدينة أو قرية أو حي إلا وناله نصيب من خطاباتكم... رصاصاتكم... صواريخكم... قنابلكم المدمرة الفتاكة...

غطى الغبار ضوء النهار... تبعثرت الأشكال وضاعت الألوان... أصبحت كلها بلون الرماد...

تلوث رغيف الخبز بالدماء الطاهرة النقية، لأشلاء شهدائنا من الأطفال... لم يعد هناك ما يكفي من أراض تسع رفاتهم... اخفضوا أصواتكم... دعوهم يرقدون بسلام.

يَحيَى الصُّوفي 2012/08/17

*****

وقفة صادقة مع الذات / مقالات

بمنتهى الشفافية والصدق مع النفس... من منكم يتصور حربًا قادمة مع إسرائيل، لتحرير الجولان أو حتى المطالبة بالقدس!؟

يعني هل تتصور أي دولة من دول الربيع العربي نفسها، في وضع يسمح لها بتوظيف امكانياتها الاقتصادية المتواضعة في عسكرة الدولة والأمة من أجل تحرير فلسطين... أو حتى استرداد الجولان... أو في أقل تقدير الحصول على اعتراف إسرائيلي بالدولة الفلسطينية!؟

حتى لا نكذب على أنفسنا... ونتوقف عن بيع الشعارات التي لا تخدم أي مشروع لبناء وتنمية واستقلال الوطن... واللحاق بركب الحضارة والتمتع بالسلام والأمن والاستقرار والحرية والازدهار...

علينا أن نكون أوفياء للدماء الطاهرة التي سالت على أرض الوطن، في سبيل الحرية والاستقلال... والاهتمام ببناء الوطن والمواطن على أسس سليمة نابعة من الواقع والإمكانيات وليس من النفاق والشعارات...

لأن الموضوع الإسرائيلي لا يتعلق بدولة صغيرة قامت على العدوان... بل هي مشروع أممي بامتياز... ورائه دول كبرى، هدفها الأول والأخير الحفاظ على مصالحها في المنطقة لا أقل ولا أكثر.

هل سيكون بمقدورنا محاربة هذا المشروع الأممي ورمي إسرائيل بالبحر؟

لا أظن بالحرب... بل بالسلم... ليس بالضرورة أن نقيم سلامًا مع إسرائيل... بل بدعم أي مشروع فلسطيني يؤدي إلى ذلك...

الحل الوحيد للمشكلة الفلسطينية الإسرائيلية، هو النموذج الجنوب افريقي... أن تتفكك الدولة العبرية والمشروع الصهيوني الإسرائيلي من خلال الدول التي أقامته... بتأمين بديلاً لتلك الدول في الحفاظ على مصالحها عن إسرائيل... وصولاً إلى دولة ديمقراطية واحدة، يكون فيها المواطنون متساوون في الحقوق والواجبات... يحكمها برلمان ديمقراطي منتخب من جميع أفراد الشعب... ولن تفاجئوا عندها بأن يكون أول رئيس دولة منتخب لها هو عربي فلسطيني!

إسرائيل تتعيش على التهديد والحرب، والخطابات العنترية والأنظمة الاستبدادية التي تحيط بها...

ويقتلها وينهي وجودها السياسة الواقعية النابعة عن حكومات منتخبة ديمقراطيًا... همها الأول والأخير استقلال وحرية ورفاهية شعوبها...

توقفوا عن طرح شعارات (اليوم دمشق وغدًا القدس) فهي تثير مخاوف الغرب... تؤجل الانتصار... ولا تخدم الحرية والاستقلال.

يَحيَى الصُّوفي 2012/08/17

*****

ديكتاتورية القنابل... مقابل ديمقراطية القنابل

هي إذن سياسة الند للند بين الغرب وروسيا في سوريا...!

وهذا يقودنا إلى سؤال مهم... إلى متى علينا تقبل ديكتاتورية القنابل الروسية الإيرانية في سوريا؟

ألا يحق لنا تجربة ديمقراطية القنابل، بعد أن سادت في بلادنا ولأكثر من أربعة عقود سياسة دكتاتورية قنابلهم!؟ أم أن في قصة تدمير وطننا وتشريد سكانه... حتى في طريقة قتلنا... سمسرة وهيمنة واحتكار!؟

على هامش تحذير وزير الخارجية الروسي "لافروف" من فرض سياسية ديمقراطية القنابل.

يَحيَى الصُّوفي 2012/08/23

*****

للتاريخ ذاكرة لا تهزم

سيذكر التاريخ... بأن النظام العائلي الأسدي الطائفي الهمجي البربري، الذي حكم سوريا لما يقارب النصف قرن بالحديد والنار... قد مارس في آخر عهده، عمليات الذبح بالسكين، ضد مواطنيه الآمنين بما فيهم النساء والأطفال، بطريقة ممنهجة لم تشهد البشرية له مثيلا...!

وبأن دماء الشهداء الطاهرة الذكية قد جرت أنهارًا في شوارع وأزقة المدن السورية المنكوبة...

وذلك في بداية القرن الواحد والعشرين (قرن التقدم العلمي والحضاري والإنساني)، وتحت نظر وسمع العالم المتحضر -بما فيه العرب- دون أن يحرك ساكنًا!؟

يَحيَى الصُّوفي 2012/08/23

*****

بصمت يعتقل الأبطال في وطني

لا أستطيع حصر عدد الذين أعرفهم... تربطهم بي قرابة أو صداقة أو جيرة في حي أو مدينة أو وطن...

هم كثر على مساحة وطني المنكوب...

كثر اولئك الأبطال الذين اعتقلوا... لا أحد يعرف عنهم شيئًا... نخاف أن نذكرهم بالاسم... أو نشير إلى اعتقالهم... اختفائهم في الأقبية المظلمة... دون سبب... دون تهمة... حتى لا نسبب الأذى والإزعاج لهم ولأهاليهم...

تهمتهم الوحيدة إنهم رأوا النور في وطن الظلم والعتمة... إنهم أبناء هذا الوطن.

بصمت يعتقل الأبطال في وطني... بصمت يطلق سراح بعضهم... ننتظر الآخرين بصبر... بإيمان بقضاء الله وقدره... بصمت يشبه الصلاة.

ألف تحية لمعتقلينا في سجون الظلم والاستبداد... ودعواتنا لهم بحرية قريبة... ونصر مؤكد قريب.

يَحيَى الصُّوفي 2012/08/26

*****

آلة قتل لا تعرف الرحمة / مقالات

لازالت آلة القتل الأسدية البربرية -بما فيها الإعلام- تعمل على مدار الساعة... منذ أكثر من سبعة عشر شهرًا...

تقتل كل من تجده في طريقها... تدمر البيوت على ساكنيها... تحرق المحاصيل الزراعية وكروم العنب وأشجار اللوز والزيتون...

تتلف أملاك المواطنين... تنهب متاجرهم وتسلب مدخراتهم وحليهم... تذبح أطفالهم... تعتقل شبابهم وتسبي نسائهم...

تحيل الطبيعة الخلابة لبلادنا الجميلة... إلى أطلال مخربة محروقة حزينة لا حياة فيها... أرضها الطيبة الخصبة إلى مقابر.

لا ينبت فيها زرع... لا يزهر فيها شجر... لا يطير فيها طير... لا يهطل عليها مطر... لا يعرف ضوء النهار طريقًا إليها، من غلبة الغبار والدخان وظلام النفوس فيها.

تأسر الأرواح الطيبة لشعب حضاري كريم، لم يعرف العنصرية في حياته... ضمن قوقعة صلبة من الكره والحقد والطائفية البغيضة... قد لا تمحى من ذاكرته قبل عهود.

لعنة الله على من يحرك هذه الآلة الإجرامية الوحشية ضد الشعب السوري الآمن...

لعنة الله على من يقوم بتموين هذه الآلة الهمجية التي تفتك بشعبنا المسالم الحر...

لعنة الله على كل من يقف إلى جانب هذه الآلة الفاسقة الفاجرة حتى ولو كان بصمته...

لعنة الله على الصامتين... أصحاب المصالح الصغيرة الوضيعة... اولئك الواقفين في الظل...

يتفرجون على شعبهم المنكوب ولا يمدون له يد المساعدة...

في موقفهم السلبي من الشعب المنكوب جريمة... في صمتهم على إدانة المجرم جريمة... في صم آذانهم عن نداءات الاستغاثة جريمة... في تقاعسهم عن نصرة الملهوف جريمة... ليس أقلها جريمة ضد الإنسانية والخيانة العظمى ضد الوطن.

لكم الخيار... فيوم النصر قادم لا محالة... ومعه يوم الحساب.

يَحيَى الصُّوفي 2012/08/26

*****

سبق صحفي على الطريقة السورية

عندما تصبح مشاهد القتل البربرية، التي نفذتها قوات الأسد الهمجية، ضد المواطنين الآمنين مجرد سبق صحفي...!

ألا لعنة الله عليهم...

سفاهة... انحطاط في الأخلاق والقيم... اشتراك واضح وموثق بالجريمة... وانتهاك صريح لأبسط الحقوق المدنية والإنسانية بمد يد العون لمن يحتاجها... وإسعاف الجرحى وحمايتهم وعدم التشهير بهم.

على هامش المجزرة البشعة التي ارتكبتها وحوش النظام السوري في داريا يوم 25-08-2012

يَحيَى الصُّوفي 2012/08/27

*****

لا إله إلا الله

أفهم ما يدور حولي ولكنني أسلمت أمري إلى فطرتي... إلى دماغي المكلف بحمايتي عند الوقوع في ورطة ما... أو استشعر الخطر...

بكل بساطة لا افعل شيئا بإرادتي... لقد سلمت القيادة له... هو الذي يفرز ما يحتاجه من كيمياء ويوزعها حسب الضرورة إلى أنحاء جسدي... منها ما يسكن الألم... ومنها ما يدفع عن نفسي الخوف ويزرع الأمل...!

هو من يصدر الأوامر... يتصرف بي وبجسدي وتفكيري... يقوم بحمايتي...!

وهكذا أنا لا أخاف أحدًا... كيف لا وقد سلمت أمري إلى خالقي... إلى الله.

التوقيع: طفل جريح من أطفال داريا.

لا إله إلا الله... لقد هزتني حالة الذهول والصدمة المريعة التي عايشها هذان الطفلان الجريحان، وهما يحتميان بجسد والدتهما الشهيدة المسجى على ظهر سيارة النقل الصغيرة...

اشعر بهما... نقلت ما عايشاه من رعب في تلك اللحظات العصيبة... كأنني أحدهما...

على هامش المجزرة المروعة التي جرت على أيدي الطغاة من ميليشيات الأسد يوم 25-08-2012 في داريا

يَحيَى الصُّوفي 2012/08/27

*****

وفسر الماء بعد الجهد بالماء!

جهد غير موفق بتاتًا من قبل الأسد، لتبرير ما غفل عن تبريره في خطاباته أو مقابلاته الماضية...!

شيء يشبه استغفال لبعض الطيبين... الموالين من الشعب... المأجورين... المرتزقة من أزلامه وميليشياته القذرة...

مقابلة فاشلة مليئة بالعيوب والثغرات... قد يحتاج لعشرات المقابلات من أجل تبرير ما جاء فيها...

عودة للدوران في الفراغ الذي يعيش فيه منذ أكثر من عام ونصف... منتهى الغباء... وخفة عقل لحالة مرضية يعيشها... واستغباء لمن حوله... ويكلف نفسه للاستماع إليه...!!!

على هامش مقابلة الأسد على تلفزيون الدنيا اليوم.

يَحيَى الصُّوفي 2012/08/29

*****

مالنا ومؤتمراتهم

دعونا من مؤتمرات وخطابات ومقابلات المعتوهين...!

لنهتم بثورتنا... أطفالنا... نسائنا شيوخنا... مهجرونا... هم ومؤتمراتهم في كوكب... ونحن وثورتنا في كوكب آخر... دعونا منهم...

لنهتم بأبطالنا... معاركهم... انتصاراتهم... رحلتنا بمعيتهم نحو مناطق عازلة نبنيها بأنفسنا... نحميها بإرادتنا... تعاوننا ووحدتنا...رحلتنا معهم نحو الحرية والاستقلال.

الله محيي الجيش الحر... وليسقط المتقاعسون الخونة.

المعتوه أحمد نجاد... لازال يقرأ ويسمع علينا وظيفته الطويلة في التربية الوطنية

أحمد نجاد... يبشرنا بزوال النظام العالمي الرأسمالي... ليحل محله نظام آيات الله ودولة الفقيه العنصرية الاستبدادية الطائفية الظالمة!؟

يَحيَى الصُّوفي 2012/08/29

*****

روسيا وإيران... محاولات ساذجة وفاشلة في لفت الأنظار

بعد فشل روسيا عبر محاولات متكررة إلى فرض إيران، وضمها لأي اجتماع أو مؤتمر دولي يناقش الأزمة السورية... لكي يلفتوا الأنظار إليها وإلى أهمية دورها.

ها هم الإيرانيون... ومن طهران هذه المرة، يقومون بالدعوة لإقامة حوار بين الولايات المتحدة وسوريا!؟

محاولة يائسة وأسلوب ساذج لقلب المفاهيم... والقول بأن ما يجري في سوريا من ثورة ضد النظام، ما هو سوى سوء فهم بين الدولتين لا يمكن حله إلا بالحوار...

عبارة عن صراع بين النظام السوري والغرب... مؤامرة كونية كما يصفونها!؟

منتهى الغباء السياسي!؟

وهو يشبه إلى حد بعيد، محاولتهم اليائسة لتحوير خطاب الرئيس المصري في مؤتمر عدم الانحياز... أثناء ترجمته وبثه على الشعب الإيراني... شيء يتجاوز المعقول في الأعراف الدولية والدبلوماسية!!!

يبدو بأن إيران تحتاج لأكثر من ثورة شعبية عارمة لإعادة الأمور إلى نصابها...!

لا بد من ربيع إيراني عاجل وسريع، يمنح الشعب الإيراني الحق في معرفة ما يجري حوله قبل فوات الأوان.

يَحيَى الصُّوفي 2012/08/31

*****

شهر أيلول (سبتمبر) 2012

بدون طائفية - نقاش ديمقراطي طائفي / مقالات

بعض المثقفين والناشطين التقطوا الطعم فيما يخص نقاش الوثائق القديمة التي تكشف خيانة الأسد الجد...

وراحوا يتبادلون الكشف عن وثائق تلك الحقبة الاستعمارية... عندما كان عدد السوريين لا يتجاوز المليونين والنصيريين (العلوية) بضع آلاف من المزارعين... يقوم على إدارتها واستغلال خيراتها عددًا من العائلات الاقطاعية والصناعيين المرتبطين إداريًا وماليًا وولاءً بفرنسا وتركيا...

وعندما كانت الأمية في سوريا تتجاوز الثمانين في المائة... يتبادل على حكمها من خلال برلمانها بعض المتعلمين خريجي المعاهد الفرنسية والجامعات العثمانية (وهما دولتين استعمرتا سوريا) لن أبحر أكثر في التاريخ فهو ليس موضوعي.

هذه التركيبة العائلية الاقطاعية البرجوازية -في بعض نواحيها الظالمة- الموالية للمستعمر، هي التي أدت إلى إفراز الأحزاب اليسارية والقومية في سوريا... ومن ثم إلى الانقلابات العسكرية المتتالية، بعد توزع ولاء العسكريين بين الدول الشرقية والغربية لتمرير مصالحها، وتقوية مناطق نفوذها وهيمنتها على المنطقة، وصولاً الى تأسيس الدولة العبرية، وضياع فلسطين، وبدء مرحلة المتاجرة بقضيتها!

اليوم نحن أبناء هذا الزمن... زمن هيمنة عائلة الأسد وحزب البعث.

هناك موالون مخلصون لهما... خاصة للعائلة، بعد إفراغ حزب البعث من قوته ونفوذه.

هذا الولاء تعدى الشكل الاعتباري والمعنوي، إلى المشاركة الفعلية بالجرائم التي ترتكب ضد الشعب السوري، خاصة بعد اندلاع ثورته المباركة ومطالبته بحقوقه المشروعة.

هذا الولاء الذي يشبه العبادة -وكما رسم وخطط له- يخص طائفة بعينها... هي الطائفة النصيرية (العلوية) التي وضعت كل ثقلها للوقوف إلى جانب النظام الأسدي الطائفي... فهي متورطة معه منذ أكثر من نصف قرن، في نهب ثروات الشعب واستغلالها لمصالحها... عدا

توزيع المناصب والوظائف بطريقة تسمح لها بفرض هيمنتها عليه، بالرغم من أمية وجهل غالبية أفرادها.

سلاحها الوحيد الإرهاب... وتخويف المواطنين من الاعتقال والسجن، ومصادرة أملاكهم والقتل.

اليوم هناك ثورة... وهذا الترف في مناقشة من هو بريء ومن هو مذنب من أبناء تلك الطائفة، هو تمييع لقضية إنسانية تتعلق بالنكبة التي يعيشها المواطن في سوريا، والكارثة التي لحقت به.... من اعتقال وسحل وقتل واعتداء على الحرمات وإتلاف للممتلكات ونهب للبيوت، وسلب للمجوهرات والمدخرات وتدمير للمدن، وتهجير للسكان بطريقة ممنهجة ومقصودة، لم يستثنى منها إلا الطائفة النصيرية ذاتها.

لا أحد يمنعها من الثورة على النظام... لا أحد يقف في وجهها للامتناع عن نصب مدافعه في أحيائها وقراها لدك بقية أنحاء المدن...!؟

لا أحد يُكره أفرادها على استقبال كتائب القتل والذبح، من جيش وشبيحة النظام استقبال الفاتحين... يؤمنون لهم الراحة والأمان... يصرفون لهم ما يحضرونه معهم من حملاتهم من غنائم... لا يخلو منها الأعضاء البشرية المسروقة!؟

لا أحد يمنع أو يقف حجر عثرة أمام الطائفة النصيرية لكي تساند الثورة وتقدم العون والدعم لها... ليس على مستوى الأفراد... بل على مستوى الطائفة... إذا كانت حقًا تعتبر نفسها جزءً من الوطن... جزءً من مصيره... جزءً من مستقبله!

أي كلام خارج هذا الإطار هو مشاركة -بطريقة أو بأخرى- في تبييض وجه الطائفة الأسود... وأيديها الملوثة بدماء الأبرياء...

وهذا ينطبق على كل من يقف معها أو يتستر عليها أو يدافع عنها.

يَحيَى الصُّوفي 2012/09/01

*****

الجيش الغبي السوري!

الجيش (العربي السوري) ألم يتعظ بعد!؟

أكثر من ثمانية عشرة شهرًا على اندلاع الثورة... انشقاق أعداد مهمة من قيادات وعناصر الجيش عنه... لازال يقدم بطريقة أو بأخرى الدعم اللازم -ولو معنويًا- لبقاء النظام حيًا!؟

ألم يحن الوقت بعد، لكي يقول كلمته الأخيرة في هذا الشأن...؟ قبل أن تقال تلك الكلمة بحقه... حتمًا لن تكون كلمة طيبة تنصفه...!؟

أن يمسح العار عن جبينه... يتحرر من جبنه وتخاذله أمام آلة النظام الفاشية الظالمة... أن يكون في مقدمة من ينصر شعبه المنكوب...! أن يقود بنفسه معركة الحرية والتحرير... أن يقف وقفة حق وعز أمام التاريخ... قبل فوات الأوان... للتاريخ ذاكرة تحاسب الخونة... التاريخ لن يرحمه.

هوامش: أنا أتحدث عن غالبية مهمة من قيادات وقطاعات الجيش السوري، التي حافظت إلى الآن على حياديتها... سواءً كانت مرغمة أو بإراداتها (من خلال تفاهمات مع النظام)، وهؤلاء لا يسعى النظام إلى زجهم في معاركه خوفًا من الانقلاب عليه.

لدي شعور بأن هناك تفاهمًا أو صفقة ما قد تمت بينهم وبين النظام... ألا يتدخلوا للدفاع عن الشعب (الانشقاق والانضمام للجيش الحر) مقابل عدم زجهم في معاركه ضده... إلا إذا ما تعرضت حدود الوطن لاعتداء خارجي...! وهو ما يسعى إليه النظام بكل قوة... لإشراكهم في معاركه ضد الشعب تحت هذه الحجة. الآن النظام يعتمد بشكل خاص على الحرس الجمهوري، والفرقة الرابعة، وبعض الوحدات التي تدين له بالولاء وهي تنتمي إلى ذات اللون الطائفي... وهم لا يشكلون سوى عدة عشرات من الألوف (حوالي أربعين ألفًا) من أصل نصف مليون تحت السلاح.

يَحيَى الصُّوفي 2012/09/01

*****

خيارات صعبة... خيارات محقة

لو خير أي منا بين أن يقوم الجيش الحر بتدمير آليات وطائرات النظام والبنى التحتية لقواعده ومطاراته العسكرية... رغم الكلفة الباهظة لذلك، على فاتورة الوطن والتي قد تتجاوز المليارات، بالإضافة إلى المدة التي سنحتاجها لإعادة بناء وتأهيل تلك القواعد والمطارات وتعويض ما دمر من آلياته ومعداته وطائراته...

وبين الحفاظ عليها رغم ما قد تسببه من قتل للإنسان ودمار للبنيان...

لاخترنا بلا شك... تدمير كل ما يمكن أن يقع تحت أيدي الجيش الحر من عتاد وسلاح (لا يمكننا استخدامه أو حمايته والحفاظ عليه بعيدًا عن أيدي النظام) وطائرات حربية أو غير حربية يمكن أن تستخدم في الأعمال العسكرية وتدمير المدن وقتل المواطنين الآمنين...

فإنقاذ حياة إنسان واحد وحمايته من التنكيل أو التهجير أو الاعتقال والقتل... خير لنا من جيشه الفاسد بكل ما فيه.

لقد آن الأوان لنا لكي نهتم بحماية حياة مواطنينا وأعراضهم وأملاكهم... واعتبار هذا العمل من أولويات المهمات التي يجب أن تقوم عليها دولتنا الديمقراطية المنشودة.

فعظمة الدول لا تقاس بأساطيلها وقوتها العسكرية... بل باحترامها لحقوق مواطنيها والدفاع عنهم وحمايتهم عندما يتطلب الأمر ذلك.

يَحيَى الصُّوفي 2012/09/01

*****

بدون طائفية - مثقفون... ناشطون... جهلة أم متجاهلون!؟ / مقالات

لازال النقاش العقيم الذي تبادله بعض المثقفين والناشطين منذ أيام مستمرًا... بخصوص الطائفة النصيرية (العلوية) بعد كشف تلك الوثائق التي تدين كبار رجالاتها بما فيهم الأسد الجد.... وهو نقاش خبيث هدفه تبرئة الطائفة من تاريخها الأسود...!

خاصة في نشرهم لوثائق مضادة تبرز موقف صالح العلي في بقاء إقليم اللاذقية مع سوريا، واعتبار ذلك دليل على وطنيته ودعمه لوحدة الأراضي السورية ومنعًا للتقسيم...!

ويتناسون بأن من يقدم على خطوة أو موقف مهم لصالح الوطن... لا يبتغي منه فضل ولا منية... بل هو واجب وشرف له...

ولو كان له موقف مغاير... لقام شرفاء الوطن في ضم هذا الإقليم إلى الوطن الأم بالقوة... ولما ناله بعدها سوى لعنه الشعب والتاريخ...!

فإقليم اللاذقية كما خطه الفرنسيون، ليس ملكًا للنصيرين (العلويين) وهم غرباء عنه... (يعني ما نو مزرعة يلي خلفوهن) وعددهم يوم ذاك بضع آلاف فقط.

أنا انتقدت هذه الحالة في العودة للماضي البارحة، وكتبت مقدمتي عنها... دون كثير اهتمام حول ما إذا كانت صحيحة أو ملفقة...

ولو أردت لنشرت عشرات الوثائق التي تدين سلوكهم وأخلاقهم وطريقة معاملتهم مع جيرانهم، وهي تعود لزمن سابق مما هو متداول اليوم... ولكن هذا لم يكن موضوعي.

ما يهمني هو الآن... أين هي الطائفة اليوم مما يحدث في سوريا...؟ وهذا يعكس بطريقة أو بأخرى ما كان في الماضي... يثبت اللؤم الذي يعمر نفوسهم المريضة... وحقدهم الأعمى ضد المحيطين بهم.

بئس المثقفون الإعلاميون الطائفيون أنتم: بعض المثقفين والناشطين المحسوبين على المعارضة السورية من الطائفة النصيرية (العلوية)، وبعض ممن يمشي في ركبهم... لا يملون ولا يكلون ومنذ اندلاع الثورة السورية، من رفع شعار محاربة الإسلام تحت ذريعة التصدي للطائفية والدعوة للدولة العلمانية...

ويتهجمون على كل من يخالفهم الرأي، ويتهمونه بالطائفية، وهم كالإسفنج مشبعون بها حتى أصغر خلية فيهم!؟

والأغرب أكثر إنهم يطلبون من الضحية... المواطن المسالم الذي لم يعرف العنصرية والطائفية في حياته... أن يتقبل الآخر (العنصري الطائفي المجرم اللئيم) وأقصد به النصيري... وأن يسامحه ويعطف عليه ويسلمه رقبته للذبح... وعرضه للانتهاك والسبي وبيته للخراب والسلب... حتى يطمئن هذا الأخير على نفسه بأنه لن يلاحق أو يعاقب يومًا على ما يفعل!؟

بمعنى... بدلاً من أن يكون خطابهم موجهًا إلى الطائفة النصيرية (العلوية)، المشاركة مع النظام بالجريمة ضد الشعب السوري... لكي يعودوا عن غيهم... ويتوقفوا عن ممارساتهم المشينة بالوقوف مع الطاغية وزبانيته وتأمين الحماية والدعم لهم...

بدلاً من أن يوجهوا جهودهم لتثقيف تلك الطائفة البربرية... وتعليمها ماذا يعني حسن الجوار... كرم الأخلاق... الأمانة اتجاه الجار... والثقة بين من يتقاسم الوطن والديار...

أن يقرؤوا عليهم نهج البلاغة للإمام علي (رضي الله عنه) الذي لوثت سمعته بهم... يتحججون بالولاء له وهو منهم براء...!؟

أن يجدوا لهم كتاب في الفلسفة أو الأخلاق... طالما لا يؤمنون بدين ولا ينتمون سوى لغرائزهم البهيمية... أن يلقنونهم حب الأرض التي استقبلتهم... الوفاء لمن رضي بجيرتهم... اخلاصهم للوطن!؟

هم لا يتركون فرصة إلا ويوجهون سهامهم المسمومة ضد من يكشف عورتهم... ينتقد تصرفاتهم... تعصبهم وعنصريتهم... وغيهم في الدفاع المستميت عن تلك الطائفة، بدعوى محاربة الطائفية، والحفاظ على الوطن من التقسيم!؟

بئس المثقفون الفاشلون الفاشيون الجهلة هم... بئس الناشطون المتمرسون خلف شعار الوحدة الوطنية والسلم الأهلي هم... يستمدون دعمهم المعنوي من النظام الاستبدادي الفاشل...

ويستعيرون طريقته في التهديد والوعيد... إما أن تكون معنا في مطالبتنا بالدولة العلمانية، وعزل الدين عنها، ومحاربة أي توجه إسلامي للثورة... أو ستصنف ضمن من يدعو للحرب الطائفية، وتقسيم الوطن ورهنه للأجنبي!؟

بئس المثقفون أنتم... بئس الناشطون أنتم... بئس الإعلاميون أنتم... بئس المعارضون أنتم...

وإذا ما كان من تأخير وتعثر لثورتنا المباركة، في مشوارها نحو الحرية والاستقلال، وتأسيس دولة القانون والعدالة الاجتماعية... فهو وجودكم بأفكاركم المريضة تلك حجر عثرة في طريقها.

هوامش: لا يصح استخدام عبارة الطائفة العلوية عند الحديث عن النصيرين في سوريا... هذه التسمية أطلقها الفرنسيون خطئا عليهم... والأصح استخدام اسمهم الحقيقي للدلالة على مصدر تسميتهم أو وضع (علوي) بين قوسين إلى جانبها للدلالة عليهم... فالعلويين هم مسلمون سنة ويمثلهم ملك المغرب... كفانا تزويرًا للتاريخ.

البعض ترجم عبارة (الطائفة الكريمة) التي يطلقها البعض على النصيرين (العلويين) دون غيرهم -حسب تفسيرهم وتزويرهم- بأنه دليل على كرم وحسن أخلاق الطائفة!؟

ولم ينتبهوا بأن من يطلقها في العادة... إنما يريد أن يدل عن حسن خلقه هو وكرمه هو وليس المذكور... على عادة شعبنا الطيب الخلوق وليس العكس!؟

أنا لم يكن لي رغبة في التعليق على الوثيقة لأنها لم تكن سوى مدخلاً لموضوعي... ولكن أخطر ما جاء فيها هو تشبيه النصيريون (العلويون) باليهود من حيث الطلب من فرنسا الاهتمام بهم... واستعطافها على إنشاء دولة تشبه الدولة اليهودية في فلسطين... على أساس إنهم أقلية في بحر من العرب المسلمين!؟

يَحيَى الصُّوفي 2012/09/02

*****

بدون طائفية - اتهامات طائفية ساذجة / مقالات

يطيب لبعض زوار وقراء مواضيعي التي كتبتها تحت عنوان (بدون طائفية) الحكم بتسرع على كتاباتي تلك، واعتبارها تصب في خانة التجييش الطائفي، وزيادة الاحتقان بين أطياف المجتمع السوري على الأرض... وصلت بهم إلى حدود اتهامي بالدعوة إلى إبادة الطائفة النصيرية (العلوية)!؟

هذا التسرع بالحكم على كتاباتي، لم يشفع لها ما كتبته في هذا الخصوص تحت عنوان (بدون طائفية - اختصاص طائفي) والذي فندت فيها تلك الاتهامات الباطلة.

أنا أرغب أن أشير هنا... بأنني لست قائدًا ميدانيًا لا بصفة مدنية ولا عسكرية... ولا أعطي الأوامر لا بالقتل ولا بالذبح أو الانتقام... لا بصورة طائفية أو سياسية أو عقائدية أو حزبية الخ....

كما أنني لم أظهر في حياتي على وسائل الإعلام، لا المرئية ولا المسموعة، ولم أسجل يومًا أشرطة فيديو كما يفعل البعض... ولم يكن لي رغبة فيها مسبقًا ولا اليوم ولا في المستقبل... فهذه أمور لا تهمني مطلقا وليست من أولياتي.

ولهذا عليهم أن يطمئنوا بأن كتاباتي لا فاعلية لها... لا بشكل مباشر ولا غير مباشر على ما يجري في وطني المنكوب... كيف ذلك وعدد من يشير بالإعجاب عليها لا يتجاوز أصابع اليد؟

إذن الموضوع يتجاوز أهمية وحساسية ما أكتب... إلى اهتمام بعض المرضى والمهووسين بالدفاع عن الطائفة النصيرية (العلوية) في إسكات أي صوت يظهر مهما كان خافتًا.... بحجة الحفاظ على اللحمة الوطنية والسلم الأهلي!؟ وبعدها يتبجحون في رغبتهم في بناء دولة الحريات... منتهى الوقاحة والتعصب والجهل.

أنا -وكما كررت لأكثر من مرة- لست أكثر من شاهد على عصره... أصف الأحوال وأؤرخ الأحداث (أنا لا أصنعها) وأشير إلى المجرمين ومن يساعدهم (هذا واجبي) ... لإفهامهم بأننا واعون لما يقومون به... بهدف ردعهم عن إجرامهم.

وتحذيرهم بأن إيغالهم بدعم السفاح والوقوف إلى جانبه... سيؤدي إلى حرب طائفية قد لا تكون نتائجها لصالحهم...

وبالتالي أنا أحميهم من أنفسهم... من انتحارهم الجماعي بمعاداة الشعب... حيث الكلمة الأولى والأخيرة ستكون له... لا أحد غيره... وبالتالي تعرضهم لما لا يحسب عقباه.

ويصبح المثل الشائع "على نفسها جنت براقش" أفضل ما يصف حالهم وأحوالهم.

ملاحظة وتعقيب على الماشي: يتذكر جميعنا سيل النداءات المتلفزة والمسموعة والمصورة على أشرطة الفيديو... وعشرات المقالات والنداءات على صفحات الجرائد و"الفيس بوك" لوجوه محسوبة على الطائفة النصيرية (العلوية) تدعو فيها الطائفة إلى تغيير موقفها من النظام والانضمام إلى الثورة...

وفي أقل الأحوال عدم مساعدة الكتائب الأسدية الفاشية من جيش وأمن وشبيحة، والتي هي منهم وتسكن مناطقهم ويتلقون كل الدعم والحماية منهم... بل ويستقبلونهم بعد كل غزوة ومذبحة بالزغاريد والورود الخ... دون نتيجة تذكر...!!!

والغريب بالأمر بأن ذات الاشخاص من الوجوه المعروفة والتي تنتمي للطائفة النصيرية (العلوية)، ومن جرى في ركابها والمحسوبة على الثورة والمعارضة... هي ذاتها التي تلاحق كل من ينتقدهم أو ينتقد تصرفاتهم، أو يشير إليهم أو إلى جرائمهم... مما يضع على مواقفهم تلك ملايين إشارات الاستفهام... عجبي!؟

يَحيَى الصُّوفي 2012/09/03

*****

جيش سوريا الحرة

الإعلان عن البيان التأسيسي للجيش الوطني السوري...

هل هو بداية لتأسيس جيش سوريا الحرة، على النمط الديغولي الفرنسي أثناء الحرب العالمية الثانية...؟

وهل سيكون خطوة مميزة وجادة، ليكون لسوريا جيش واحد، يقود حرب التحرير ضد النظام الأسدي الاستبدادي الفاسد؟

وبداية مرحلة جديدة لاستقطاب القيادات الشريفة مع عتادها وعدتها (ألوية عسكرية كاملة) لصالح الثورة... دون الحاجة للابتعاد عن أماكن تواجدها... بحيث يكفي أن تعلن انضمامها لهذا الجيش للدفاع عن الثورة والشعب من المكان الذي توجد فيه...!؟

بعد تأمين الحماية اللازمة لها من ألوية وفرق عسكرية أخرى (طيران ودفاع جوي) بما يشبه الثورية العسكرية على النظام... تعجل بالتخلص من عصابة الأسد... وتحمي الوطن من التمزق والانهيار.

أم أنه سيفشل في تجاوز حتى مرحلة هذا الإعلان... حيث سيطويه النسيان بعد أيام... كما جرى لمحاولات عدة لم يرقى أي منها لمستوى المسؤولية وخطورة المرحلة التي يعيشها الوطن!؟

كل ما نرجوه وننتظره، هو جيش موحد واحد لسوريا الحرة... له قيادة موحدة، وإدارة واحدة، وخطاب واحد وتمويل معترف به وطني واحد.

يَحيَى الصُّوفي 2012/09/04

*****

أجيال ما قبل الثورة وما بعدها

لم يكتف النظام السوري الاستبدادي الفاسد، بقيادة الأسد الأب ومعاونة حزب البعث الفاشي، من القضاء على أكثر من جيلين كاملين من أجيال الشعب السوري...

ها هو الأسد الابن يكمل المشوار... وبدعم مباشر ومنظم من كتائبه الطائفية، في القضاء على عدة أجيال دفعة واحدة، وفي زمن قصير نسبيا، مقارنة بأفعال والده...!

مع فارق مهم، وهو وجود أجيال ضحايا أحياء... ولكن مصابين في أبدانهم وكرامتهم وكبريائهم وعفتهم...!

لن يتركوه أن يفلت بفعلته هذه المرة... مهما حاول التملص من جرائمه وناور... وله في الثورة السورية المباركة أفضل مثال... لأجيال حاول الأسد الأب تهجينها... وإخضاعها وشراء سكوتها وطاعتها... وها هي بأول فرصة تنقلب على نظامه... تثور على عصابته... عائلته... لتقول له: (يلعن روحك يا حافظ...!)

فكيف به في جيل هو من أدمى قلبه... سرق البسمة من شفتيه... والأمل من مقلتيه... ولازال حيًا يرزق بينهم؟!

يَحيَى الصُّوفي 2012/09/04

*****

مصر... سوريا مصير ومستقبل واحد

أهم ما جاء في كلمة الرئيس المصري **د. محمد مرسي** التي ألقاها على هامش الاجتماع الوزاري العربي في القاهرة منذ قليل....

معاملة كافة السوريين الموجودين في مصر خاصة الطلبة، معاملة المصريين...

وبأنه سيعمل على حث دول الجوار لسوريا، كتركيا والأردن ولبنان، على الاهتمام وتأمين الحاجات الأساسية للاجئين السوريين وأهمها تأمين التعليم...

وبأن مصر ستساهم بإرسال ما يلزم من مدرسين لهذا الهدف.

ألف تحية لرئيس مصر... لم يخب ظن الشعب السوري بك.

يَحيَى الصُّوفي 2012/09/04

*****

القتل لا غير!

القتل... ثم القتل... ثم القتل... والهدف دولة علوية في الساحل السوري...

الأسد يعمل المستحيل لتثبيت أمر واقع جديد على الأرض...

تسهيل سقوط المدن السورية الواحدة تلو الأخرى بيد الجيش السوري الحر...

والمفاوضة فيما بعد على دمشق... مقابل إمارته الموعودة في الساحل السوري...!

وما حديث الرئاسة الفرنسية، عن دراسة إمكانية تقديم مساعدات في الإدارة الذاتية للمناطق المحررة، إلا بداية لهذا المشروع التقسيمي...

بكل بساطة.... هي عودة على بدء لمشروعهم التقسيمي القديم لسوريا.

أرجو أن أكون مخطئًا.

يَحيَى الصُّوفي 2012/09/07

*****

عصر الكذب

يبدو بأننا قد دخلنا عصر الكذب... عصر علمنة وشرعنة الكذب لدى الرؤساء والقادة في العالم...! من أمريكا... إلى فرنسا وانكلترا وألمانيا وتركيا والبلاد العربية... مرورًا بأوروبا وقادة حلف الأطلسي... وهيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن...!

وانتهاءً بروسيا وإيران... وصولاً إلى ملوك الكذب في إسرائيل، وسلاطين الرياء والنفاق في سوريا!

وكأن هناك حالة مرضية استثنائية تشبه الوباء قد استشرت بهم... وعدوى لا يجهل أي منا مصدرها... وبعد أن كان الكذب فنًا يمارسه كبار القادة بحذر، حتى لا يفضح أمرهم، ويكون سببًا في سقوطهم ومحاسبتهم... ها هم يعتمدونه طريقا مأمونًا... وسياسة عامة في تصريف كافة شؤونهم الدولية دون تردد... كيف لا وقد وقع الضمير العالمي في مصيدة الأخبار الملفقة المزورة، التي تتحكم بها عصابات المافيا وأموال "البترومخدرات" القذرة!؟

يبدو بأن الثورة السورية، كانت أفضل جهاز كشف للكذب في العالم... والاختبار الحقيقي للضمائر السقيمة...!

وبأن عليها واجبًا آخرًا... فوق ما تتحمله من مسؤولية في تحرير الوطن من الطغمة الفاسدة... ألا وهو العمل على التصدي لهذا الوباء... لهذا الباطل وإحقاق الحق.

(وَقُلْ جَاء الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً) صدق الله العظيم

يَحيَى الصُّوفي 2012/09/07

*****

مؤتمرات للتسول

المؤتمرات الدولية والاجتماعات الأممية واللقاءات العربية بخصوص (الأزمة السورية) أصبحت فرصة للتسول...!

يتباكى فيها الأذلاء على أوضاعهم الاقتصادية المزرية... وعدم مقدرتهم على تقديم العون للاجئين السوريين...!

ببساطة كل دولة أو منظمة -بما فيها الأمم المتحدة- لديها مشكلة اقتصادية، أو شح في الموارد المالية... تلجأ إلى تقديم لائحة طويلة عريضة من المطالب بعد ذرف الدموع عليها... للحصول على بعض المال تتقاسمه مع أصحاب الحق -هذا إذا وجد من يدفع- وقد لا يصل منه إليهم إلا الفتات!؟

شيء يثير الاشمئزاز والقرف منهم...

بئس الدول المتحضرة هم... بئس الإخوة العرب هم... بئس الجيران هم.

بئس سماسرة الدين والأخلاق والإنسانية هم.

يَحيَى الصُّوفي 2012/09/08

*****

بدون طائفية - عبث... فالج لا تعالج / مقالات

لازال البعض يتسلى بالنقاش الفارغ حول البديهيات... تعريف المجرم والضحية!؟

نسوا... بأن في سوريا ثورة... ثورة عارمة... وغضب جارف ضد الاستبداد والظلم.

بأن هناك مجرم همجي يسرح في طول البلاد وعرضها... يستمر بالقتل والهدم والتهجير دون أي خوف أو رادع.

يسانده في ظلمه وغية وبربريته... بعضًا من المحسوبين عليه من طائفته... يقدمون له العون والمساندة وهم بكامل وعيهم ورشدهم ورضاهم.

لازال البعض من المثقفين والناشطين ومن سار في ركبهم... يبررون جرائمه... يبررون جرائم من سانده... يحمونه... يقدمون له الدعم المعنوي ليل نهار دون خجل!؟

المدن والقرى والأحياء والبيوت لازالت مدمرة... المهجرون لازالوا يبحثون عن سقف يؤويهم...

لقمة تسد جوعهم... طبابة ودواء يداوي جراحهم... حليب أطفال للرضع بعد أن نضبت عروق امهاتهم من الحليب... الدماء لازالت تسيل في الشوارع والأزقة والبيوت... لم تجف بعد.

رائحة جثث الشهداء المتفحمة، وقد اختلطت بدخان وغبار الأماكن المنكوبة، والبيوت المهدمة تنتشر في كل مكان... وسجون الطاغية السفاح تضم عشرات الآلاف من المواطنين الأبرياء... لا معين لهم سوى الله.

لازال هناك بعض التافهين من ألوان مختلفة، من المواطنين المثقفين الناشطين المحسوبين على الثورة، يدفنون رؤوسهم بالرمال...

لا يروا من كل ما يدور حولهم أبعد من أنوفهم المدببة الغليظة.

يعتبرون بأن من أولويات أولياتهم الدفاع عن المجرمين الهمج...

يطاردون ويتهمون من يشير إلى القتلة ويدين إجرام المجرم بالطائفية...

يتقزلكون... ينظرون... يبررون... ودماء الضحية لم يجف بعد. عبث... كل حوار معهم... فالج لا تعالج.

يَحيَى الصُّوفي 2012/09/09

*****

الثورة السورية... الأحكام الميدانية... قصاص أم انتقام... أين الفرق؟ / مقالات

يطيب للبعض أن يصف ويفسر كتاباتي حول الثورة السورية، خاصة تلك التي تدين المجرمين ومن يقف إلى جانبهم... بأنني اساوي من خلالها بين تصرفات القاتل الهمجية، والضحية في بعض ردات فعلها الدفاعية اتجاهه، كتأمين الحماية والأمان لها وللشعب...

والمشكلة لديهم ولدى من يفسر كتاباتي... أنهم لا يروا ولا يعترفوا أصلا بوجود ثورة... اللفظ لديهم هو ترف مقاهي رصيف لا أكثر... وهي حال العبارات الأخرى التي يلوكونها بألسنتهم عن أخلاق وإنسانية الثورة، وكأنهم يتناولون أخبار أهل الفن والسينما والطرب في مهرجان دولي الخ...

لم يدركوا بعد بأن في سوريا ثورة... وبأن الثورة تعيش حالة حرب من أجل البقاء... مواجهة مع الموت في أي لحظة...لا تنفع معها الخطابات... والفذلكة والتنظير ورفع الشعارات...

وعلى من يقوم بالدفاع عن بيوتنا وأعراضنا، يعود تقدير أي أمر يرونه مناسبًا ويخدم انتصارهم في معركتهم... ويدفع عن أهاليهم وأطفالهم الخطر والغدر.

إنهم هناك على أرض معركة خطرة... أمام عدو شرس يحمل عقيدة عنصرية وطائفية لا تعرف الرحمة... عبارة عن وحوش ضارية... يستخدمون كل أساليب الخداع والمناورة، بما فيها استغلال دين ورحمة وأخلاق الثوار لطعنهم من الخلف، والانقضاض عليهم وتصفيتهم، ومن ثم الاعتداء على حرماتهم وقتل أطفالهم وحرق بيوتهم...

وقد يضطر بعضهم إلى تنفيذ احكام ميدانية، ضد من يقع بين أيديهم من القتلة بتهمة الخيانة العظمى... إلا إذا كنا سنعتبر جرائمهم ضد أهالي وطنهم تحتاج لمحامي دفاع وشهود...

وقد تكون هي إحدى وسائل الردع للقتلة، لكي يفكروا مليًا، قبل الإقدام على توجيه بندقيتهم إلى صدور شيوخ ونساء وأطفال أهل وطنهم العزل...!

وهذا يختلف كليًا عن القصاص من المجرمين أي كان نوعه... لأنه يخضع لقانون القضاء العسكري في الميدان...

ولا يتفق مع حالات الانتقام والثأر... حيث لا يميز القاتل بين المذنب والبريء...

أنا لا أبرر... أنا أصف الوضع وأحلل الأحداث وأؤرخها... والحرية والعدالة الاجتماعية كما هو الاستقلال لا يهدى لنا على طبق من ذهب بل ينتزع انتزاعًا... ولنا في ثورات الأمم أكبر شاهد ومثال.

واتهامات النظام كما هي اتهامات أبواقه للثورة والجيش الحر ساقطة بحكم مصدرها...

وهي حال اتهامات البعض لي... وهي لا تهمني بتاتًا... وقد اعتدت عليها... يكفيني فخرًا بأنني أنقل وأقول الحقيقة وأدافع عما اؤمن به...

لا أنافق كما يفعل البعض، لكي أفوز على رضا مانحي الألقاب والجوائز والمراكز... وهو ما يصنع الفرق الكبير بيني وبينهم وبين من مشى على منوالهم.

وأعود لأذكر الجميع... بأن سوريا تعيش حالة ثورة وليست حركة إصلاحية... ومطالبها هي القضاء على النظام العائلي الطائفي العنصري الاستبدادي الفاسد الظالم... وليس مناقشته على تسوية لكسب بعض المناصب وتغيير بعض الوجوه... ولهذا يصعب عليهم استيعاب ما أكتب.

يَحيَى الصُّوفي 2012/09/11

*****

شكرًا... شكرًا... شكرًا لكم جميعًا

شكرًا أمريكا... شكرًا لأصحاب الإثارة والفتنة بين المصريين... شكرًا لعملاء المال الصهيوني وابتكاراتهم الرخيصة...

لقد أصبتم الهدف... وغطيتم بمهنية عالية على جرائم السفاح في سوريا...

شكرًا لكم جميعًا.

يَحيَى الصُّوفي 2012/09/11

*****

الجمهورية العربية السورية الجديدة / مقالات

عندما تصرح أبواق النظام، بأن الأسد باق حتى انتخابات 2014... فهي بلا شك لا تعني على جميع الأراضي السورية.

هي تعني سوريا ما بعد تنظيفها من الأقاليم المنتفضة ضده (كما جاء في مقابلته الأخيرة) وهو من الخبث لكي لا يعلن عن دولته النصيرية (العلوية) كما هو يعمل ليل نهار لإنجازها.

بل سيتمسك باسم الجمهورية العربية السورية ويحتفظ بعلمها... ولكن بحدود وخريطة جديدة تضم طائفته وأتباعه.

وهي تشبه إلى حد بعيد خارطة تقسيم سوريا "سايكس بيكو" مع بعض التوسع بضم مناطق جديدة، كحمص وحماة (بعد تهجير ما بقي من سكانهما) وبعض النواح والقرى الموالية له، بما فيها من قوميات وطوائف، لإبعاد الشبهة عن مشروعه الطائفي.

وسيدعي بأنه رئيس شرعي على جمهوريته القزمة، جاءت به الانتخابات الجديدة التي ستجري بإشراف دولي، وبأن الغرب الاستعماري وراء تقسيم سوريا، وفصل الأقاليم المتمردة عليه، والتي يسيطر عليها الجيش الحر، وبأنه سيعمل على تحريرها واستعادتها لضمها إلى الوطن الأم.

هذا هو السيناريو المقبل... سينفذ التقسيم ويعلن عن دولته ولكن (وكما هي عادته) بالمقلوب.

أي سيحافظ على اسم الجمهورية العربية السورية، على الأراضي الموالية له وتحت سلطته... حتى لا يشقى في الحصول على اعتراف دولي بها.

ويترك بقية الأقاليم مجزئة ومنفصلة تتصارع فيما بينها... حيث ستكون عاجزة من الحصول على أي اعتراف دولي بوجودها...!

حمص عاصمة الدولة الجديدة: سوريا الغد... سوريا الأسد... ستحافظ على كامل أجهزتها الأمنية والعسكرية ومؤسساتها المدنية، بعد نقلها إلى حمص (وليس اللاذقية) عاصمة الجمهورية الجديدة، حيث كان النظام يعمل على ذلك منذ سنوات بعد هدم وسطها التجاري...

وهو ما تم بشكل دقيق (المدينة القديمة والحميدية وجورة الشياح) وقد عرف هذا المشروع بحلم حمص... ويعمل عليه محافظها القديم غزالة، مع عدد من رجال الأعمال العرب بإشراف زوجة الرئيس وعائلتها.

باختصار شديد... سيقوم بضم المناطق الجبلية والساحلية والأراضي الخصبة والينابيع ومصادر المياه (على الطريقة الإسرائيلية)

ويترك الصحراء والمناطق الوعرة الداخلية، دون أي منفذ على البحر، لبقية الشعب يتصارع فيما بينه عليها.

وقد يكون هذا المشروع مقدمة لمشاريع دول أخرى مستقلة على شاكلتها، تظهر للوجود لأول مرة.

أنا لا اتخيل... وقد كتبت عن ذلك سابقًا... أنا اقرأ ما بين السطور في كل ما يجري اليوم على مساحة الوطن...

وإن غدًا لناظره قريب.

هوامش: حديث الرئاسة الفرنسية عن دراسة امكانية تقديم مساعدات في الإدارة الذاتية للمناطق المحررة...
هل هو مقدمة لتقسيم سوريا... وتسهيل إقامة الدولة العلوية المنشودة؟

يَحيَى الصُّوفي 2012/09/12

*****

لا تتاجروا باسم النبي

لا تتاجروا باسم النبي محمد (ص)... ولا بدين محمد...

النبي لا يحتاج ضجيجكم... والإسلام لا يحتاج لمن يناصره وينصره، ويبعد الشك عن طهارته وصدقه.

يَحيَى الصُّوفي 2012/09/12

*****

خير وسيلة للدفاع هي الهجوم...

سياسة إيرانية سورية، مدعومة من روسيا والصين، لإفشال طموحات دول الربيع العربي، وزرع القلاقل والفتن فيه وتقسيم دولة.

تجلت في المظاهرات وأعمال العنف ضد سفارتي أمريكا، في كل من مصر وليبيا، نصرة للنبي محمد (ص) والإسلام... وهما منهم ومن افعالهم براء.

اشعر بوجود أيدي إيرانية وراء ما يحدث في كل من ليبيا ومصر...

هدفها تصدير الثورة الإيرانية إليهما...

وخطف الأنظار عن سوريا.

يَحيَى الصُّوفي 2012/09/12

*****

تصفية حساب

الفلم المسيء للرسول الكريم... أصبح شماعة لمن يبحث عن تصفية حساباته مع أمريكا وسياستها...

ووسيلة ناجعة للتغطية على جرائم سفاح سوريا وإبعاد الأنظار عنه.

لا استبعد أن يكون وراء الأفلام المسيئة للرسول أيادي ومخابرات إيرانية...

نوع من اختراق مخابراتي لمن قام بإنتاجه ونشره، ليكون توطئة للهجوم على السفارات الأمريكية...

لم تتم هذه الأمور صدفة... كل شيء رتب له من قبل، لينفذ يوم ذكرى الحادي عشر من (أيلول) سبتمبر.

يَحيَى الصُّوفي 2012/09/12

*****

فلم عن النبي... لا علاقة له به... لا من قريب ولا من بعيد

شاهدت وتابعت مقاطع من الفلم المسيء للنبي محمد (ص) سبب الضجة الكبيرة التي أثارها في مصر وليبيا...

بصراحة وصدق... من يشاهده ويتابعه لا يجد أي رابط بين سيرة النبي وبينه...

يعني من يشاهده من الأجانب... سواء كانوا على دراية بالإسلام أو جهلاء به... لا أظن سيقومون بالربط بين الفلم وبين شخصية النبي محمد والإسلام...

هو لا أكثر من لقطات كوميدية ساخرة (اسكتش 13 دقيقة) سيئة بكل المقاييس... خالية من الموضوع... ولا أظن بأن أي صالة عرض تقبل بعرضه... أو إنه يستطيع لفت الأنظار إليه... أو الاهتمام به أو بموضوعه... أو تصديقه.

وإذا ما كان هناك من يقوم بمشاهدته على اليوتوب (وقد يكونوا بالملايين) فمن باب الفضول لا أكثر...

باختصار... هذه الزوبعة المفتعلة الخبيثة، من فعل فاعل في تل أبيب وطهران... وهي مقصودة للإساءة للإسلام والمسلمين، من خلال ردة فعلهم تلك لا أكثر... وقد وقع البسطاء من المسلمين -كما هي العادة- بالفخ.

ينقصنا الكثير من الوعي... حتى نستطيع فهم أهداف من يقوم بإثارة الفتنة في بلادنا... خاصة في هذا الوقت العصيب من تاريخها... إفشال الربيع العربي... خطف ثوراتنا المباركة وتوجيهها إلى جهة أخرى غير مرغوبة... نكون فيها أحد الفاعلين الناشطين دون أن نعلم.

هوامش وتعقيبات: أعلم بوجود عشرات الأفلام الإباحية عن النبي والخلافة الإسلامية وعهد السلاطين وقصص ألف ليلية وليلة، تم تصويرها وإخراجها وعرضها ضمن مجموعة أفلام (x) في صالات خاصة بهذا النوع من الأفلام أو عبر أشرطة الفيديو... ولا أعتقد بأن من يشاهدها يستطيع الربط بين شخصيات تلك الأفلام والحقيقة... أو ممكن أن تؤثر في سلوكه أو موقفه من الإسلام... هذا عدا أن من يتابع مثل هذه الأفلام، لا يبتغي الثقافة وإنما الاثارة الجنسية لا أكثر.

أنا على ثقة بأن قلة من الناس في العالم الإسلامي على علم بوجودها... ولم تثر أي ضجة أو اهتمام عند عرضها لاختلاف الغرض منها...

هي محاولة للاختصار لا أكثر... لأن مقاطع من الموضوع كتبت على "تويتر" الذي لا يسمح إلا بعدد محدود من الأحرف... وقد تعودنا أن نصلي على النبي في قلوبنا لمجرد أن نقرأ أو نلفظ اسمه... بوجود هذه العبارة أبو بدونها.

يَحيَى الصُّوفي 2012/09/12

*****

صراع الإرادات... صراع على السفارات

لن نستغرب إذا ما انتقلت حملة الانتخابات الأمريكية إلى الشوارع العربية...

كما لن نستغرب أن تنتقل حملة فرض مشاريع التسوية الروسية، وتبييض وجه سوريا، ومفاوضات نووي إيران، إلى أبواب السفارات الامريكية...!

وبين تلك الحملات... لا يغيب عن ذهننا الأخضر الإبراهيمي... المعارضة السورية في الداخل... جرائم النظام الأسدي ضد الشعب السوري الأعزل...

فهي فرصة مثالية لإلقاء الدروس والعظات، والتبشير بنهاية الربيع العربي وفشل الثورات!

ولما لا تكون وسيلة ناجعة للأنظمة المستبدة، لكي تضيق قبضتها على رقاب الشعوب التواقة للحرية... فقد اتضحت الصورة... فلا يمكن أن نقبل دعم دولة عدوة للإسلام، في تحرير أوطاننا من الطغاة!؟

فكيف إذا ما أضفنا هذه الهدية الذهبية لجماعات القاعدة، لكي تنتقم لزعيمها... لكل قياداتها من دولة عدوة لها... بإثارة النعرات الدينية... وبمناسبة غالية على قلوبهم... وبأرخص الأثمان!؟

كل ذلك في النهاية... يصب لصالح دولة عنصرية، تعيش بحبوحة الاستقرار -في محيط من الفوضى- بكل هدوء وهناء.

فهل يستحق كل هذا الهرج والمرج، أن تسقط الأرواح البريئة ضحية كذبة...؟!

لا علاقة لها بعقيدة ولا دين ولا تكسبهم رغد العيش ولا الرخاء!؟

يَحيَى الصُّوفي 2012/09/14

*****

منتهى النفاق

معظم أولئك الذين يصرخون على أبواب السفارات الأمريكية... ويحاولون اقتحامها وإضرام النار فيها...

سيكونون أول المصطفين بكل أدب واحترام وخنوع، لنيل تأشيرة دخول إليها...!

طبعا إذا ما فتحت الباب لقبول طلباتهم.

منتهى النفاق... وخلط للأوراق.

أصبحت نصرة الرسول الكريم محمد (ص) عند البعض مجرد رفع عتب...!؟

يَحيَى الصُّوفي 2012/09/14

*****

صراع بين الموت والحياة

العرب... أمريكا والغرب... الثورات العربية... حظ في علاقات طبيعية عاثر... وهكذا ينتصر الجهل والتخلف والموت... على كل خطوة -مهما كانت بسيطة ورمزية- نحو الحرية... نحو الحياة.

يَحيَى الصُّوفي 2012/09/14

*****

سياسة ظز في أمريكا

هل سيعتمد الرؤساء العرب، الذين وصلوا إلى سدة الرئاسة عبر صناديق الاقتراع، في بلدان الربيع العربي على سياسة "ظز" في أمريكا والغرب لإرضاء الجماهير في بلدانهم؟!

إذا كان الجواب بنعم... فهذا يعني بأنهم سيعتمدون سياسة الدكتاتوريين السابقين، وأنظمتهم المستبدة التي حكمتهم طيلة أكثر من نصف قرن...!

ودليل فشلهم في تنفيذ برامجهم الاصلاحية التي وعدوا شعوبهم بها... والعمل بسياسة العداء للغرب في الظاهر... والتآمر معه على شعوبهم في الخفاء، للهروب من مسؤولياتهم وتثبيت ركائز حكمهم!!!

كل ما نتمناه منهم أن يعتمدوا سياسة الشفافية والصراحة، مع الشعب لشرح مواقفهم... والغرب لتوضيح سياساتهم.

أن يتعودوا على قول: لا يمكن... لا نستطيع... علينا العودة إلى البرلمان لاستشارته... إلى أعضاء الحكومة لأخذ المشورة والرأي.

ألا يتصرفوا بارتجال... أن يشعروا بالمسؤولية اتجاه شعوبهم... أن يعملوا لأجلها فقط... يفوا بوعودهم لها... يحترموا قسمهم أمام الله وأمامها.

لقد رحل عصر العنتريات والمواقف التي تحصد ملايين الحناجر، التي تهنئ وتبارك، والأكف التي تحيي وتصفق... وجاء عصر التحدي الكبير في تأمين لقمة العيش الكريم للمواطن... تعليم يحترم عقله ومشاعره... ضمان اجتماعي وصحي يحفظ له كرامته... وأمن يعيد الهدوء والاستقرار إلى بيته.

يَحيَى الصُّوفي 2012/09/15

*****

عين وصابتنا

لا شك بأن أمريكا فرحة بتأخر انتصار الثورة في سوريا...

وممتنة للمظاهرة الحضارية (الناعمة) من قبل بعض الموالين (رفع عتب) أمام سفارتها المغلقة في دمشق...

في أحسن الأحوال... هذا يوفر لها عناء الانشغال بحمايتها... أو إرسال قوات خاصة ضاربة للحفاظ عليها... وهذا ينطبق على المثل القائل "الصديق عند الضيق" وهل هناك أكثر من النظام السوري وفاءً لها وخير صديق؟

فلم سيء الصيت مشبع بالخطأ... في الزمان الخطأ... هو واحد من عدة مفاجئات غير سارة، كانت تحدث بين الحين والآخر، وعلى مدى أكثر من عام... وتخطف الاهتمام من ثورتنا المباركة... وكأن العين قد أصابتها... لا حظ لها في تعاطف واهتمام العالم بها.

بمعنى أن سوء الحظ هذا... سيدفع أمريكا والدول الغربية، إلى التردد في دعم الثورة السورية، خوفًا من الانقلاب عليهم في المستقبل... والحديث يطول.

يَحيَى الصُّوفي 2012/09/15

*****

مجرم وقح... خجول

على هامش تصريح قائد الحرس الثوري الإيراني، بوجود عناصر له في سوريا بصفة استشارية!؟

مجرم... يساعد آخر في إجرامه... ولكن يخجل من الإعلان عن ذلك... ويعتبر تلك المساعدة مجرد دعم استشاري لا أكثر!؟

هي حال النظام الإيراني الفاشي، مع شريكه الودود في سوريا.

إذا كان يخجل من الإفصاح عن مساعدته ودعمه اللامحدودة له...!

ألا يعني بأن ما يقوم به مهين... وقبيح وقذر... ولا يمت للإسلام والإنسانية في شيء؟! وبأنه سيأتي اليوم الذي سيحاسب عليه.

يَحيَى الصُّوفي 2012/09/16

*****

معارضة... عارضة متعارضة

المعارضة السورية... في الداخل والخارج... ما في شيء ببيض الوجه... ملينا منكم...

تضربوا بعضكم ببعض... الثورة تجاوزتكم بقرون ضوئية... وأنتم في حالة سبات...

لقد قضي الأمر... أنتم والنظام إلى مزبلة التاريخ... البقاء للأقوى... وثورتنا بأهلها وشبابها هم الأقوى.

يَحيَى الصُّوفي 2012/09/16

*****

سوريا جديدة... سوري جديد / مقالات

لا أعرف لماذا يستخف البعض... خاصة من عرب الجوار بالسوريين؟!

أعلم بأن النظام السوري الاستبدادي الفاسد، قد انتقص -وعلى مدى أكثر من نصف قرن- من كرامة المواطن السوري في الداخل والخارج... لم يعمل يومًا للانتصار له... أو الدفاع عن حقوقه...

وكانت السفارات والقنصليات في الدول العربية والأجنبية، ليست أكثر من أفرع أمنية تعمل للتجسس على المهاجرين والمغتربين، وابتزازهم وسلب ناتج عرق جبينهم...

من خلال القوانين والمراسيم التي تصدر بين فترة وأخرى، لإفراغ جيوبهم ونهب مدخراتهم... وذلك دون أي مقابل.

انعكس هذا بالتالي على نظرة الدول المضيفة لهم... خاصة الأيدي العاملة التي تعمل بالزراعة وأعمال البناء...

حيث تجدهم يقنعون بالقليل من ضروريات إقامتهم وغربتهم، مقابل تأمين لقمة عيش كريمة لعائلاتهم، حرموا منها في وطنهم الأم... والحديث يطول...

اليوم وبعد انطلاق الثورة... وانتصار الإنسان السوري على خوفه... وإسقاط استرضاء الآخرين عليه من قاموسه... وأضحت مطالبه بحقوقه المشروعة في الداخل تتوازى مع تلك المطالب في الخارج.

تفاجأ العالم بهذا الشعب الأبي الشجاع... تفاجأ عرب الجوار... بكبريائه... عناده... عفته وكرمه... إصراره في الحصول على حقوقه كاملة وبأي ثمن.

لقد أطلقت الثورة السورية المباركة شخصية السوري من القمقم... لتصنع منه الرجل الحر الجديد... وتصقل فيه تمسكه وحفاظه على هذه الهيبة الجديدة بكل ما أوتي من قوة.

وإذا من ضيق وأسى يعتمر قلوبنا... وعتب نسوقه لممثلي الثورة السورية في الخارج... فهو غياب ممثلي المجلس الوطني، الذي منحه الشعب السوري الثائر ثقته وشرعيته... عن المشهد.

عن أي دور رديف لدور الثورة في الداخل... عن ممثلين ومكاتب دائمة له في عواصم دول أصدقاء سوريا، وعلى أقل تقدير دول الجوار...

يهتم بشؤون المقيمين والمهجرين... يدافع عنهم... عن كرامتهم وهيبتهم... يحافظ على ما منحته الثورة لهم من حقوق ومكاسب.

يَحيَى الصُّوفي 2012/09/16

*****

حتى وإن صدقتم... أنا لا أصدقكم!

مجلس حقوق الإنسان... لا أصدقك...

الأمم المتحدة ومجلس الأمن... حلف الناتو... لا أصدقكم...

الأخضر الإبراهيمي... لا أصدقك...

أمريكا... فرنسا... بريطانيا وألمانيا... تركيا... لا أصدقكم...

عرب الجوار... عرب المحيطات والصحاري والبحار... لا أصدقكم...

ليست قلة ثقة بكم... لا أصدقكم...

بل لأن التراب والنار والماء والهواء في سوريا لا يصدقونكم... لأن الوديان والسهول والجبال والبحار والأنهار في وطني لا يصدقونكم...!

لأن الأرض والسماء والأشجار والطيور والأمطار في سوريا لن يصدقونكم...!

بكل بساطة... لأن الأطفال في أرض الأبجدية والرسالات، لم يعودوا يثقون بكم... لم يعودوا يصدقونكم!!!

يَحيَى الصُّوفي 2012/09/17

*****

خلص الحكي... حسم الأمر / مقالات

كل شي قيل عن إجرام عائلة وعصابة الأسد... شتائم استخدمت فيها أفظع النعوت وأبشع العبارات... دعوات وابتهالات إلى الله بفناء الأسد وأزلامه، وكل من شارك بجرائمه، اهتزت لها الجبال، تجاوزت في خشعتها السماوات.

رسوم كاريكاتورية تسخر منه... تدينه... من جميع المقاسات... صور معدلة على "الفوتو شوب" تحتقره... تظهر وجهه الحقيقي الدامي... تحكي قصة عشقه للدماء... استمتاعه بالنظر إلى عيون ضحاياه من الأطفال دون أن يرف له جفن من حياء.

نفذت الكلمات... استهلكت الصور والرسوم الكاريكاتورية... خلصت الشعارات.

لازال الأسد على حاله، فاقد للضمير والإحساس، غير آبه لما يحدث حوله من مآس... يدير جرائمه القذرة بضحكته المعتادة البلهاء.

هل لا زال هناك من يصدق كذبته؟ حول غزو فضائي لبلاده... مؤامرة كونية ضد نظامه... استهدافه كونه يشكل رأس حربة للمقاومة والممانعة في المنطقة، تستحق لأجلها كل هذه المجازر والدماء!؟

إذا كان الأمر كذلك...! فهي الطامة الكبرى... بوجود شركاء له في جرائمه... يعيشون بيننا... صامتون... لا يحركون ساكنا...

رغم وضوح الحقيقة، ومئات الألوف من المواطنين هُجروا من بيوتهم أمام أعينهم، أصبحوا دون سقف يحميهم... في العراء!؟

يَحيَى الصُّوفي 2012/09/19

*****

قريبًا على الإعلام السوري!

قوات الأمن والجيش، تطارد عصابات إرهابية مسيحية سلفية في دمشق!

على هامش تأسيس كتيبة أنصار الله المسيحية في ريف دمشق اليوم.

ممولة من إرهابيين مسيحيين في أوروبا وأمريكا، بهدف التمهيد لغزو صليبي جديد لسوريا من أجل تقسيمها!!!

يَحيَى الصُّوفي 2012/09/19

*****

قيد الإنتاج والنشر

ويستمر المسلسل الهزلي المسيء للمسلمين... يستمر ضخ الأموال... شراء زمم بعض أصحاب النفوس المريضة في الغرب... رسومات فنانين عاطلين عن العمل... ومؤسسات صحفية مفلسة... لحساب أنظمة فاسدة مستبدة، وجدت ضالتها في تحريك جماهير لا عمل لها إلا الصراخ...!

ويضحك الغرب علينا... هي ليست معركته كما يبدو للعيان من الوهلة الأولى... هي معركة الدول المتخلفة الجائعة المريضة، في عقيدتها ووجدانها وأخلاقها فيما بينها...!

منها ما يمول تجارتهم البائرة، وشركاتهم المفلسة ضد الإسلام ورموزه، من أجل التغطية على جرائم ومشاريع طرف آخر له مصلحة في ذلك...!

الغرب في النهاية ليس طرفًا بها... هو يمارس التجارة... يبيع صورًا ومساحات إعلانية على جرائده وصحفه بطريقة قانونية... وفوق ذلك... وبمنتهى الكياسة، يعلن عن برنامج وتاريخ نشرها في وسائل الإعلان.

شكرًا للمستهلكين الأغبياء.

الغريب في الموضوع بأنه قد تقع ضحايا أبرياء من وراء هذه التجارة النجسة... وتتعطل مؤسسات رسمية كإغلاق السفارات... وتسبب في تأجيج مشاعر الكراهية ضدهم... وقد يمتد لهيبها لتشمل الصحيفة ذاتها والموظفين العاملين فيها.

كل ذلك تحت ستار حرية الرأي!؟

يَحيَى الصُّوفي 2012/09/19

*****

كشف مبكر للمرض... يؤدي للشفاء منه

عندما نتكلم عن الطوائف... القوميات... الأعراق والإثنيات التي تشكل الفسيفساء السورية.

تصرفات بعضهم الشاذة أو المهينة للأمة والوطن... انتشار ظواهر تضر بوحدته وسلامة أراضيه.

فهذا لا يعني ولا بشكل من الأشكال، بأننا نروج للتمييز العرقي أو الطائفي... إننا نسلط الضوء عليها لكي نوقفها عند حدها.

وهذا ينطبق على أي مشروع تقسيمي يمكن أن تفكر به أي قومية أو طائفة، بتشجيع من الدول الكبرى أو بدونه.

نشر خطط هذه المشاريع التقسيمية، بأيد داخلية أو خارجية... مهما كانت غريبة أو خيالية تؤدي إلى إفشالها.

إنه بمثابة كشف مبكر لمرض خبيث... نعمل على التصدي له ومعالجته قبل فوات الأوان..... لا ننتظر حتى يقضي على الجسد حتى نتدخل.

وضمن هذا التوجه والإطار تأتي كتاباتي حولها... وقد وجب التنويه.

يَحيَى الصُّوفي 2012/09/20

*****

صمت عسكري

ماذا يفعل عشرات الآلاف من ضباطنا وجنودنا من جيش الوطن؟

ماذا ينتظرون ليقولوا كلمتهم الأخيرة، قبل فوات الأوان؟ هل أكلت القطط ألسنتهم؟

يَحيَى الصُّوفي 2012/09/22

*****

خفيف العقل واللسان

شو قصة بعض الأرمن في سوريا؟

هل يكفي صداقتهم المتينة مع روسيا وعداوتهم للأتراك، حتى يصطفوا إلى جانب السفاح؟

يعينوه على جرائمه، ضد شعب ضمهم إليه بكرم وحنان!؟

أهكذا يكون رد الجميل؟

يا حيف على اللئيم... خفيف العقل واللسان!؟

يَحيَى الصُّوفي 2012/09/23

*****

اسقاط النظام... الحفاظ على رأس النظام!

مؤتمر المعارضة السورية في دمشق بإشراف إيراني روسي، وحماية أمنية مخابراتية عسكرية سورية... لإسقاط النظام... مع الحفاظ على رأسه... واضح الأهداف والمقاصد!؟

بعد ذلك... يستغرب المؤتمرون وعلى رأسهم هيئة التنسيق، الهجوم عليهم واتهامهم بخيانة الثورة، بالرغم من أنهم يملكون كل الشجاعة لقول ما يريدون...

والنتيجة... تصفيق من الحاضرين... انفضاض مؤتمر الخطابات والكلام... وكل واحد إلى بيته...

لقد حقق النظام ما يحتاجه من تغطية على جرائمه... أخذ رخصته بالذبح، من المعارضة الوطنية الشريفة، وانتهى عرض مسرحيته المكررة المملة حتى العظام!

هدية النظام السوري لاجتماع المعارضة في دمشق اليوم... خفض عدد البيوت المدمرة وبالتالي عدد الشهداء... من قال بأن هذا المؤتمر لا أهمية له؟!

يَحيَى الصُّوفي 2012/09/23

*****

شي عادي كتير... ليش معصب؟ / مقالات

- **قتل والدي** وهو يصلي الصبح في غرفته...
- شي عادي...!

- اعتقل ابن خالي... عذب حتى الموت... وجد مرميا في أحد الأزقة...
- شي عادي...!

- اختطفت ابنة جارنا... لها أكثر من ثلاثة أشهر لا خبر عنها...
- شي عادي...!

- هجم الشبيحة على بيت أبو جمال... ذبحوه وزوجته وأطفاله الثلاثة... كانوا يسبحون في دمائهم عندما عثر عليهم... رؤوس وأطراف بعضهم كانت متناثرة بين الركام، بعد أن قاموا بتحطيم كل ما وجد في طريقهم...

- شي عادي كتير... صار كتير من هالقصص، وبيت أبو جمال واحد من هالبيوت المنكوبة... ما في شي جديد!؟

- قامت عناصر الأمن والجيش برفقة الشبيحة، بالهجوم على القرية المجاورة لنا... قتل على ابو جنب، دون تمييز بين كبير أو صغير... فجروا البيوت بعد نهبها... من نجا بنفسه نجا... ومن تأخر قضى تحت الركام... قتلوا الماشية... حرقوا أشجار الزيتون وكروم العنب وحقول القمح... لم يوفروا حتى الطيور والعصافير... تحولت القرية إلى اطلال لا وجه لها...

- شي عادي كتير... صار هيك مع قريتنا... كنت أحد الناجين القلائل... وين الغرابة بالموضوع!؟

- ابن جارنا عمره عشر سنين... أصيب بطلقة قناص في رأسه وهو يلعب بالحارة... لم يستطع أي كان الاقتراب منه لدفنه... والدته حاولت ذلك فوقعت ضحية طلقة أخرى من ذات القناص... جثتيهما تعفنت بالشارع، بعد أن نهشتها الكلاب الشاردة... بتصدق هالحكي يازلمي؟

- شي عادي كتير... كأنك ما نك عايش بهالبلد... وما بتعرف شو صاير... هالقصص أكتر منها ما في... الله يرحمن!؟

- حارة ابو أحمد نزلت براميل متفجرة عليها... لم يبقى فيها حجر على حجر... كتير من أهلها لازالوا تحت الأنقاض...

- شي عادي... الله عليم على مين جاي الدور!؟

- مخبز أبو طلال تعرض للقذف من الطائرات، والناس يلي كانت واقفة بالطابور سقطت مضرجة بدمائها... حافظوا على ترتيبهم حتى وهم قتلى...

- شي عادي... الله يرحمهم ويجعل الجنة مثواهم... فرن أبو سليم كان دوره البارحة... وما بتعرف بكرة الدور على مين!؟

- فجروا المساجد والكنائس... دنسوا دور العبادة... مزقوا الكتب المقدسة... سخروا منها... تبولوا عليها... حرقوا كل ما وصل إلى أيديهم منها...

- شي عادي كتير يازلمي... من شان الله ما تفور دمك... بيرتفع ضغطك... وبجوز تروح فيها وما نلحقك!؟

- آخر طريقة مبتكرة في العقاب الجماعي للناس، تتم بتلغيم عمارة بكاملها وتفجيرها... يعني صار عندن وقت ليتسلوا وهني عمال يقوموا بهذه الأعمال القذرة... ويصوروها وهني عمال يسخروا ويضحكوا... الظاهر ما عاد عندهم لا دم ولا خجل!؟

- عادي كتير... وما في شي جديد... كانوا يعملوها بالبيوت الصغيرة... صاروا ينفذوها بالبنايات... وقريبًا بالأبراج... تجاوزوا إسرائيل بأسلوبهم البربري... ويمكن يكونوا هم وراء هذه الطرق المتوحشة والعادات...!!!

ما بعرف ليش مهتم كل هالأد بتفجير الدور والعمارات... ما بتلاقيها أرحم من تدميرها عشوائيا بمن فيها بالبراميل المتفجرة والطائرات!؟

- المهجرين معبايين المزارع والحقول والطرقات... بالعراء خرجوا بألبستهم... بعضهم وصل الحدود فوجدوها مغلقة أمامهم... ينتظرون رحمة الله...

-شي طبيعي...أنا وأهلي وأخواتي مرينا بهالحالة... ومتل مانك شايف عايشين برحمة الله... بكرة بيتعودوا!؟

- أمي تعاني من مرض السكري والضغط... لا دواء متوفر لها... حياتها مهددة بالخطر...

- شي عادي... الله يجعلها أكبر المصايب!؟

- الأولاد الصغار بالحارة عندنا أصيبوا بأمراض غريبة وسوء تغذية... لا يوجد حليب لهم ولا دواء... بعضهم توفي وهو في حضن أمه... تصور الأطفال في سوريا يموتون من المرض والجوع!؟

- شي عادي كتير... ليش معصب... كل يوم مندفن كام واحد منن بأقرب حديقة لهم... حتى لا يلحق بهم من يشيعهم بقنص قناص، متمترس على الأبنية العالية... الله يساعد أهاليهم!؟

- شو بدي احكيلك لاحكيلك... كل قصة أغرب من التانية... والله لو بلشت اليوم بقصها ما بخلص قبل عشر سنين... أولك بتكون هالازمة متل ما بتسميها الأمم المتحدة والجامعة العربية خلصت؟

- دخيلك لا تحكيلي ولا بحكيلك... يلي شفتو أنا بعيوني يمكن ما شفته بحياتك... خليني بحالي وخليك بحالك!؟

ولازال الحوار في طول الوطن وعرضه... في الداخل والخارج... مستمرًا...!!!

لازال السفاح وزبانيته يوغلون في القتل... يتفننون بأشكال جديدة من الجرائم، لم تشهدها البشرية من قبل!

لازال العالم يتفرج على أكبر مأساة بشرية في العصر الحديث دون أي اكتراث...!

لازال الكثير من أهل الوطن يصفقون بفرح للجزار... بعضهم لازال صامتًا ينتظر قصة تحكى عنه.

يَحيَى الصُّوفي 2012/09/25

*****

ثورة خاصة

لازال البعض يصر على ثورة خاصة به... تشبهه... يقودها بنفسه... يقيم أوضاعها على الأرض... يختار شعاراتها ومهامها... شخصياتها... ممثليها...

يخطط للعمليات العسكرية... يتفزلك وينظر لقياداتها... يصدر الأوامر... يعاقب ويكيل الشتائم لمن لا يصغي إليه...

وإذا لم يحظ على الاهتمام الكافي... لم يستطع أن ينال بسفاهته أي كان... استقال من مهمته كناشط وقيادي ثوري... شتم الثورة والثوار... مدعيًا بأن لا أحد يفهم مواهبه الفذة في القيادة والتخطيط والإدارة!؟

يعيش عالمه الخاص... ثورته الخاصة في المساحة المخصصة له على "الفيس بوك"... شهرته التي اكتسبها من معاركه الخاصة به...!

بمفرده يقرر موعد وشكل الثورة... مكان وزمان معاركه... بمفرده يشجب... ينتحب... يصرخ... يستقيل... كل ثورة وهو بخير.

يَحيَى الصُّوفي 2012/09/26

*****

استراتيجية الأرض المحروقة

إن لم تستطع الحفاظ على الأراضي التي بين يديك... حولها بقوة النيران إلى رماد.

هي استراتيجية لا تمارس إلا من دولة في حالة حرب مع دولة أخرى، لمنعها من الاستفادة من موارد تلك الأراضي وخيراتها...

فبالإضافة لابتكار النظام السوري لسياسة التدمير الممنهج للمدن والأحياء والقرى، بالصواريخ والقذائف المدفعية والبراميل المتفجرة...

ها هو يستعير من العدو الصهيوني، أسلوبه في هدم مساكن المعارضين والثوار... ويلجأ إلى عمليات هدم للأبنية السكنية والبيوت، إما بالديناميت أو عن طرق الجرافات والآليات الثقيلة.

وأخيرا... هاهو يعتمد استراتيجية الأرض المحروقة، المحرمة دوليًا بموجب المادة 54 من البروتوكول الأول لاتفاقيات جنيف لعام 1977.

والتي تطال المواد التموينية والصناعية والثروة الحيوانية ومخازنها ومنافذ بيعها وتوزيعها... كما هو حاصل اليوم مع مدينة حلب، ومصانعها وأراضيها الزراعية وأسواقها التجارية التاريخية.

إذن هو يمارس استراتيجية دولة ضد دولة... ويعتبر الشعب السوري والأرض التي يعيش عليها، هي أراض مستعمرة من قبله لن يتركها لأصحابها إلا انقاضًا.

وعليه يتوجب على الشعب السوري وثورته المباركة، وبموجب حقهما المشروع في الدفاع عن النفس، العمل على القضاء عليه، وعلى أتباعه ومناصريه وتحرير الوطن منهم للأبد.

يَحيَى الصُّوفي 2012/09/29

*****

تسريبات مسربة... صفقات ووعود مشربكة

لماذا لا تكون تسريب الملفات السرية التي بدأت العربية بنشرها، خاصة تلك التي تكشف تفاصيل حادثة إسقاط الطائرة التركية، وطريقة تصفية طياريها... ليست أكثر من فخاخ قام النظام السوري بنصبها؟!

الهدف منها تسهيل التدخل الأجنبي بقيادة تركيا ضد سوريا!

وهو ما ينتظره النظام وحليفيه المخلصين روسيا وإيران، للخلاص من الورطة التي وجدوا أنفسهم فيها أمام الشعب السوري والعالم... وتفعيل مئات الفرق العسكرية، وعشرات الآلاف من الضباط والجنود والخبراء العسكريين في كافة المجالات، بقوا حتى هذه اللحظة على الحياد، بحجة الدفاع عن الوطن... أرضه وبحره وسماءه.

وتكون فرصة ذهبية لإيران لوضع اتفاقيات الدفاع المشترك قيد التنفيذ، وتحويل هذا التدخل إلى ضربة استباقية ضد إسرائيل والمصالح الغربية في المنطقة، كما جاء في تصريحات مسئولي النظام الإيراني مؤخرًا.

بكل بساطة... هي عملية خلط للأوراق... لا تقدم ولا تؤخر من حل للمشكلة في سوريا... إن لم تكن سببًا لنكبة كبيرة تشبه إلى حد بعيد تلك التي حدثت في فلسطين منذ أكثر من سبعين عامًا.

هذا السيناريو يختلف بشكل كامل، عن إيجاد وتأمين مناطق عازلة في سوريا، وحمايتها من قبل المجتمع الدولي... حيث لا حجة لروسيا في التدخل.

هي مجرد قراءة للأحداث... لا يمكن أن تمنع حدوثها... ولكن تسلط الضوء عليها قبل وقوعها.

يَحيَى الصُّوفي 2012/09/30

*****

شهر تشرين أول (أكتوبر) 2012

هل يستحق هذا... ذاك؟ / مقالات

سؤال لا شك قد تبادر إلى ذهن كل منكم...

هل يستحق ما سنحصل عليه من حرية واستقلال -هذا إذا تم لنا ذلك- ما وصلت إليه حالنا اليوم؟

البحث عن الحرية... هو كالبحث عن الحب... الثروة... المعرفة... بما فيهم من مخاطر... في سبيل الحصول على الكمال...

لكل إنسان تجربته الشخصية الفريدة في هذه الحياة... طعمها الخاص... نكهتها المميزة...

وعندما يبدأ الخطوة الأولى في مسيرة الألف ميل... نحو تحقيق ما يرجوه ويتمناه منها... تتشكل لديه قناعة بأن الطريق الذي سلكه سيؤدي به حتمًا إلى هدفه.

قد ينال منه الإرهاق والخوف والمرض... تعترضه صعوبات جمة... يطعن في الظهر من أقرب المقربين إليه... يواجه خيانة من وثق بهم، وأودع لديهم عقله وقلبه ووجدانه... درجة مواجهة الموت وجهًا لوجه وحيدًا...

ومع ذلك... وفي أول فرصة يستعيد فيها أنفاسه... يتابع هذا المخلوق المعجزة... طريقه نحو هدفه، غير عابئ بالمخاطر التي قد تنتظره...

لقد حصن بهذه التجربة الفريدة التي صنعها بنفسه، بدنه وروحه من كافة الأمراض والعلل... سما بها خارج نطاق المادة والزمن... تحرر من أغلال وقذارة جسده... نحو روحه التواقة للنصر بأي ثمن.

الإنسان في تجربته الشخصية يختزل الذاكرة الجماعية للأمة ويعبر عنها...

وإذا ما سألته يومًا السؤال البديهي التالي... هل لو استطعت أن تعود بالزمن للخلف قليلاً، لتراجع اخطائك... عثراتك وسبب إخفاقاتك لكي تصححها، وتأخذ القرار الصائب فيها، والطريق الأنسب للوصول إلى هدفك دون عقبات أو خسائر... تفعل ذلك؟

لأجابك دون تردد بلا... ما لذة ما سأحصل عليه دون المشقة التي قادتني إليها!؟

وهي الحال التي وصلنا إليها ونعيشها... حال ثورتنا... في سبيل الحرية التي ننشدها... الاستقلال الذي نرنو إليه.

يَحيَى الصُّوفي 2012/10/01

*****

مرحلة ما بعد الأسد... معه أو بدونه؟

الجميع يخطط ويرتب ويدعو لمرحلة ما بعد الأسد...

كما كانوا ولأكثر من عام ونصف، يبشروننا بسقوط قريب للنظام بكافة مكوناته...!

بعضهم لازال على موقفه بالنأي عن النفس، وضد التدخل الخارجي، ولا يدعم الثورة السورية لا ماليًا ولا إغاثيًا ولا حتى معنويًا...!

يعني دعواتهم نوع من رفع العتب... ظاهرة صوتية منافقة لا أكثر...

حتى أصبحنا نتساءل... هل يريدون حقًا سوريا ما بعد الأسد... بوجوده أم بدونه؟

يَحيَى الصُّوفي 2012/10/02

*****

مشكلة هوية

عندما تلفظك الأرض التي أبصرت النور فيها... القرية التي احتضنت طفولتك... الأشجار التي ظللت أماكن لهوك... الحي الذي شهد صباك... والبيت الذي ضم أول قصة حب.

الظهر الذي كنت تستند عليه... اللغة التي تتحدث بها، والثقافة التي تنتمي إليها... الاسم الذي حملته بفخر واستقويت على البعيدين والمقربين به...

يصبح هناك مشكلة عويصة تعيشها... مشكلة انتماء... مشكلة الهوية!؟

هل تستكمل البيئة عملها... الحاضن الاجتماعي مهمته... ويقوما بالثأر للشعب السوري... بالثأر للهوية النصيرية (العلوية) التي لطالما امتعضت وتزمرت واشتكت من زجها في حرب عائلية مزاجية مازوشية مافيوزية لا تخصها... للجبل الشامخ بعروبته... للساحل الأبي في وطنيته؟

نرجو ذلك وبأسرع وقت... علنا نوفر على وطننا المنكوب، حربًا كارثية لن يخرج الجبل والساحل منها منتصرين بأي حال من الأحوال.

على هامش أحداث (القرداحة) الأخيرة... والصراع بين العائلات ذات النفوذ هناك.

يَحيَى الصُّوفي 2012/10/03

*****

لعبة القط والفأر بين النظام السوري وتركيا

إسقاط الطائرة التركية من قبل النظام السوري منذ مدة، أدى إلى دعم غير معلن من قبل تركيا للجيش الحر، انتهى بتحرير جميع المنافذ الحدودية التركية السورية، ومن ثم إلى تحرير ريف حلب وإدلب وصولاً إلى مدينة حلب عاصمة الشمال.

فهل سيؤدي حادث اليوم، الذي سبب بمقتل أكثر من خمسة مواطنين أتراك، إلى تسليح الجيش الحر بمضادات طيران، تؤدي إلى إقامة مناطق عازلة دون أي مساعدة خارجية؟

بمعنى أن الرد التركي على الاعتداءات السورية، تأتي بمضاعفة وتنويع الدعم اللوجستي والعسكري للجيش الحر، بدلاً من الرد المباشر من قبلها... لأسباب لا يجهلها أحد... وتختصر بعدم إعطاء النظام السوري، أي حجة لنقل الحرب إلى خارج حدوده.

أما سبب تأخر تركيا في مضاعفة دعمها للجيش الحر كمًا ونوعًا... فهو متعلق باتفاقيات خاصة مع دول الحلف الأطلسي على ما يبدو... لا تفعلها إلا مثل هذه الحوادث الضاغطة.

هل سيترجم الرد التركي، على اعتداءات النظام السوري قريبًا على الأرض... ويكون كالقصبة التي قصمت ظهر البعير؟ أرجو ذلك.

المهم أولاً وأخيرًا هو إسقاط النظام... أما الطريقة... فللدول العظمى رأي في ذلك... وهو عدم إعطاء النظام السوري وحلفاءه الإيرانيين والروس، أي حجة لتحويل هذه الثورة الشعبية النبيلة إلى حرب إقليمية تجهض كل المكاسب التي حصلت عليها.

ولهذا فهم يحاربونه بطريقة محسوبة، وغير مباشرة تسبب في الضغط على حلفاءه... وتلحق بعض الأذى به... دون أن يؤدي ذلك إلى انتصار الثورة وانهزام النظام... فلهم حسابات خاصة، تتعلق بظهور البطل المنقذ (السوبرمان) في المشهد الأخير... لينال الإعجاب والتصفيق وقبلة من الحبيب.

يَحيَى الصُّوفي 2012/10/03

*****

شهادة إعدام!

الرد التركي على مقتل الأتراك الخمسة البارحة، ضد قوات النظام السوري الفاشية اليوم، أظهر حقيقة النظام السوري البائس...!

حقيقته الهشة... ومستواه العسكري الضعيف... حيث تحول صوته المليء بالتهديد والوعيد، إلى لهجة استجداء وخنوع ولحس للصرامي العتيقة...!

لقد ظهر على حقيقته، بأنه نظام لا يملك من القوة، إلا لكي يستقوي على شعبة الأعزل.

خسئا لنظام حقير ضعيف دنيء... يدعي المقاومة والقوة، وهو لا ينفع إلا لدور كلب حراسة لإسرائيل.

لقد وقع بفعلته الإجرامية اللئيمة، ضد المواطنين الأتراك على شهادة إعدامه.

يَحيَى الصُّوفي 2012/10/04

*****

روسيا على الخط

الطلب الروسي من النظام السوري، بتفسير وقوع قذيفة سورية، أدت إلى مصرع عدد من الأتراك... على أنه تم عن طريق الخطأ والاعتذار عنه...

قد يكون بمثابة إنذار واضح وصريح من قبلهم للنظام السوري... بأنهم لن يدعموه بأي مغامرة عسكرية خارج الحدود...

والسبب بسيط جدًا... هو جفاف منابع الدعم المالي في إيران... وظهور بادرة ربيع إيراني على الطريقة العربية، للتخلص من النظام الإيراني الفاشي المستبد الفاسد...!

تحت شعار... لقد بلغ السيل الزبى.

يَحيَى الصُّوفي 2012/10/04

*****

تدخل أمريكي في سوريا

هل ستتدخل أمريكا عسكريًا في سوريا للتخلص من الأسد ونظامه، ليكون مدخلاً لها لاستباحة الأجواء والأراضي السورية فيما بعد، تحت حجة مطاردة الجماعات الإسلامية وعناصر القاعدة فيها على الطريقة اليمنية؟

وهل تم عقد صفقة سرية ما في هذا الخصوص، بينها وبين إسرائيل، يتم بموجبه الموافقة على تدخل غربي بقيادة أمريكا في سوريا، مقابل التخلص من مقدرات الجيش السوري الهجومية، بما فيها منظومة الدفاع الجوي، والصواريخ البعيدة المدى وتلك المحرمة دوليا؟

ومن ثم متابعة ملاحقة الكتائب المسلحة، ذات الوجه الإسلامي... تحت حجة التخلص من عناصر القاعدة...!

نحن نعشق الحرية والاستقلال... مقدار كرهنا للاستعمار... هو والاستبداد وجهين لعملة واحدة.

يَحيَى الصُّوفي 2012/10/04

*****

نصيرية (علوية) أوروبا

المهاجرون في أوروبا من كافة الجنسيات بما فيهم العرب، يشبهون إلى حد كبير النصيريون في سوريا... أقليات شرسة منافقة... إياك أن تشهر بهم... تبدي أي ملاحظة على تصرفاتهم... تدينهم أو تحاسبهم على أخطائهم...

سيرفعون في وجهك سلاحهم الإرهابي الفتاك... أنت عنصري... ضد العرب والأفارقة... (حتى وإن كنت من غير المسلمين) ضد الإسلام... حتى بات الأوربيين يحسدونهم على هذه النعمة... نعمة الحصانة من أي نقد أو محاسبة أو حتى تحصيل الضريبة!؟

وكما هي حال النصيريين في سوريا، يصفون أنفسهم بالطائفة العلوية الكريمة زورًا وبهتانًا... ولا يحق لأي كان حتى بمناداتهم باسمهم الحقيقي... فما بالك إذا ما أدنتهم على إجرامهم... دناءتهم وخبثهم وقلة وفائهم... سيتهمونك دون تأخير بأنك طائفي!؟

وهكذا... هو حال التشبيح في أوروبا... وما حدا أحسن من حدا... شوي تاني سيتهموني بالعنصرية، بعد اتهامي بالطائفية سابقًا... الله يستر.

هوامش: لازلت أذكر إلى اليوم حادثة طريفة جرت معي في أحد مقاهي جنيف... كنت قد هجرت طاولتي تاركًا المظلة وصحيفتي وفنجان قهوتي وعلبة السجائر... ملبيًا طلب أحد الأصدقاء على طاولة أخرى... فجأة يقترب شاب عربي من المهاجرين، ليحمل مظلتي تحت إبطه ويهم خارجًا من المقهى... لحقت به لكي أسترد مظلتي... فما كان منه إلا الصراخ وإطلاق الشتائم بوجهي... لازلت أذكر إلى اليوم سفاهته وعبارته التي صدمتني... "لا يحق لك ان تعترض طريقي والتشهير بي... يكفي أنك عربي... ويجب أن تلوذ بالصمت"!؟

بمعنى أن ضريبة عروبتي... هو صمتي على رذيلته ومحاولته سرقتي... ويقولون ليس في أوروبا شبيحة؟

يَحيَى الصُّوفي 2012/10/05

*****

شوية خيانة لوجه الله؟!

نحن نعرف بأن الجيش السوري النظامي بقياداته الموالية للنظام، تتمتع بوفاء عال ومطلق حد العبودية له... وبالمقابل هي لا تتأخر من ممارسة خيانة الوطن والعمل ضد مصلحته من أجل حمايته وبقاءه!؟

وهو ما قامت به على مدى سنوات طويلة ماضية، خاصة أثناء خوضها للحروب مع إسرائيل... ابتداءً من خيانة تسليم الجولان... مرورًا بالحروب اللبنانية، حيث كان التعاون والتنسيق مع العدو الإسرائيلي في أوجه... بما فيها غض الطرف على تصفية بعض القيادات الفلسطينية سواءً في سوريا أو خارجها... وانتهاءً... بطعن الحركات الكردية الموالية له في الظهر، وتسليم أحد زعمائها إلى أعداءه.

تاريخ عريق حافل بالخيانة... اللؤم... الخبث... الابتزاز والرزيلة... لا مكان لذكرها وتفصيلها الآن.

وبما أن الثورة السورية والشعب السوري، لا يطمحا من هذه العصابات الهمجية أي رحمة أو شفقة في تعاملها معهما... ومن ذلك الجيش الوطني أي مراجعة للذات... للقيم والأخلاق والعرف والدين... ففاقد الشيء لا يعطيه.

لم يبق لهما إلا أن يطلبا منهم بعض الخيانة، وكما هي عادتهم... لوجه الله... صدقة جارية على وفائهم وإخلاصهم المطلق للنظام.

قد تكون كافية لإعادة الهدوء والسكينة إلى الوطن الجريح المنكوب... تهدأ المدافع... تمنع الطائرات من التحليق... تصحح عقارب الزمن... التاريخ.

نطلبها خيانة أخيرة لهم... لوجه الله.

يَحيَى الصُّوفي 2012/10/07

*****

صفقة روسية عراقية إيرانية لشراء دماء السوريين

لا يهم إذا ما كانت الصفقة العراقية الروسية، بقيمة أربع مليارات دولار، لشراء الأسلحة ستتوجه لسوريا أم لا؟!

المهم أن العراقيين ومن خلفهم إيران، اشتروا تواطؤ روسيا، للاستمرار في دعم النظام السوري لفترة انتهاء مدة العقد أو تجديده.

بكل بساطة هم اشتروا أعدادًا جديدةً من الضحايا الأبرياء... من المدن والقرى المنكوبة... من المهجرين... مزيدًا من دماء الشعب السوري الذكية التي لا تقدر بثمن.

إنها صفقة رابحة جدًا بالنسبة لهم... لملالي إيران الهمج... لبرابرة العراق... لسفاح سوريا.

الشعب السوري لن ينسى جرائمهم... تواطؤهم... صفقاتهم وتجارتهم الدنيئة... مهما طال الزمن.

سنسترد ما تم سرقته من دماء شهدائنا... بثمن باهظ جدًا سيدفعونه عاجلاً أم آجلاً... وبطريقة قد لا يتوقعونها.

يَحيَى الصُّوفي 2012/10/10

*****

حزب اللات... محاولة فاشلة لاستعادة شعبيته

إرسال طائرة الاستطلاع الإيرانية عن طريق حزب اللات، لتصوير المفاعل النووي الإسرائيلي... محاولة يائسة من قبله للفت الأنظار إليه، واستعادة دوره وشعبيته المفقودة في العالم العربي.

استعراض سخيف وفاشل... لا أشك للحظة في مشاركة إسرائيل بهذه التمثيلية (عدم اسقاط الطائرة بالبحر، والانتظار حتى تقوم بالانتهاء من مهمتها لإسقاطها)... أين ذهبت الأقمار الاصطناعية الإيرانية للقيام بهذه المهمة؟

وماذا تفعل الأساطيل البحرية المرابطة أمام الشواطئ، وأقمار التجسس الإسرائيلية ورادارتها الخ

فشلت مهمتك حزب اللات في إبعاد الأنظار عما يحصل في سوريا... التغطية على جرائم عصابات الأسد... استعادة شعبيتك التي ماتت في قلوب العرب وللأبد.

يَحيَى الصُّوفي 2012/10/11

*****

قرابين رخيصة

هل تدرك بعض الفئات المختلفة من الشعب السوري المساندة للنظام، وعلى رأسها النصيريون (العلويون) السوريون، بأن النظام السوري قد استباح دمها، وقدمها قرابين رخيصة، على مذبح احتفاظه بسلطته ونفوذه؟

عندما زج بها في معاركه الخاسرة بمواجهة الشعب... من أجل مشاريع عائلية شخصية بحتة!؟

وبأن استمرارها في دفن رؤوسها بالرمال، لئلا ترى الحقيقة المخزية التي تعيشها، لا يعني بأن هذه الحقيقة غير موجودة... وهي ترقى بلا شك إلى جرائم ضد الإنسانية... ضد البشرية... ضد أخوة وأهل لها في الوطن... ضد مستقبلها وتاريخها...

ضد أي أمل بالعودة للخلف دون أن تلقى العقاب الذي تستحق... القصاص العادل الذي لا مناص منه.

هل تدرك ذلك؟

هل تدرك حجم الورطة التي تعيشها؟ حجم الحقد والكراهية الذي تقوم على بناءه في نفوس ضحاياها الأبرياء؟

أن تحاول العودة عن غيها واستبدادها ومساندتها لنظام همجي بربري زائل قبل فوات الأوان؟

أرجو ذلك.

يَحيَى الصُّوفي 2012/10/12

*****

رصاص ضد التعليم... ضد الحياة

إطلاق الرصاص على رأس الفتاة الباكستانية "ملالا يوسف زاي" البالغة من العمر 14 عامًا من قبل طالبان... لدفاعها عن حق الفتيات في التعليم...! هو إطلاق لرصاصة ظلامية ضد رأس من نور...

استمرارًا لصناعة الجريمة، وتجارة اللحوم البيضاء (الدعارة) والمخدرات في الأقبية المظلمة، للحفاظ على درجة من التخلف، لا يمكن أن تستمر قوى الشر من العيش بدونها...!

ولكن هيهات أن يتفوق الظلام على نور الحق والحقيقة... أن يفوز الجهل على المعرفة.

أن تنتصر قسوة الأشواك المتوحشة... على تفتح الورود البيضاء النضرة.

أن ينتصر الموت على الحياة... وفي الثورة السورية أفضل مثال.

يَحيَى الصُّوفي 2012/10/13

*****

لوحة نعي... وأمل

أصبح جدار "الفيس بوك" العام حيث تعرض آخر المشاركات والأخبار... عبارة عن لوحة نعي لما يحدث في الوطن... لنعي شهداء الوطن والثورة...

لنعي موقف الأمة العربية والأسرة الدولية من الثورة السورية... واستمرار تواطؤهما الخبيث على مستقبل الثورة والشعب السوري، عبر ما يطرحونه من مشاريع تسوية لإنقاذ النظام... والتردد في إغاثة المدن والقرى والأحياء المنكوبة.

نعي لضمائر من يستمر بعمليات القتل من كتائب وميليشيات وشبيحة النظام دون أي رادع.

نعي لوجدان فئات مهمة من الشعب السوري، شاهدة على تلك الجرائم والمذابح دون أن تحرك ساكنًا... ولو بمد يد العون لمشرد أو مريض أو جائع أو جريح.

بين الفينة والأخرى... نرى بصيص أمل، تحملها لنا أخبار الانتصارات التي يسجلها جيشنا الحر البطل، على امتداد مساحة الوطن المنكوب الحزين...

تنعش فينا روح التفاؤل... تعيد إلينا الثقة المفقودة... تخبرنا بأننا على موعد قريب مع النصر... على موعد مع الحرية... مع الاستقلال.

تعيد لهذا الجدار رونقه... بهجته... ألوانه المشبعة بنور الحق والحرية والأمل.

يَحيَى الصُّوفي 2012/10/16

*****

دكتاتورية الأمم المتحضرة

لا يخفى علينا جميعًا، بأن العالم محكوم بديكتاتوريات عنصرية فاشية، تمارس الاستبداد ضد شعوب العالم، بمقدار التزامها بحماية وصون حقوق المجتمعات التي ينتمون إليها.

هم -بكل بساطة- صورة مكبرة عن أي نظام ديكتاتوري طائفي استبدادي موجود في العالم... ولهذا لا يمكنهم أن يقفوا ضد الأنظمة الاستبدادية، التي قاموا على تأسيسها ودعمها... النظام السوري مثالاً.

كيف ذلك وتلك الدول تقوم على استغلال الآخرين واستعبادهم مقابل وفائهم لطائفتهم... شعوبهم!؟

يَحيَى الصُّوفي 2012/10/16

*****

النظام السوري... إسرائيل... وجهان لعملة واحدة

الجميع يشير بإصبع الاتهام على عملية الاغتيال الأخيرة، ضد العميد "وسام الحسن" في بيروت البارحة... إلى النظام السوري وعملاءه في لبنان وعلى رأسهم حزب اللات...

والنظام في سوريا يدفع التهمة عنه ويشير إلى إسرائيل... وكأن ربيبته وولي نعمته، ستنأى بنفسها عن مثل هذه الأعمال المشينة أو تخجل منها... أو حتى ستتأخر في تنفيذها إذا ما طلب منها ذلك!؟

كلاهما أعداء للحرية والديمقراطية في المنطقة... كلاهما يتمتعان بخبرات عالية جدًا في الخبث واللؤم والغدر والخيانة.

لا قيم أو شرف أو أخلاق أودين يردعهما... حيث تشكل الجريمة إحدى أهم وأرفع الاختصاصات التي يفخران بها.

يبقى بأن مثل هذه الأعمال، لم تكن سوى بروفة صغيرة، لما يمكن أن يقوما به في المستقبل... لخطف الأنظار عما يحدث من مذابح في سوريا...

وهو هدفهم ذو الأولوية القصوى لديهما... وجزء من معركتهما الإعلامية للقضاء على الثورة السورية، وتدمير الوطن السوري وتشريد شعبه...

لترسيخ واقع جديد ودائم يخدم مصالح إسرائيل من جهة... ويبرئ ساحة النظام السوري من دم الشعب السوري المسفوك من جهة ثانية.

كيف لا وهما ليسا أكثر من وجهان لعملة قذرة واحدة... اسمها الجريمة المنظمة... القتل... ثم القتل... ثم القتل.

يَحيَى الصُّوفي 2012/10/20

*****

نيران صديقة

هل ستدفع النيران التي اشتعلت أخيرًا في لبنان، إلى تسريع التدخل الدولي في سوريا؟

ليس من باب الحرص على الشعب السوري، وسلامة أراضيه ودعم ثورته المباركة الشجاعة... بل لحماية لبنان وصون وجود المسيحيين فيه... والذي يشكل -حسب تصورهم- آخر معاقلهم في الشرق الاوسط.

بحيث يكون هذا التدخل ضد النظام السوري، بمثابة القصبة التي قصمت ظهر البعير... وانقلابًا للسحر على الساحر.

لا أكثر من نيران صديقة... تغير موازين القوى على الأرض لأهداف أخرى غير معلنة...

ظاهرها مساعدة الشعب السوري للتخلص من نظامه... ومخفيها الحفاظ على لبنان من التفتت ومسيحييه من الانقراض!

يَحيَى الصُّوفي 2012/10/20

*****

إعصار ساندي... إعصار الأسد...

على غير ما يتوقعه البعض فأن الإعصار "ساندي" بما حمله من خراب ودمار في الممتلكات تجاوزت عشرات المليارات... هي فرصة لإنعاش سوق العمل... ومتنفسًا للاقتصاد الأميركي...

حيث شركات التأمين، بالإضافة للمساعدات الحكومية الخاصة بالكوارث الطبيعية... تلعب دورًا هامًا في هذا المضمار...

البعض اعتبره نقمة حلت بأمريكا، تجاوزت ما فعله النظام السوري بشعبه... وبزمن قياسي نسبيًا مقارنة بالدمار الذي أصاب سوريا من جراء الأسلوب الوحشي الممنهج الذي اعتمده الأسد...

أي نوع من الشماتة بأميركا وبالحكومة الأمريكية وبالشعب الأمريكي!؟

ونسوا على ما يبدو... بأن ظفر أصغر طفل من أطفال سوريا الأبرياء... هو أثمن لدينا من كل أموال الدنيا...

وبأن هناك فرقًا كبيرًا جدًا بين من يقع ضحية حادث ما كقدر محتوم عليه، وبين من يتم قتله وقنصه عن سبق إصرار وترصد...!

فشتان ما بين هذا وذاك... بين إعصار ساندي وإعصار السفاك.

يَحيَى الصُّوفي 2012/10/30

*****

خلافة إسلامية في بلاد الربيع العربي!؟ / مقالات

غالبًا ما نسمع هتافات -مصطنعة، بريئة أو مقصودة- تصدر من هنا وهناك في بلاد الربيع العربي، تطالب بإقامة الخلافة الإسلامية فيها!؟

لا شك بأن من يطلق مثل هذه الشعارات أو يرفعها، إنما يقوم بذلك لأهداف سياسية بحتة لإغاظة العلمانيين واليساريين لا أكثر.

وهو حق ومطلب لا يتناقض والحياة الديمقراطية، في أي دولة من تلك الدول، طالما لا تتعدى هذه الشعارات حدود الكلام... خاصة بعد أن تصل تلك الدول إلى بر الأمان... من إسقاط للنظام واستتباب الأمن، والتصويت على دستور يحفظ حقوق كل مواطن، واختيار برلمان وحكومة وطنية ديمقراطية يقوما على تمثيله والسهر على نيل حقوقه، وتحفظ حريته دون زيادة أو نقصان.

أما والحالة في تلك البلاد لم تستقر بعد... يبقى رفع مثل هذه الشعارات مشبوهة، وترتبط بطريقة أو بأخرى بمشاريع فلول الأنظمة الساقطة ومن يدعمها (جهات خارجية)، ومحاولتها لتمزيق الوحدة الوطنية ونشر الفوضى، لإيجاد مكانها المفقود في وسط جماهيري يرفضها.

وهي لا تستحق أي اهتمام حول مضمونها... طالما لا تتعدى الظاهرة الصوتية... والخطابة ورفع الشعارات... ولا يمكن مواجهتها وتحجيمها إلا من خلال الوعي الجماهيري حول مقاصدها وأهدافها، حتى لا تخرج عن نطاق السيطرة.

وهي أبعد ما تكون عن التطبيق... لاختلاف البيئة (الحاضن الاجتماعي) والظرف والزمان لكل بلد من تلك البلدان.

خلافة إسلامية في سوريا: ما بالنا وقد بدأنا نراها ونسمعها (شعارات تطبيق الخلافة الإسلامية) في وطننا السوري المنكوب... وهو في حالة حرب من أجل البقاء... بمواجهة أبشع نظام فاشي بربري عرفه التاريخ... مدعوم من دول ظالمة ظلامية متخلفة في عقيدتها وإيمانها... وصمت عربي ودولي مريب.

لا شك بأن هناك سبب وجيه وراءه... يمكن تسميته باللغة المعاصرة بخيار الطوارئ (Option d'urgence) الهدف منه لفت أنظار العالم، إلى المخاطر التي يمكن أن يصيبه، إذا ما تقاعس عن نصرة الشعب السوري وثورته اليتيمة الشجاعة المباركة لا أكثر.

إذ لا يعقل أن يرفع شعار تطبيق الخلافة الإسلامية، في دولة مثل سوريا (ولا حتى بأي دولة عربية أو إسلامية في العالم) والجميع يعلم بأن الخلافة هو نظام حكم إسلامي، لإدارة شؤون المسلمين في عالم إسلامي يتكون من جميع العروق والأجناس والثقافات... الخلافة فيها (الحكم) يمكن أن تعود إلى أي شخص من أي قومية أو جنسية كانت (بما يشبه البابوية في روما) طالما يدين بالإسلام ويقيم حدود الله فيها!؟

بتبسيط أكثر... أنا لا أجد أي رابط ما بين العرب والخلافة (الإمارة) الإسلامية سوى الدين الإسلامي الذي جاء بلغة العرب وهو شرف وليس منة لهم!

كما لا أجد أي رابط ما بين الشعوب والدول التي تدين بالإسلام والعرب وبالأخص سوريا... سوى الثقافة العربية التي رافقت الفتوحات الإسلامية، والتي انحسرت مع انحسار تلك الفتوحات... واندثرت مع اندثار تلك الحضارة التي رافقتها...! لا شيء في التاريخ اسمه حضارة عربية... كما لا يوجد شيء في التاريخ اسمه حضارة إسلامية...!

بل هناك حضارة عربية إسلامية... خلافة عربية إسلامية (أموية، عباسية، فاطمية)، فارسية (صفوية) إسلامية... عثمانية إسلامية. تلك النماذج لا تنطبق ولا بشكل من الأشكال على المعطيات الموجودة على الأرض اليوم...

حيث ظهرت وفي مطلع القرن التاسع عشر، واستقلال معظم الدول العربية عن الدولة العثمانية... بوادر ثقافة عربية خالصة.... نواة لحضارة عربية تنتمي إلى عالم عربي تساهم كل مكونات المجتمع (من عرب وأفارقة وأقباط وبرابرة (أمازيغ) وأكراد وأشوريين الخ) بمعزل عن عروقهم ودياناتهم على تأسيسه. لهذا لا أجد ما يبرر خوف البعض من رفع هذه الشعارات... وتأجيج الموقف بين أطياف المجتمع السوري وكتائبه المقاتلة على الأرض... أو حتى الرد عليها.

إنها -بكل بساطة- وحسب رأيي المتواضع... لا تتعدى دق لجرس إنذار موجه للعالم المتقاعس للفت الأنظار إلى الحالة الأليمة المزرية التي وصل إليها الشعب السوري... وهو يتلقى بمنتهى الشجاعة والصبر، حقد وأسلحة النظام الفتاكة بصدر عار دون معين.

يَحيَى الصُّوفي 2012/10/30

*****

شهر تشرين ثاني (نوفمبر) 2012

حسابات الحقل... حسابات البيدر

في حسابات الدول الداعمة للنظام السوري... فأن الدعم الروسي الصيني له خلال عام ونصف، كلف الخزينة الإيرانية أكثر من اثنا عشر مليار دولار...!

على هذا الأساس فأن صفقة الأسلحة العراقية الجديد مع روسيا، بقيمة أربع مليارات ومائتي ألف دولار، سيؤمن الدعم العسكري والسياسي والإعلامي الروسي اللازم للأسد لمدة حوالي خمسة أشهر...

نحن اليوم في الشهر الثالث من تاريخ عقد هذه الصفقات... بقي أمامنا حوالي الشهرين قبل أن تتغير لهجة وموقف الروس اتجاه الشعب السوري وثورته المباركة من جديد... إلا إذا ما تطوعت دولة فاشية سفيهة جديدة، بمد يد العون المالي لها... بعقود جديدة مع العصابة الروسية...

يبقى هناك -خارج كل هذه الحسابات- إرادة وتصميم الشعب السوري، في إنهاء معركته مع النظام على طريقته... حيث لا يمكن لأي كان توقع خط سيرها!؟

فهل سيتفق حساب الحقل مع حساب البيدر بالنسبة إلى كل هؤلاء؟ الزمن كفيل بإظهار تلك النتائج... وقد تكون مفاجئة ومذهلة للجميع.

يحيى الصوفي، جنيف في 2012/11/02

يَحيَى الصُّوفي 2012/11/02

*****

لص يحاضر حول الأمانة... ينصح بعدم السرقة!

نصحت أمريكا قيادات الثورة السورية الموجودة على الأرض... بعدم السماح للمعارضة في الخارج من سرقة ثورتهم!؟

في نفس الوقت هي تدعو إلى إنشاء مجلس وطني جديد، يضم وجوها من المعارضة السورية في الداخل، بديلاً عن المجلس السابق... والذي أصبح فاقدًا للشرعية حسب وجهة نظرهم!؟

فجأة... تظهر وجوه من المعارضة الخارجية... والتي كانت لزمن قريب ضد أمريكا وسياستها وموقفها من الثورة السورية.... لتبارك... وتطبل وتزمر... وتروج لهذا العمل الاستثنائي الشجاع...!

من حق الجميع ممارسة السياسة بالطريقة التي تروق لهم... من حق الجميع أن يقوموا بتقبيل الأيادي الكريمة التي مولتهم وصنعتهم...!

أن يخنعوا... يقبلوا ويلعقوا أحذية معلميهم... طالما سيتوقفون عن سرقة الثورة النبيلة ومكاسبها... لحساباتهم الشخصية...!

لقد كشفت الحركة المسرحية الأمريكية البارعة الأخيرة... وجوه الجميع... اسقطت عنهم الأقنعة...

ليس هكذا تعامل الثورات في العالم... أسألوا أمريكا.... فهي خير من يعلم ويُعلم فنون السرقة.

يَحيَى الصُّوفي 2012/11/02

*****

يعني شو صار؟

يعني شو صار إذا الشباب صفوا حساباتهم مع القتلة؟ شو يلي بخجل بالموضوع!؟

طول عمرها القبائل تصفي حساباتها مع المجرمين... دون تدخل رجال الأمن والشرطة وانتظار اجتماع القضاة وقرارات المحاكم!

يوجد لديهم عرف... وهو مثبت في القوانين الدولية والعالمية... الحق المشروع في الدفاع عن النفس... حماية العائلة والعرض والأملاك والأرض.

دائما يظهر "الكابوي" الأمريكي -حتى زمننا المعاصر- ومنهم رؤساء دول كبرى بمظهر الرجل (السوبرمان)... البطل الشجاع الذي ينتقم لأهله وجيرانه دون قضاء أو محاكم.

هكذا فعلت أمريكا في أفغانستان والعراق واليمن... هكذا فعل الحلف الأطلسي وبريطانيا وفرنسا في ليبيا... وإسرائيل -منذ ستين عامًا- بالعرب والفلسطينيين... وعائلة الأسد بالسوريين والعرب وعلى رأسهم الفلسطينيين واللبنانيين... ومثلهم مئات الأمثلة لا تسعها الصفحات.

لا قضية... لا شهود... لا دلائل ولا قرائن... يكفي الحقد والكره الذي يملئ عقولهم وقلوبهم وحبهم للانتقام اتجاه الضحية للأخذ بالثأر.

لماذا ثأرهم حلال... وثأرنا من المجرمين القتلة الذين أصروا منذ أشهر -رغم التحذيرات والنداءات- على قتل الأطفال والنساء، ونهب البيوت وتدميرها، وحرق الغابات وإتلاف الممتلكات، وترويع وتهجير السكان الآمنين... حرام!؟

ومن ثم كيف يمكن أن تكون ثورة دون تصفيات حساب... دون أخطاء... دون رجال ككل الرجال... يحقدون... ينتقمون...؟!

خاصة ممن طعن في كرامته وكبريائه... شهد قتل عزيز أمام عينيه... فقد أمًا أو أبًا أو زوجةً أو أخًا.... أو حتى جار أو صديق...

هل عليه أن يرهن ضميره للمنظمات الدولية... ينتظر قراراتها؟

هل سمع أحدكم بثورة تقودها ملائكة؟

هذه ليست دعوة إلى تشجيع الأخذ بالثأر، دون قرارات محاكم لها اختصاص اقرار احكام تتناسب وحجم الفعل... الجريمة.

إنها للفت الأنظار على النفاق الدولي... على تواطئه مع المجرمين القتلة.... ضد الشعب السوري وثورته المباركة... ورجال جيشه الأحرار.

يعني شو صار... إذا أخذ أحدهم -ممن قتل أبيه- بالثأر؟

يَحيَى الصُّوفي 2012/11/02

*****

الثورة السورية والمازوشية / مقالات

استمعت منذ قليل إلى مرافعة الأستاذ "كمال اللوباني" في برنامج بانوراما على العربية، حول تأسيس هيئة المبادرة الوطنية السورية... ككيان بديل عن المجلس الوطني، معلنًا وفاته داعيًا إلى قطع أسباب بقاءه، بمنع أي تمويل مالي أو دعم سياسي خارجي له!؟

الحقيقة وبمعزل عن رأيي في المجلس الوطني، وحقيقة تمثيله للثورة السورية من عدمها... فهو لم يقنعني أبدًا بوجهة نظره وتحليلاته تلك...! ولا بالعصى السحرية التي ستمتلكها تلك الهيئة لحصد الاعتراف الدولي بها... ولا بالدعم المالي الذي سينهمر كالمطر عليها...!

هذا عدا مقدرتها على دفع الدول الكبرى وعلى رأسها أمريكا، للتدخل في سوريا لمساعدتها في القضاء على نظام الأسد، وتأسيس الدولة التعددية الديمقراطية المنشودة!؟

أنا لا أطعن بمصداقيته ونواياه، ولا بنوايا الأستاذ سيف، ولا بجميع من سيشارك على تأسيس تلك الهيئة، ووضعها قيد العمل للوصول إلى هدفهم الأسمى... ولكن... ليس بالنوايا الطيبة تبنى الأوطان... نصل إلى تحقيق الاستقلال... الحصول على الحرية.

لقد أثبت لي بأنه لا يفقه في علم السياسة شيء... خاصة عندما يقع في فخ مشاريع الدول الكبرى بسهولة... يقوم على الترويج لإعادة تأسيس جسم سياسي بديل تحت حجة أن القديم لم يعد نافعًا.

إضاعة وقت ثمين تحتاجه الثورة لنجاح مشروعها في إسقاط النظام... بقوة السلاح لا بقوة الخطابة والكلام.

بكل بساطة هو نوع من جلد للذات... استمتاع بالقيام بتجربة جديدة منهكة للأعصاب متعبة للأبدان... حتى ولو كانت على علم مسبق بأنها لن تأتي لها بالنتيجة المطلوبة... مجرد مازوشية رخيصة.

يَحيَى الصُّوفي 2012/11/03

*****

أسئلة بريئة

أنا لا أفهم على سبيل المثال... ما الذي يمنع الزعماء التاريخيين الأشاوس... المعارضين العظماء الكبار... عباقرة السياسة... أصحاب النفوذ لدى الدول الصديقة من عرب وأجانب... والذين سيبنون من خلال حنكتهم وبراعتهم بمعية الدول الكبرى مشروعهم الوطني التحرري الكبير!؟

ما الذي يمنعهم من تجربة دهائهم السياسي وصداقاتهم المميزة، ونفوذهم القوي لدى أصدقائهم من عرب وأجانب في جلب الدعم اللازم -ولو في جانبه الإنساني- للشعب السوري المنكوب؟

ورفد جيشه الحر بما يلزم من عدة وعتاد لهزيمة جيش النظام... أو حتى بموقف سياسي صادق أمام المؤسسات والهيئات الدولية... كالضغط الجدي على الدول الكبرى كالصين وروسيا، أو تقديم الأسد وعصاباته للمحاكم الدولية!؟

مجرد اطمئنان للنوايا الصادقة من قبلهم أتجاه حرية واستقلال الشعب السوري، وقياداته التاريخية التي يدعون تمثيلها!؟

قبل أن يغامروا بمصداقيتهم وتاريخيهم النضالي الطويل أمام الشعب... باللهث خلف مشاريع فاشلة مسبقًا... ففاقد الشيء لا يعطيه.

لازال الجيش الحر... الذراع العسكري للثورة السورية السلمية المباركة... قيادات الجيش الحر وعلى رأسها العقيد رياض الأسعد... (رغم كل هفواته وعثراته) هم أفضل ما يمثل الثورة السورية... طموحات الشعب السوري إلى الآن.

على هامش الإعلان عن تأسيس هيئة المبادرة الوطنية السورية... كبديل شرعي عن المجلس الوطني السوري!؟

يَحيَى الصُّوفي 2012/11/03

*****

جريمة كاملة... جريمة ناقصة

تقوم أمريكا ومنذ أكثر من عام، بقتل أعضاء محتملين من تنظيم القاعدة دون محاكمة... عبر طائرات دون طيار... بالرغم من مقدرتها على إلقاء القبض عليهم أحياء لمحاكمتهم...!

وهكذا تفعل إسرائيل ضد الناشطين الفلسطينيين... والنظام السوري ضد الشعب السوري أمام أفران الخبز ومراكز توزيع الغاز... وغيرها كثير من الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية... يتم تنفيذها على أيدي عصابات عنصرية طائفية متوحشة لا تعرف الرحمة... تحت ضوء النهار وأمام نظر وسمع العالم المتحضر... ولا تلقى منهم سوى التنديد الخجول!!!

أليست كل هذه جرائم ضد الإنسانية... ضد أفراد ومواطنين عزل بينهم نساء وأطفال، يمارسون حياتهم اليومية بشكل طبيعي؟

فما بالك بمن ألقي القبض عليه متلبسًا بجريمته... يطلق النار على الآمنين... في ساحة المعركة... رافضًا الاستسلام... وهو ينتمي لميليشيات فاشية مجرمة، تقوم باستهداف النساء والشيوخ والأطفال دون رحمة...

هل نقدم له التهاني وباقات الزهور على بطولته وشجاعته النادرة؟

وكيف على الثوار أن يقيموا توازن القوة المفقود بينهم وبين جيش النظام وميليشياته الهمجية، دون قوة ردع توقفهم عند حدهم... دون إقامة حالة من توازن للرعب، بين فريقين غير متعادلين بالحجم والعقيدة والسلاح؟!

أظن بأن هناك الكثير من المفاهيم التي علينا إعادة النظر حولها، قبل أن نحاكم الضحية وندينها... أو حتى مساواتها بالقاتل.

يَحيَى الصُّوفي 2012/11/03

*****

تاريخ عريق في العمل السياسي

ترددت في الأيام الأخيرة عبارة (تاريخ عريق في العمل السياسي) لوصف شخصيات المعارضة السورية...

هل هناك من يشرح لي أين مارسوا عملهم السياسي ذاك؟

في أقبية السجون لمن كان مغضوب عليه منهم لمجرد الشبهة (خلاف مع الدولة التي تموله أو تمول حزبه) أم في فنادق الخمسة نجوم ومطاعمها الشهيرة لمن كان في الموالاة؟

يعني ماذا تعني جملة "العمل السياسي" في عرفهم وقاموسهم النضالي؟

هل تعني فن الصراخ والعويل ونقد الآخر الذي لا يتفقون معه وتخوينه لمجرد النقد... وتسجيل النقاط عليه؟

أم فن الخطابة والأناقة والماكياج، واللقاءات الصحفية والتقاط الصور الفوتوغرافية الفنية، بأوضاع توحي بالثقة والفطنة والذكاء؟

سلسلة طويلة من الأسئلة يحتاج المواطن السوري لأجوبة واضحة عليها.

يَحيَى الصُّوفي 2012/11/05

*****

مقياس للوطنية... مقياس للزعامة

لا يكفي أن تكون ابن أو حفيد زعيم أو مناضل سوري راحل... أو معتقلاً سابقًا لدى النظام الأسدي... مضطهدًا أو ملاحقًا من قبل أجهزته الأمنية... صودرت أملاكك... أو قتل أحد أفراد عائلتك...

أو منشقًا عنه... لتصبح مناضلاً وسياسيًا محنكًا... وتستحق مقعدًا في مجلس وطني أو حكومة مؤقتة... أو حتى في مقهى ومنتدى سياسي.

إذا كان هذا هو المقياس الذي يجب اعتماده لاختيار من سيقود وطننا المنكوب نحو النصر والحرية والاستقلال... فهو ينطبق على غالبية الشعب السوري... خاصة ممن وقف في وجه النظام منذ أربعين عامًا إلى اليوم.

يَحيَى الصُّوفي 2012/11/05

*****

حالة نشوة

الشعب السوري يعيش حالة نشوة غير عادية... لم يخب أمله بالأسد...

لازال على موقفه وثباته... لن يغادر الوطن إلى أي جهة كانت...

كم ستكون خيبته كبيرة... إذا ما علم بأنه فكر بالهرب... حاول حرمانه من فرصته التاريخية للقصاص العادل منه!؟

يَحيَى الصُّوفي 2012/11/08

*****

علمانية سورية... أدونيسية... طائفية

لا شك بأن تنويه (تهديد) الأسد على حرمان العالم المتحضر من آخر معاقل العلمانية في الشرق الأوسط... إذا ما فكر بالتخلي عنه أو التخلص منه، فيه بعض التجني على الحقيقة...

خاصة إذا ما كانت هذه العلمانية... كتلك التي تبناها أدونيس... علمانية فاشية طائفية.

يَحيَى الصُّوفي 2012/11/08

*****

معارضة فارغة... لا شيء يستحق الاهتمام / مقالات

ما بعرف ليش البعض معزب حاله وآكل هم المعارضة السورية واجتماعاتها في الدوحة؟

شي بدو يحرد وينسحب من المجلس... قال يعني بدو يسجل نقطة تضامن مع الجنس اللطيف لعدم ((انتخاب)) أي امرأة للجان القياديه فيه!؟

يعني لا بالمحاصصة رضيانين ولا على نتائج الانتخابات موافقين... كيف انتخابات... واعتراض على نتائج الانتخاب ما بعرف؟

وشي بدو يتهم المجلس والأعضاء المنتخبين فيه بأسلمته وطغيان الإخوان المسلمين عليه!؟

لأن الشعب السوري يدين بالبوذية ومالنا خبر!؟

وشي زعلان وغير الله ما بيعرف من شو زعلان... يعني رفع عتب... منشان يعمل حاله فهمان بيلي عمال يصير حواليه وما تطلع سلته بدون عنب...!

وخود عاد... تعليقات وتسجيل مواقف... وعنتريات ومزاودات وبيع وطنيات... وكلهم على بعضهم ما بجيبوا هم وتعب وكلفة دعوتهم!؟ يعني هني في واد... والثورة السورية وذراعها العسكري في واد آخر...!

أنا واحد من الناس عمال أتابع المعارك على الأرض... وما يحققه الجيش الحر من تقدم على الجبهات... وعلى الطاغية من انتصارات... لأن المعارضة لا تستحق أي اهتمام...!

وسيفاجأ الجميع... قريبًا بأذن الله... بتأسيس مجلس موسع في الداخل... يضم من هم على الأرض... وحكومة مؤقتة مؤلفة من قبلهم... لإدارة شؤونهم بأنفسهم... خاصة بعد اكتسابهم الخبرات اللازمة في إدارة المناطق المحررة بأنفسهم.

يعني شو ناقص الأبطال من الجيش الحر (وفيهم المحامي والطبيب والقاضي والطالب والمسعف والمهندس والمعلم والمهني والمزارع والعامل الخ)، ليديروا شؤونهم بأنفسهم دون وصاية ووسيط؟

بس ما تاخد المرأة على خاطرها مما جاء في سياق حديثي عنها... النقد ليس موجها لها... ولكن لمن يتاجرون باسمها...

على هامش اجتماعات المعارضة السورية في الدوحة... وانتخابات المجلس الوطني السوري الجديدة!؟

يَحيَى الصُّوفي 2012/11/08

*****

الشريعة... شرع أم شعار؟!

مطالب المتظاهرين لتطبيق الشريعة الإسلامية في مصر اليوم... أراها -من وجهة نظر محايدة- منطقية جدًا ومقبولة...

على أن يبدأ -كل من طالب بها- بتطبيقها على نفسه وأهل بيته أولاً... وإذا عجز بعضهم عن فهم ماهية ما يطالب به (تطبيق الشريعة) أو التزام بها... فعليه بمن حرضه عليها لإقامة شرع الله وحدوده به وبعائلته أولاً...

فأن نجحت تجربته وتلاءمت مع متطلباته وحاضره ومحيطه... ورغب بأن يفيد غيره بها... فليرفعها عبر ممثليه (النواب) في مجلس الشعب لطرح هذه التجربة كقانون... وربما فيما بعد ترشيحها لتصبح مادة ثابتة في الدستور.

من لحظة تطبيقها على نفسه وعائلته... إلى أن تصبح مادة ثابتة في الدستور... لا شك ستخضع للكثير من المناقشة والمراجعة والتشذيب... ربما تمر عدة أجيال أكثر منا وعيًا وتفتحًا وإدراكًا... لإظهار جوهر ما أمر الله به وشرعَه على عباده.

لا أحب أن أجزم بأن غالبية مهمة منهم، لا يعرفون ماهية ما يطالبون به... ما هي حقوقهم منها ووجباتهم اتجاهها... وبأن أحد أهم بنودها هو احترام الإنسان لنفسه... عائلته... جاره وبيئته ووطنه... بأن الدين قبل كل شيء معاملة.

يَحيَى الصُّوفي 2012/11/09

*****

النقد... ابن شرعي للديمقراطية

طالما النقد لا يتعدى الكلام... فالكلام من أصول العمل الديمقراطي...

تكلم... ثم تكلم... ثم تكلم ولو كنت كاذبًا... لا خطر على مسيرة الثورة... لا خطر على الديمقراطية الوليدة... لا خطر يأتي من الكلام والنقد مع وجود الوعي...

طالما لم يصل إلى استخدام العنف لفرض وجهات النظر... إطلاق النار لفرض رأي!

لا خوف على مصر... ثورة مصر... ديمقراطية مصر الوليدة... طالما لا يتعدى النقد دائرة الكلام...

هكذا تبنى الديمقراطيات في العالم... بالنقد... ثم النقد... ثم النقد... وسلاحها الوحيد هو الإعلام الحر.

يَحيَى الصُّوفي 2012/11/10

*****

ثورة... تجارة!

عندما تتحول الثورة إلى تجارة... تفقد قيمها... أخلاقها... روحها... أهدافها.

يصبح الشعب الذي احتضنها ودافع عنها، ضحية مشاريع لم تكن ضمن خياراته...!

وعليه فهو أمام خيارين... إما أن ينتفض على ما أقامه من علاقة ود واحتضان وسلام...

أو القيام بثورة جديدة تاركا تلك القديمة للسماسرة والتجار.

أنا تحدثت عن الثورة في مفهومها العام... ولا أقصد به ثورة بعينها...

هناك الحلم بعالم أفضل... الأمل بمستقبل فيه الأمن والرفاهية والاستقرار والحرية والاستقلال...

والواقع المر... حيث تتحول تلك الأماني -ومع تدخل الدول الكبرى والصغرى بمستقبلك- إلى مجرد شعارات.

يَحيَى الصُّوفي 2012/11/10

*****

شعب طيب... ثورة طيبة

-**لأننا شعب طيب**... اخترنا أطيب الناس فينا.

-لأننا شعب نعشق الحرية نرنو للاستقلال... اخترنا من يعبر عن الثورة المتأججة في قلوبنا.

-لأننا شعب سمح خلوق نحب العدل والمساواة... اخترنا أرق رجل فينا.

-لأننا شعب نحترم الصغير قبل الكبير... رجلاً كان أم امرأة ولو كان أبكم أو ضرير... طائعين للوالدين بعد الله... نحفظ حق الجيرة... نصون حرمات وأملاك الغائبين... اخترنا أصدق عالم فينا.

-لأننا شعب نحب الخطابة... اخترنا أفصح خطيب فينا.

على هامش اختيار الأستاذ أحمد معاذ الخطيب رئيسا للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية.

على هامش الإعلان عن تأسيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية في الدوحة 2012/11/11

يَحيَى الصُّوفي 2012/11/11

*****

خطابة...!

خطيب مسيحي جهور على رأس المجلس الوطني...!
خطيب مسلم جسور على رأس الإتلاف الوطني الجديد...!

كل ما نرجوه أن تتفق الكلمة مع الفعل... أن ينجح العمل ضد الغدر... أن تنتصر ثورتنا الطيبة البريئة المباركة ضد الشر.

هوامش:
الموضوع لا يتعلق بالشخصية ولا بالنوايا... الأمر يتعلق بمقدرتها على التغلب عما سيحيط بها من معوقات وتحديات... ومهارتها في ممارسة السياسة بكل وجوهها... وعلى مستوى دول كبرى لها مصالحها... لا مكان للقلوب والنوايا الطيبة فيها.

يَحيَى الصُّوفي 2012/11/11

*****

مختصر الحديث...

نحن شعب عاطفي... تحكمنا العاطفة... تسيرنا العاطفة... تقرر مصيرنا العاطفة...

لم يعد ينقصنا سوى أن نفتتح بيوتنا لتلقي التهاني بالحدث المعجزة...

وعلى مدى أيام وربما أسابيع وشهور... وننسى من هم في العراء... تحت المطر... تحت رحمة صواريخ وقنابل وبراميل الطاغية...

ألا تجدوا معي بأننا نبالغ حتى بعواطفنا... بموضوع لم يكتمل بعد؟!

لم يخرج عن دائرة الخطابة... لم يبدأ العمل بعد؟

التهنئة الحقيقية تأتي بعد الحصول على الاستقلال... على الحرية... بعد النصر.

على هامش اختيار الأستاذ أحمد معاذ الخطيب رئيسا للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية في الدوحة اليوم.

يَحيَى الصُّوفي 2012/11/12

*****

بكل هدوء!

بكل هدوء...

ألا تروا معي بأن المعارضة السورية تفتقد لرجال سياسة...!

ينقصهم من يفقه بالسياسة وممارستها... خاصة تلك التي تتعلق بالعلاقات الخارجية... مخاطبة المسئولين في الدول الكبرى والمؤثرة في المأساة السورية... إلى الآن يتصرفون كأطفال صغار في روضة... يحتاجون لمن يرعاهم... يوجههم... يأخذ بيدهم لقضاء احتياجاتهم... يتحدث بالنيابة عنهم.

كم أشعر بالضيق -وهو لا شك شعور يشاركني به الكثيرون- وأنا أرى ساستنا بالمعارضة لا يملكون أي موهبة في العمل السياسي سوى الخطابة... غير قادرين على السباحة ضد التيار، والتأثير الخارجي في مهماتهم الوطنية... المهم بالنسبة لهم أن يصلوا إلى مبتغاهم بأي طريقة... ربما بأي ثمن... دون الانتباه إلى حجم الخسارة التي يمكن أن تصيب وطننا المنكوب في سيادته واستقلاله وحرية قراره.

هوامش: ماذا تملك المعارضة السورية سوى المتاجرة بآلام ودموع شعبنا المنكوب والمهجر...؟

ما حصل عليه الجيش الحر من مكانة بقوة عزيمته وإصراره في تحقيق انتصاراته المهمة ضد النظام السوري... قد لا يصلح وسيلة للضغط على الدول الكبرى... خاصة وأنه -بطريقة أو بأخرى- ما كان ليتم دون مساعدتهم الغير مباشرة... أي أن لهم ضلعًا فيه.

هل يوجد من يدلني على نقاط قوتهم... تلك التي ستدفع الدول الكبرى والنافذة لمساعدتهم على تحقيق طموحاتهم في اعتراف العالم بهم والتغلب على النظام السوري ودحره؟ عدا الدعم العربي الخليجي... الذي سينوب عن الجميع في استخدامهم كورقة بين أيديهم يسيرونهم كيفما شاءوا!؟

يَحيَى الصُّوفي 2012/11/13

*****

نقطة على السطر... انتهى / مقالات

أنا وبكل صراحة... لا أثق أبدًا بالغرب...

ولا اتمنى أن يتم انتصار ثورتنا المباركة على الطاغية بأيديهم...

إذا ما كانت الدول الكبرى صادقة في مساعدة ثورتنا البريئة وشعبنا الجريح... فأقصر الطرق إليها هو الدعم العسكري واللوجستي لجيشنا الحر البطل... دون أي تدخل عسكري من قبلهم...

حتى لا نجعل من الطاغية رمزا لتحدي الغرب والصمود في وجهه...

حتى لا يقرأ أطفالنا في كتب التاريخ ما يندى له الجبين... حول دول استعمارية قادت حملة تحريرنا منه...

أن يسرق فضل انتصارنا عليه، وتحقيق حريتنا واستقلالنا... وبناء دولتنا المنشودة... الذي لم يكن ليتم لولا صبر وتضحيات شعبنا الكبيرة.

يَحيَى الصُّوفي 2012/11/13

*****

تردد!

التردد الأخير الذي سمعنا عنه في الأيام الماضية، والتذبذب في الاعتراف أو عدم الاعتراف بالائتلاف الوطني...!

بنصف اعتراف... باعتراف كامل مع رفض تسليح الجيش الحر، بدعوى وجود قرار خاص بمنع بتصدير الأسلحة إلى سوريا... ومن ثم دراسة إمكانية تسليح الجيش الخ....

ليست أكثر من مناورات سياسية خبيثة، هدفها ابتزاز دول الخليج ونهب جيوبهم قدر المستطاع.

يَحيَى الصُّوفي 2012/11/13

*****

علك مصدي... هلوسة روسية...

إلى هذه اللحظة لم أفهم كلمة واحدة من كلمات وزير الخارجية الروسي "لافروف" في مؤتمره الصحفي في الرياض...! خاصة فيما يخص التطورات الجارية في سوريا... وخارجها...!

الظاهر لم يستطع العرب، توفير ما يلزم روسيا من اتفاقيات وعقود وتسهيلات وأموال...!

الأسد غالي عليهم كتير... وثمنه مرتفع بها الأيام... فقد أصبح أكثر من عملة نادرة!؟

لازال الروس يعيشون حالة الهلوسة المعروفة بالدفاع عنه... وكل خطاباتهم لا تتعدى العلاك المصدي... لا قيمة لها.

يَحيَى الصُّوفي 2012/11/14

*****

بدون تشنج... شوية تغريد خارج السرب

سوريا تفتقد لرجال سياسة وطنيون أكفاء... يفقهون السياسة الدولية بعيدًا عن العاطفة والعنتريات ونسب أنفسهم إلى أم الحضارات... أو الأنبياء...!

وعلى موائد الساسة الكبار... هم كالقطط لا يجيدون سوى المواء.

أنا لا أقصد شخصًا بعينه... ولكن أصف حال كل من يحمل هذه التركيبة الغريبة في الشخصية، التي تعتمد في تقديم نفسها على إرث وطنها الحضاري أو التاريخي... صلتها القبلية العشائرية العائلية الدينية الخ... وليس على كفاءتها.

يَحيَى الصُّوفي 2012/11/16

*****

الحروب تنشط الاقتصاد... تحمي المصالح والحدود / مقالات

أوروبا سترفع حظر تصدير السلاح إلى سوريا... بعد أن يتم الاعتراف بشكل رسمي بالائتلاف الوطني كممثل شرعي وحيد للشعب السوري... وبالتالي فأن تصدير الأسلحة (الدفاعية) سيتم بشكل خاص للمقاتلين المتواجدين على الأرض، التابعين للمعارضة المعترف بها!

والهدف من ذلك هو حماية المناطق المحررة... كما جاء على لسان أحد المسئولين الفرنسيين...

تداول هذه الاخبار على وسائل الإعلام تبدو عادية جدًا إلى الآن... ولكن هل ستقوم الدول الاوروبية وعلى رأسها فرنسا، بتزويد الجيش الحر (ممثل المعارضة) بهذه الأسلحة بشكل مجاني... بلا مقابل؟

بالطبع لا... لا شك بأن هناك ممولين لشراء هذه الاسلحة... ولا شك بأن من يمول له شروط وسيطالب بامتيازات... فلا شيء يتم مجانا...!

إذن هناك صفقات لإنعاش الاقتصاد الأوروبي المتأزم... وليس بدافع إنساني أبدًا كما يحاولون الإيحاء لنا... وكل ما يتردد على ألسنة المسئولين من كون تأخرهم (تقاعسهم) في تأمين هذا الدعم، سببه تخوفهم من وقوع تلك الأسلحة بأيدي مسلحين إسلاميين، هو محض كذب وافتراء للسخرية من آلام الشعب السوري لا أكثر!

والدليل على ذلك تقاعسهم حتى في تقديم العون الإنساني الجدي للشعب السوري (ماديًا أو لوجستيًا) هل هذه المساعدات تحتاج أيضا لاتفاق للمعارضة؟

المهم ألا يضعف ممثلو الثورة من الائتلاف الجديد أمام الغرب... والتسرع بالتوقيع على أي اتفاقيات أو تسهيلات بدعوى الحصول على الدعم اللازم والمستعجل لهم.

فالغرب ليس مستعجلاً في مد يد العون أبدًا كما يتصور البعض... وقد تنتصر ثورتنا المباركة على النظام قبل وصول أي دفعة من أسلحتهم الموهومة.

فسوريا ليست ليبيا... سوريا تطل وتشرف على الدولة العبرية... وهم لا يفكرون بالانتصار لثورتنا قبل ضمان أمنها ووجودها وللأبد.

بمعنى أوضح... لقد سعى الغرب إلى تشكيل الائتلاف الوطني السوري، واعتراف به بشكل رسمي، حتى يصبح لممثليه شرعية التوقيع على أي اتفاق أو تفاهم أو عقود تتعلق بمستقبل سوريا، ومصير الشعب السوري... وفهمكم كفاية!!!

آه... لو تعلمون كيف ينظر ساسة الغرب إلينا... نحن العرب... إنهم يمارسون سياسة المصالح... لا أكثر. ونحن لا نجيد سوى سياسة الهرولة إليهم... الركوع ولعق الأحذية.

يَحيَى الصُّوفي 2012/11/16

*****

سياسة الغرب مع ممثلي الثورة... نفاق... بنفاق!

الأخبار الواردة من لندن وباريس حول اللقاءات بممثلي الائتلاف الوطني السوري الجديد... لا تبشر بخير... مناورة... كلام دبلوماسي منمق... نفاق... بنفاق.

تقول للدول الغربية: (نريد اعترافًا صريحًا بالائتلاف الجديد...)
يجيبونك: (عليكم بضم جميع أطياف المعارضة، بما فيهم معارضة الداخل (الموالين للنظام) إلى الائتلاف، حتى يكتمل تمثيل الشعب بما يحتويه من تنوع في الأصول والديانات...!؟)
تقول لهم: (نحتاج لدعم إنساني: مساعدات غذائية وطبية وعينية من ألبسة وخيام وبطانيات ومادي: لتأمين متطلبات المخيمات)
يجيبونك: (نحتاج لخططكم لمستقبل سوريا... وضمانات حول احترام حقوق الإنسان وحماية الأقليات!؟)
تقول لهم: (نحتاج لدعم عسكري وحماية جوية ومناطق حظر طيران...)
يجيبونك: (لازال البت في الطلب باكرًا... علينا دراسة الأوضاع على الأرض... نحتاج لعدة أسابيع أو أشهر... والتأكد بأن تلك الاسلحة لن تستخدم في المستقبل ضدنا (إسرائيل)... أو في أعمال تخل بالأمن العالمي أو في تصفية الحسابات؟)
تقول لهم: (ألا تساعدوننا بالتخلص من النظام الدكتاتوري، وعصابته من الكتائب المسلحة والعصابات؟)
يجيبونك: (في النهاية يجب الجلوس معه على طاولة المفاوضات!؟) حوارهم هذا أليس نفاق... بنفاق؟

يَحيَى الصُّوفي 2012/11/16

*****

النظام السوري... إسرائيل... مقارنة فاشلة / مقالات

لازال بعض المثقفين والناشطين على صفحات "الفيس بوك" يقومون بعمليات مقارنة خاطئة بين النظام السوري وإسرائيل ويروجون لها.

عن فاشية النظام السوري وأساليبه الوحشية في التصدي للثوار السلميين... وبين رقة الجيش الصهيوني في تصديه للمقاومة الفلسطينية بتحديد أهدافه بدقة (عمليات جراحية)...!؟

عن إجرام النظام السوري في استهداف دور العبادة والمخابز والمشافي... وتجنب الصهاينة لمثل هذه الأعمال المشينة القذرة!؟

عن عدم احترام النظام السوري للإعلام الحر، ومنعه من تغطية الأحداث الجارية، واحتكاره للخبر والصورة... وديمقراطية إسرائيل، واحترامها للصحافة والإعلام المرئي والمسموع في نقل الأحداث بكل حرية وحيادية الخ الخ.

بالرغم من أن حجم الجريمة التي تسبب في سقوط أي طفل بريء في فلسطين... لا تختلف عن مثيلتها التي تقع بحق أي طفل في سوريا.

ولهذا أنا لا أتفق معكم يا إخوتي... رغم صدق تلك المقارنة المحزنة... فالعدو الصهيوني العنصري يبقى عدونا الأول والأخير.

كيف لا وهو لا زال يجثو على أرضنا الطاهرة في فلسطين... يستعبد الفلسطينيين... يسرق أراضيهم... تاريخهم... مياههم... ثرواتهم... بعد أن صادر حرياتهم... وامتهن كرامتهم... والحديث يطول حول جرائمه ولا مكان لذكرها الآن.

وهو لا زال يمارس أبشع أنواع العنصرية والاستعمار في الزمن المعاصر... يدير أكبر عملية كذب وتشويه للحقيقة والتاريخ على مستوى البشرية... يسيطر بأسلوبه القذر على مصادر القرار في العالم... ومن خلاله على العرب.

وهو وقبل كل شيء... سبب وجود جميع الأنظمة الفاشية الاستبدادية التي عرفها العالم العربي، بما فيهم نظام الأسد.

سبب نهب ثرواتنا... فقرنا... تفرقنا... ضعفنا... تخلفنا.

إنه -بكل بساطة- يشكل مدرسة متخصصة عالية الكفاءة للنظام السوري حيث يتدرب... ومصدر إلهامه لجميع أعماله الإجرامية المخابراتية الإرهابية التي مارسها ضد الشعب السوري وعرف بها.

ولهذا لا يمكن وضعهما في أي وجه من أوجه المقارنة... هما وجهان لعملة واحدة... الأول يعمل بالخفاء... والثاني في ضوء النهار وتحت مرأى وسمع العالم... حيث يقوم الأول بحمايته والتغطية على مذابحه.

يَحيَى الصُّوفي 2012/11/17

*****

محاصصة... / مقالات

استغرب من دول عريقة في الديمقراطية كبريطانيا وفرنسا... إصرارها بمناسبة ودون مناسبة على التنبيه إلى وجوب احترام وحماية الأقليات في سوريا...!

وتحرص بمناسبة ودون مناسبة أيضًا... على إظهار قلقها من هضم حقوقهم، أو الغبن في تمثيلهم ومنحهم العدد الكافي من المقاعد في أي مجلس أو هيئة أو ائتلاف أو حكومة مؤقتة... وبما يتناسب مع نسبتهم السكانية ووزنهم الاقتصادي!

ولا أستبعد بأن يطالبوننا -إذ لم يكونوا قد فعلوا ذلك عن طريق ممثلي المعارضة السورية- بمنح ذات الحصص لليهود السوريين، والسماح لمن غادر سوريا منهم عنوة أو طواعية بالعودة إليها، واسترجاع أملاكهم فيها أو تعويضهم عنها!؟

بالإضافة لوجود نسائي بارز ومهم بمعزل عن الكفاءة (يستبعد منهن المحجبات) لإبراز وجه حضاري علماني لسوريا الغد!

بكل بساطة... هم يطالبوننا بإنشاء نظام محاصصة (عرقي طائفي) على شاكلة لبنان والعراق وقريبًا مصر وليبيا وتونس!؟

لأن الديمقراطية وقيام نظام مدني حضاري، قائم على المساواة وسيادة القانون، وحرية العبادة والرأي والتفكير، لا يتفق مع بلدان تتحكم فيها النزعة القبلية والعشائرية... وتعطي أهمية كبرى للدين والعقيدة والعائلة فيها... من وجهة نظرهم!؟

وعلى هذا الأساس... فأن أي خطوة يمكن أن يخطونها لمساعدة الشعب السوري، ترتبط بشروط ومصالح لا تعد ولا تحصى...

كيف لا وهم يمسكون بنا من اليد التي تؤلمنا... حاجتنا لهم...!

ووجود شخصيات قاموا بتركيبها حسب مزاجهم وحاجتهم وبما يخدم مصالحهم...!

وافتقارنا لوجود شخص كفؤ وشجاع حر أفرزته الثورة، وحظي على اجماع جماهيري ليمثلنا.

هم يحتكرون الديمقراطية وسيادة القانون والمساواة والحرية ضمن نظام يقوده دستور لا محاصصة فيه...

ويطالبوننا بتقطيع الوطن وتوزيعه على زعاماته... للحفاظ على الشقاق والخلاف فيما بين مكونات الشعب إلى ما لا نهاية.

يَحيَى الصُّوفي 2012/11/18

*****

تهنئة

كالعادة...
نحن نفرح بأي انتصار نحققه...
ولو كان معنويًا...

كالعادة ندفن حزننا...
نخفي دموعنا...
نكابر.

نفتح بيوتنا للتهنئة...
نحتفل حتى بالشوارع...

نتبادل القبلات...
نوزع السكاكر.

ننسى البيوت التي هدمت...
العائلات التي شردت...

جرحانا...
شهدائنا...
المقابر.

يَحيَى الصُّوفي 2012/11/20

*****

هراء...!

-**تكلم "بان كي مون"...** مجرد هراء...
-تكلم الإبراهيمي... مجرد هراء...
-تكلم الجعفري... هراء بهراء بهراء...

هل يستحق كلام أي منهم التعليق حقا؟

هل يستحق تصدر الأنباء؟

مجرد افتراء على شهداءنا... جرحانا... منكوبينا... مهجرينا... معتقلينا... افتراء بافتراء.

الثورة السورية بناشطيها... مقاتليها... دبلوماسيها... من كلامهم براء... حتما براء.

يَحيَى الصُّوفي 2012/11/30

*****

أوجه شبه!

البارحة في الهيئة الدولية... ممثل الدولة العنصرية الصهيونية، يسهب في شرح ديمقراطية وعدالة دولته المميزة العريقة!؟

اليوم ومن داخل ذات الصالة... يسهب ممثل النظام السوري العنصري الطائفي الفاسد، بشرح موقف نظامه المسالم... الخائف على مواطنيه، ومستقبل وأمن بلده...!

الحريص على سمعة الهيئة الدولية، من أن تدنس بأكاذيب وافتراءات وزغاريد الأمهات الثكلى، وهن يزففن فلذة أكبادهن... شهداء لثورتهم النبيلة المباركة.

وجهان قبيحان لنظامين عنصريين دمويين فاشيين... تمرسوا في الكذب... تفننوا في المناورة والخداع والاستخفاف بعقول مستمعيهم... ومشاعر ضحاياهم.

وجهان متشابهان لعملة مزورة رخيصة بائدة لا أكثر.

يَحيَى الصُّوفي 2012/11/30

*****

شهر كانون أول (ديسمبر) 2012

الفصل الأخير... / مقالات

لي أكثر من أسبوعين... وكلما أتيح لي الدخول إلى النت وتصفح "الفيس بوك" لا أفعل شيئًا سوى القراءة... قراءة جديدكم...!

أكتب بيني وبين نفسي عشرات المشاركات... لا أنشرها... أصبح الصمت بالنسبة لي أبلغ من أي كلام...

بين الفينة والأخرى، أمرر بعض المشاركات التي سبق نشرها... مع صور أو فيديوهات لمجازر لا يمكن لأي كان أن يقف صامتا اتجاهها...!

الأحداث تعيد نفسها... ثوارنا الأبطال لازالوا يرابطون في مواقعهم، رغم كل ما يتعرضون له من ضغوط.

الجيش الحر يتقدم ويحقق انتصارات كبيرة على جميع المحاور... ويتقدم بثبات نحو القصر الجمهوري.

أظن بأن المعركة قد حسمت لصالح الشعب السوري وثورته المباركة، رغم كل ما يتعرضان له من بربرية ووحشية من قبل النظام الدموي الفاسد...

وهما في مرحلة الاستعداد لوضع اللمسات النهائية للمشهد الأخير... قبل أن تسدل الستارة.

وإذا ما كان من قلق يساورني... فهو ما سيحدث بعدها من إطالة في الاحتفال بنهاية هذه المسرحية التراجيدية الكبرى، التي لم يشهد التاريخ لها مثيلاً...!

ما سيحدث في الكواليس خلف الستارة، من صراعات على اكتساب أدوار البطولة... قبل رفعها ثانية لتقديم أبطالها الحقيقيين... تكريم شهدائها... رفع شارات النصر.

ما يثير قلقي وخوفي... أن يطول أمد تلك الأحداث بين المنتصرين والمستنصرين... الذين يصرون على الإطلالة من خلف الستارة وهم مكللين بأغصان الغار.

أن نفاجأ بوجوه وأبطال لا علم لنا بوجودهم... أن يتم سرقة الثورة.

يَحيَى الصُّوفي 2012/12/02

*****

زعبرة دولية... أسلحة كيماوية

أمريكا تحذر النظام السوري، بعدم استخدام الأسلحة الكيماوية ضد الشعب السوري... وإلا سيواجه عواقب وخيمة!؟

النظام السوري يجيب بالقول: إنه لن يستخدم الأسلحة الكيماوية -إن وجدت- ضد شعبه!

وبما أن الأسد يعتبر الشعب السوري خارج عن القانون، ويجب تصفيته بعملية تطهير ذاتي، وعمليات جراحية، وبتر لكل عضو مريض فيه... كما صرح في إحدى خطبه... بمعنى إنه لا يعترف بوجود شعب سوري... سوى الموالين له!

تصبح المعادلة واضحة... الكيماوي ضد كل معارض له في الداخل والخارج... حسب نظرية "عليّ وعلى أعدائي".

الكرة الآن في الملعب الأمريكي والغربي، وبالذات الأمم المتحدة ومجلس الأمن...!

فرجونا شو راح يطلع بأيديكم؟ راح تهددوه بالنووي مقابل استخدامه للكيماوي على سبيل المثال!؟

يَحيَى الصُّوفي 2012/12/04

*****

تكريم... تنصيب

لازالت ترتيبات المعارضة السورية المحسوبة على الثورة، ومن خلال بعض بياناتها تعد بمكافئة من ساهم بالثورة السورية، بمناصب ضمن أي تشكيلة حكومة قادمة...

يعني لا زلنا نصر على توزيع حصص من جسد الوطن ومستقبله على المساهمين بالثورة، والمشرفين على كتائبها، كل حسب حجم الدولة التي تدعمه، وقوة القبيلة أو الطائفة التي يستند إليها أو يمثلها!؟

ويصرخون بعد ذلك بملىء أفواههم... إنهم يريدون بناء الدولة السورية القادمة، القائمة على الحرية والمساواة وسيادة القانون الخ... بمعية التكنوقراطيين... أصحاب الكفاءات العليا والخبرات في إدارة شؤون الدولة... يبدو بأنهم لم يتمكنوا بعد من التفريق ما بين التكريم والتنصيب!؟

نعم لتكريم كل من ساهم في نجاح الثورة السورية (وعلى رأسهم الشهداء والجرحى والأسرى والمنكوبين والمهجرين وأهاليهم) لا للمحاصصة... لا للتنصيب.

يَحيَى الصُّوفي 2012/12/04

*****

جبهة النصرة

أمريكا تضع جبهة النصرة في سوريا على لائحة التنظيمات الإرهابية في العالم...!

شوه هالشغلي العظيمة... ليترك الشباب اسم هذه الجبهة... خاصة وأن النظام السوري قام باستغلاله لتنفيذ أعماله القذرة، للإساءة لهذا التنظيم والنيل من سمعته وتحجيم انتصاراته...! يعني أكيد في جعبتهم اسماء أخرى أكثر نقاءً وقوةً وإشراقًا... وثورة حتى النصر بإذن الله.

يَحيَى الصُّوفي 2012/12/06

*****

بدنا... لا ما بدنا / مقالات

منذ أكثر من عام ونصف... يصيح الحريصون على الثورة السورية ومستقبلها، مطالبين بتدخل دولي لوضع حد لنظام الأسد...!

عتبوا على تركيا عدم التزامها بالوعود... وإنشاء منطقة حظر طيران...!

عتبوا على أوروبا وحلف الناتو... لعدم تدخلهما ووضع حد لسفاح سوريا...!

عتبوا على أمريكا لأنها لم تستجب لهم، ولآلام الشعب السوري في انهاء هذا النظام، وإيقاف المجازر اليومية في سوريا...!

حتى أنهم ذهبوا أبعد من ذلك... وتمنوا لو أن إسرائيل كانت هي صاحبة المبادرة، في توجيه ضربة حاسمه تخلصهم من هذا النظام وكتائبه وشبيحته الخ...

اليوم... تلوح تركيا بالوقوف بوجه قوات الأسد، من خلال نصب نظام "باتريوت" على حدودها...!

يلوح الحلف الاطلسي بالاستعداد للوقوف ودعم تركيا، إذا ما تعرضت لأي عدوان ضد أراضيها...!

تلوح الأمم المتحدة بمشروع إرسال وحدات لحفظ السلام، للفصل بين القوات المتحاربة على الأرض...!

تلوح أمريكا بالتدخل في سوريا... لوضع حد وبشكل نهائي للنظام... ومساعدة الشعب السوري على تأسيس دولة الحرية والديمقراطية التي ينشدها... وحجتها في ذلك منع النظام من استخدام الأسلحة الكيماوية!؟

فجأة ينقلب المنقلبون على أنفسهم... يرفضون أي تدخل خارجي عربي إقليمي أو اجنبي أو أممي في سوريا...!!!؟؟؟

يعني خلصونا من الأسد وأعوانه دون مقابل... دون استعمار!؟

هل يوجد شيء في العالم اسمه مجانًا... بلا مقابل... بلا مصالح... بلا استعمار؟!

هوامش: أميركا لا تعبأ بالشعب السوري، ولا بحمايته ولا بانتصار ثورته... ولا بحمل الديمقراطية له.

هي تنتظر حتى يتم إرهاق النظام واستنزافه، قبل الانقضاض عليه وبما يخدم مصالحها... أي لكي تظهر بمظهر البطل لفرض شروطها.

يَحيَى الصُّوفي 2012/12/07

*****

نووي صدام... كيماوي بشار... والهدف واحد / مقالات

البيانات والتصريحات الأخيرة والتي بدأت تنهال علينا من هنا وهناك، بخصوص الكيماوي السوري واحتمال قيام النظام السوري باستخدامه ضد شعبه... خاصة بيانات وتصريحات الأوروبيين والأمريكيين، وتصنيف سوريا كدولة كيماوية خطيرة، تمتلك أكبر وأخطر مخزون كيماوي في المنطقة... وأخيرًا ما جاء على لسان الأستاذ جورج صبرة... حول الاستنجاد بالدول الكبرى لإيقاف هذا الخطر الداهم.

تصب جميعها في اتجاه واحد ووحيد... توجيه ضربة عسكرية قاصمة، لا تنهي النظام السوري فحسب (كما يبدو لأول وهلة) ولكن ستقضي على القوة والمقدرات العسكرية السورية، والتي بقيت إلى الآن على الحياد... والقضاء على كل ما يمثل الدولة ودوائرها ومؤسساتها الأمنية والاقتصادية والمالية والخدمية الخ... وتدمير ما تبقى من بنى تحتية (جسور، مصانع، سدود مائية، محطات توليد كهربائية مع شبكاتها، تلويث الأنهار والتربة الخ) أي إعادة سوريا إلى ما قبل عصور الظلام...

هكذا هم الأمريكان... عندما يبدؤون معاركهم... فحياة جندي واحد عندهم أهم من أكبر منشئة أو مؤسسة أو ملجأ أو مدرسة وإن سويت بمن فيها بالأرض...!

وكل هدف متحرك أو ثابت مهما كان تقدير درجة خطورته عليهم غير أكيدة... هو هدف مشروع في سبيل حماية جنودهم وعتادهم...! وقد لا تستغربوا فيما بعد... أن يصبح الجيش الأمريكي، في مواجهة الجيش السوري الحر وكتائبه المقاتلة... ممولاً هذه المرة من قبل روسيا وإيران!

هل فكر بمن يستنجد بالغرب وعلى رأسه أمريكا... في عواقب هذا التدخل الغير مدروس؟

يبدو بأن سياسينا في المعارضة لازالوا في مرحلة الحضانة... لا يفقهون في علوم السياسة ودهاليزها شيء على الإطلاق.

يَحيَى الصُّوفي 2012/12/07

*****

رهاب الإسلام (الإسلام فوبيا) ثقافة مجتمع / مقالات

يبدو بأن الإساءة للإسلام والمسلمين، هو الخطاب الرائج هذه الأيام... وهو ما يحوز على اهتمام وتصفيق نسبة مهمة من الشارع العام في العالم العربي... حتى بين من هم ملتزمين دينيًا، بدافع التقليد وإبعاد تهمة التعصب عنهم لا أكثر!؟

ولهذا كان من السهل جدًا على المعادين للإسلام، أو التنظيمات والجماعات الإسلامية، النيل من هذا الدين السمح، الذي لا يبتدئ خطابه للآخرين إلا بالتحية المشهورة... "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

كيف لا وقد عملت الانظمة الاستبدادية العربية، طوال أكثر من أربعين عامًا على ترسيخ صورة المسلم المتخلف، الفقير، القنوع، المستسلم لقدره الخ... وصولاً إلى لصق صورة الإرهابي عليه، ممثلاً بالتنظيمات والجماعات الإسلامية الممنوعة.

كيف لا وقد نجح الغرب بالتعاون مع ذات الأنظمة على محاربة الإسلام، ومطاردة الجماعات الإسلامية أينما وجدوا، تحت ستار محاربة الإرهاب وحماية المجتمعات المتحضرة منهم!؟

هل يجب علينا بعد هذه الثقافة العنصرية، التي انتشرت في مجتمعاتنا العربية، أن نخاف... نحذر... وصولاً إلى إخفاء عقيدتنا، لكسب رضا وتصفيق الآخرين؟

أم نواجه هذه الهجمة الثقافية والإعلامية المجحفة بحقنا، وحق ديننا السمح بكل ما لدينا من إيمان وحب للحق والمساواة والعدالة الاجتماعية.

ألا نساهم بمشاريعهم القذرة بالإساءة لأنفسنا ولديننا، من خلال تصرفات وسلوكيات تتناقض مع أخلاقنا وتراثنا وثقافتنا.

فصناعة الخوف من المسلمين الملتزمين بلحاهم وثيابهم الفضفاضة، اصبحت تجارة رائجة، تخفي عيوب البعض في اخلاقهم ودينهم... وتقصير البعض الآخر في واجباتهم اتجاه وطنهم ومجتمعهم وعائلاتهم.

الإسلام فوبيا مصطلح يعبر عن الرهاب الثقافي والحضاري من الإسلام، وهي ظاهرة ثقافية مشهورة ظهرت في الغرب مع ازدياد العداء الحضاري للإسلام.

وذلك بشكل متساو في ترسيخ ذات الصورة على المرأة المتحجبة... ولصق صفة البلادة في السلوك، وعدم الكفاءة في العمل، والتقصير في تأدية واجباتها الزوجية والعائلية والاجتماعية... وقصورها عن متابعة التطور العلمي والتكنولوجي... وذلك لتكريس معظم وقتها للعبادة والعزلة.

وهكذا يصبح من السهل الإساءة لهن وإقصائهن من فرص العمل، ومن حقوقهن ومساواتهن مع اقرانهن.

لصالح نشر السفور في المجتمع، والتشجيع على علاقات الصداقة بين الجنسين...

بالرغم من المخاطر الجسيمة التي قد تقع على المجتمع، لافتقار تلك الأجيال للثقافة الجنسية التي تحصنها من أي سوء.

يَحيَى الصُّوفي 2012/12/07

*****

نوايا طيبة... نوايا مسمومة!

إذا ما كان الغرب مخلصًا في وعوده لمساعدة الشعب السوري والثورة السورية والجيش الحر...

فعليه تزويدهم بالوقود والغذاء والدواء والأسلحة المتطورة... ويترك عليهم الباقي.

العذر الكيماوي يمكن التكفل به عن طريق التعاون مع قيادات الجيش الحر، في تقديم الدعم المخابراتي واللوجستي والعسكري لهم، لتأمين أماكن تلك الأسلحة.

غير ذلك فهو مشروع استعماري وتقسيمي جديد لسوريا...

يَحيَى الصُّوفي 2012/12/07

*****

حرب نفسية ضد كيماوي الأسد

وماذا لو لم تكن كل تلك الحملة المكثفة، حول وجود الأسلحة الكيماوية في سوريا، ورغبة النظام في استخدامها ضد شعبه... سوى جزء من حرب نفسية، لدفع الأسد إلى الاستسلام دون إطلاق رصاصة واحدة؟

بمعنى آخر دفعه للتفاوض على رحيله... حسب مرجعية جنيف، كما جاء على لسان الإبراهيمي!؟

يبقى هذا الاحتمال غامض التفاصيل... وقد لا يكون أكثر من وسيلة لتبريد المشاعر والهمم، وزرع الاطمئنان عند الخصم قبل الضربة القاضية.

حدرة مدرة الي ربي عد للعشرة... واحد، اثنين، ثلاثة، اربعة، خمسة، ستة، سبعة، ثمانية، تسعه، عشرة... هيييييييييي الدور لمين؟

يَحيَى الصُّوفي 2012/12/08

*****

خبرات تشبيحية سورية لدعم المعارضة المصرية

شبيحة النظام السوري "الفيس بوكيين" ينضمون إلى المعارضة المصرية...!

اختصاص كذب وتحريض وشتم وقذح وتطبيل وتذمير وزعيق ونهيق الخ...

وعلى أرقى المستويات الفنية... الله يساعد أهل مصر عليهم.

بهالحالة أكيد راح يخففوا شوية ضغط على ناشطينا... يعني يلتهوا عنهم شي شوي...

وليش لأ... وكما هي العادة بحسابات وهمية جديدة وأسماء وأعلام مصرية... ومن غبائهم لم يطوروا شتائمهم لتحاكي اللهجة المصرية...

يعني صارت حالتهم تضحك... شبيحة مصرية بلهجة سورية!؟

يَحيَى الصُّوفي 2012/12/08

*****

أصدقاء الشعب السوري

مؤتمرات أصدقاء الشعب السوري، التي تداول على عقدها في عدة عواصم عربية وأجنبية منذ أكثر من عام... تهتم وتناقش جميع الأمور التي تخص دعم ومساعدة الشعب السوري المنكوب إعلاميًا وخطابيًا فقط...!

كل بلد يستغل انعقاد مثل هذه المؤتمرات، لتلميع صورته الباهتة... وتحسين مكانة الحاكم المهتزة أمام شعبه.

أما فيما يخص التنفيذ... كنك شاطر تعرف متى وأين وكيف سيتم ذلك!؟

كثير من الخطابة... ثم الخطابة... ثم الخطابة... وأطفال سوريا يسقطون شهداء الجوع والصقيع... وعجزة سوريا يسقطون شهداء عدم توفر الخدمات والأدوية الخاصة بهم... وجرحى سوريا يسقطون شهداء انعدام توفر العناية الطبية اللازمة لهم... وغيرهم كثر لا تسع الصفحات لتعدادها...

ولكن... يبدو بأن على الشعب السوري الذي تعقد المؤتمرات الأنيقة لأجله... الامتثال للمثل القائل "الكحل أحسن من العمى".

يَحيَى الصُّوفي 2012/12/08

*****

شهوة...

اشتهيت أن اسمع أي من معارضينا، بما فيهم من يترأس المجلس أو الائتلاف الوطني، رؤية واضحة عن سوريا الغد...!

كيف يراها... يتمناها... يمكنه أن يفعل لتحقيق هذه الرؤية وتلك الأماني...!

شيء واضح وصريح موجه للشعب السوري... بدلاً من التوجه للعالم الخارجي لطمأنته...

إلى الآن لم اسمع منهم سوى تسليتهم بنقد الأطراف الأخرى من المعارضة... الهزء والسخرية منهم... إظهار عيوبهم... وحتى تخوينهم.

يَحيَى الصُّوفي 2012/12/14

*****

إنهم لا يحبوننا / مقالات

من الغباء أن يتصور أي كان، بأن غياب التيارات الإسلامية المعتدلة عن المنظر السياسي في بلدان الربيع العربي... سيسهل وصول العلمانيين والليبراليين ومن يدور في فلكهم إلى سدة الحكم...!

وبأنهم سينعمون بدولة ديمقراطية، ترفل بالمساواة والهدوء والاستقرار والازدهار، على شاكلة الدول المتحضرة.

إنهم بكل بساطة يفتحون الباب أمام الإسلام الجهادي المتطرف، ويعطونه الحجة التي يريدونها لإدخال البلاد في حرب ضروس، لا خاسر فيها سوى الشعب... ولا منتصر فيها إلا الجهل والتخلف.

وأفضل شاهد على ذلك... الانقلاب على شرعية الحكومات ذات الوجه الإسلامي المعتدل، التي جاءت بها صناديق الانتخاب النزيهة، في كل من الجزائر وفلسطين... وما تمخض عنه من معارك جهادية أودت بحياة مئات الألوف من الضحايا الأبرياء... وتأخر برامج التنمية لأكثر من عشرين عامًا... وترسيخ ديكتاتورية الحزب الواحد... وذلك لإرضاء الغرب الذي يهيمن على قراراتهم لا أقل ولا أكثر...

والموضوع برمته وكما يعرفه الجميع... لا يتعلق بخلاف بين أفراد شعب واحد، بقدر ما هو خلاف بين أغلبية لها الحق بالانعتاق من العبودية والاستغلال، وبين قلة (عصابة حاكمة أو حزب) ترغب في فرض وجودها وهيمنتها بمساعدة الأجنبي القادم من وراء البحار.

إنهم يا إخوتي وبكل بساطة... لا يحبوننا...

ليس لأننا أشرار ونكرههم ونرغب في ايذائهم... وتدمير حضارتهم كما يروجون...

إنهم يغارون من ديننا السمح... حضارتنا... تاريخنا... أخلاقنا... يخافون من الحرية إذا ما أعطيت لنا...

يخافون من فناء الدولة العبرية... من ضياع سلطتهم وهيمنتهم علينا...!

من تلك المتعة التي يعيشونها وهم يلقون بالمساعدات علينا من عل... لنلتقطها من الأرض مجبولة بالتراب والأوساخ والأمراض والمهانة... بعد أن يكونوا قد أفرغوا بلداننا من ثرواتها...

من تلك العلاقة الأبدية بين العبد وسيده...

من استمرار الاستعمار بوجهه الاقتصادي الليبرالي، وبمساعدة طابورهم الخامس من أبناء الأقليات التي يدعون خوفهم من انقراضها... بضع سنين أخرى.

يَحيَى الصُّوفي 2012/12/14

*****

أقصى الشمال... أقصى اليمين / مقالات

المعارضة بكافة أطيافها... من أقصى اليسار إلى أقصى اليمين بما فيهم المتشددين، أو كما يحب البعض تسميتهم بالمتطرفين... وذلك في جميع الديمقراطيات في العالم، هي ورقة توازن للداخل وتفاوض (مساومة وابتزاز) مع الخارج... تستخدمها الأغلبية الحاكمة، للتملص من التزامات قد تكون تعهدت بها، أو مواقف سياسية غير راضية عنها...!

أي أن المعارضة يتم استخدامها بمهارة، وفي بعض الأحيان بخبث، لتنفيذ أجندات ترغب الأغلبية الحاكمة القيام بها، ولكنها لا تستطيع (لأسباب دولية أو إقليمية) إلا بعد أن ترمي بأسباب عدم تنفيذها على عاتق المعارضة، كما هو حاصل في إسرائيل.

أما في عالمنا العربي... ابتداءً من التنظيمات والفصائل الفلسطينية التي واجهت العدوان الصهيوني، حيث تصنفها الدول الغربية بالإرهابية...

مرورًا بالأحزاب والتنظيمات والكتائب الإسلامية التي واجهت الأنظمة الاستبدادية، في بلدان الربيع العربي ونجحت في إسقاطها، كما هي الحال في ليبيا... والتي تحملت ودفعت الفاتورة البشرية الباهظة أكثر من غيرها...

وصولاً إلى سوريا... بمعارضتها المسلحة المتمثلة بجيشها الحر والكتائب الإسلامية العاملة على الأرض.

فهي لم تلق من المثقفين، والناشطين، وممثلي الأحزاب، والسياسيين، اللذين يدعون تمثيل الثورة السورية، إلا الاتهامات والازدراء وفي بعض الأحيان المطاردة والتخوين، خاصة ضد الكتائب والألوية ذات الطابع الإسلامي...

وذلك بشكل متساو مع ما تصدره الدول الغربية وعلى رأسها أمريكا من اتهامات ضدهم.

يَحيَى الصُّوفي 2012/12/15

*****

المعارضة السورية وظاهرة الشيخ عدنان العرعور / مقالات

تصاعدت في الأيام الأخيرة لهجات منددة، وحملات إدانة وسخرية، من الصوت الإعلامي الإسلامي، المتمثل بالشيخ "العرعور" لما يقوم به من تجييش طائفي، وخطابات تصل في بعض درجاتها، حدود العنصرية البغيضة الغير مقبولة... انتهت إلى فرض كتابة عبارة "الله أكبر" على علم الاستقلال كدلالة طاعة له ولتوجهاته.

البعض يعتبر بأن انتشار خطبه وفتاويه، مع العروض الاستعراضية التي يقدمها على شاشات التلفزة... أدت فيما أدت إلى هدر الكثير من الدماء البريئة الذكية! حيث أصبحنا نسمع من شبيحة النظام صفة "عرعوري" عمن يثور بوجههم حتى وإن لم يكن مسلمًا... وقد يدفع حياته ثمنًا لهذا الاتهام... عدا ما قد يصيب من لم يستشهد منهم، من سوء العذاب وبئس المصير.

بالرغم من علمنا جميعًا، بأن النظام وأعوانه وشبيحته، لا يحتاجون لا للشيخ العرعور ولا لغيره لارتكاب مجازرهم المشينة... فلديهم مئات الحجج والمسميات والنعوت الجاهزة لاتخاذها ذريعة لجرائمهم.

تعالوا بكل هدوء لنفسر هذه الظاهرة بشكل منطقي وعقلاني... ظاهرة الشيخ "العرعور" وأسباب انتشارها وشعبيتها والتفاف الكتائب المسلحة حولها.

بمنتهى التجرد وبعيدًا عن العواطف وباختصار شديد (حيث هذه الظاهرة تحتاج لأكثر من كتاب) ومن خلال متابعة بعض نشاطات الشيخ العرعور، والألوية والكتائب التي تدين له بالولاء والطاعة... حيث يشرف عليها أو يمونها.

نجد بأن هذه الظاهرة الصوتية -رغم تطرفها- إنما تخفي خلفها رجل يتمتع بالذكاء والدهاء ومهارة فائقة في المناورة وكسب المؤيدين... وهو على غير ما قد يراه البعض... يعرف عدوه جيدًا... ويعرف نقاط ضعفه... والسبيل إلى ضعضعته وإنهاكه معنويًا... وإصابته بالهلع والخوف... قبل الإجهاز عليه بقوة السلاح.

هذا بالإضافة إلى نجاحه (يبدو جليًا في حجم تأثيره على مناصريه) في تأمين الدعم المالي واللوجستي والبشري اللازمين لهذه المعركة المصيرية الفاصلة، ضد الطاغية ومن يقف معه.

ولهذا أنا لا أرى بالشيخ العرعور سوى طرفًا من أطراف المعارضة... ولو أنه أختار -من خلال نهجه وسياسته- الجلوس في أقسى اليمين منها... وأن وجوده حيوي ولازم لإيجاد نوع من توازن الرعب بين الشعب الأعزل وعصابات النظام الفاشية المسلحة...

وبأن المعارضة السياسية التي تدعي تمثيل جميع أطياف المجتمع السوري، تحتاج لمثل هذا الجناح المتطرف في الثورة، لإفهام الغرب بأن الثورة السورية كأي ثورة في العالم، تضم فيما تضم أجنحة قد لا تتفق فيما بينها إلا أنها تشكل في المجموع وجه سوريا المستقبل.

وما كتابة "الله أكبر" على علم الاستقلال -سواء تم عن قناعة أو دونها- سوى رد جميل لمن يدعم ويمول حملاته في دعم وحماية الشعب السوري، وإنقاذه من الإبادة الممنهجة التي يتعرض لها...

ولو كانت أمريكا أو أي دولة أوروبية أخرى، هي من تقوم بدعم الثورة، وحماية الشعب السوري المنكوب، لرفرفت رايات تلك الدول خفاقة فوق الكتائب المقاتلة، وكانت شرطًا من شروط دعمهم لها.

وأخيرًا... أنا لا أرى بمثل هذه الظاهرة، أي خطر على مستقبل الوطن، ولا على نسيجه الاجتماعي، أو سلمه الأهلي... لأن توفر المساواة والعدالة الاجتماعية، وإحقاق الحق وإقامة العدل بين الناس، هو مقياس الجدية الحقيقي لأي حكومة ونظام قادم.

وإذا ما كان من خوف منه، ومن اتباعه وألويته ومقاتليه الذين أبدعوا في مناكفة رجال النظام، وزرعوا الخوف في كيانه... فهو دليل ضعف وخوف، من عدم المقدرة، على تأسيس نظام حر مستقل، لا يدين بالولاء إلا للشعب السوري صاحب القرار أولاً وأخيرًا.

يَحيَى الصُّوفي 2012/12/15

*****

إعادة تمويل الخزينة الروسية الفارغة

تصريحات أحد نواب وزير الخارجية الروسي، بأن النظام السوري يفقد السيطرة على البلاد "أكثر فأكثر" مشيرًا إلى إمكانية انتصار المعارضة المسلحة في المعارك الدائرة في سوريا...

هو نوع من الابتزاز الروسي العلني والصريح للنظام السوري وحلفاءه، يدعوهم من خلاله، لإعادة تمويل خزائنه الفارغة...!

ولهذا كانت التهديدات الإيرانية بإشعال حرب عالمية ثالثة، إذا ما تم استكمال نصب بطاريات "الباتريوت" الدفاعية على الحدود السورية، بحجم الدعم المالي الجديد، الذي لا بد قد تم إرساله إلى موسكو، لاستعادة دورها المعطل، لأي حل دولي في المنظور القريب... ومنح النظام السوري مزيدًا من الوقت من خلال طرح مبادرات جديدة أو تأييد ما يصدر عن حلفاءه منها.

يعني الموضوع لا علاقة له بالواقع نهائيًا... القصة وما فيها بيع وشراء للضمائر والنفوس المريضة لا أكثر...!؟

وفي الوقت الذي تجري فيه المفاوضات، بين الدول المعنية بهذه المهزلة... يستمر الجيش الحر وكتائبة الشجاعة، في تطهير التراب السوري من آثار العصابات الهمجية القذرة بكل همة وإصرار.

يَحيَى الصُّوفي 2012/12/17

*****

شعوب عظيمة / مقالات

الشعب المصري العظيم... الشعب الليبي العظيم...الشعب التونسي العظيم... الشعب اليمني العظيم... الشعب السوري العظيم الخ

عبارات درج على لفظها واستخدامها حد الابتذال... عدد كبير من الحقوقيين والإعلاميين والناشطين والمثقفين والمسئولين في بلاد الربيع العربي...!

كل الشعوب العربية شعوب عظيمة... لها تاريخ عريق وحضارة تمتد جذورها لآلاف السنين... إلى ما قبل الأنبياء والديانات... إلى ما قبل التاريخ...!

وجميعها ينهشها الفقر والمرض والبطالة والجهل -رغم توفر ثروات طبيعية هائلة في بعضها- تفتقد لأبسط الحقوق الإنسانية... تتعيش على المساعدات الغربية...!!!

جميعهم يستمدون عظمتهم من تاريخ لم يشاركوا فيه... ويستندون إلى حضارة لا ينتمون إليها إلا بالاسم... وإلى ثقافة هم أول من قاموا بهدمها والإساءة إلى رموزها... ودين هم أول من قاموا بتشويهه وإفراغه من مضمونه... أي عظمة تلك التي يتحدثون عنها... والأخ يستغل أخاه... والأخ يسرق أخاه... والأخ يقتل أخاه... يشهر به ويبتزه بدلاً من أن يحميه ويصون ماله وعرضه وشرفه؟

عظمة الإنسان بتواضعه وتسامحه وخلقه... بنصرة المظلوم... بعطائه وكرمه، وإخلاصه لدينه ووطنه في أوقات الشدة!؟ عظمة الشعوب باستقلالها... باحترام أفرادها لبعضهم البعض... بحفاظهم على حدود وحرمات كل واحد منهم لحدود وحرمات الآخر... بالتضحية بما هو شخصي لصالح المجموع... بالتعاضد والتكاتف وقت المحنة.

خذوا حضارتي وتاريخي العريقين... وأعطوني ذرة من الخلق الكريم... لأبني بها حضارتي المأمولة وأؤسس لتاريخي القادم المنشود العظيم.

يَحيَى الصُّوفي 2012/12/18

*****

تصريحات مدفوعة الأجر

كل تصريح يصدر عن روسا من اليوم فصاعدًا... مدفوع الأجر...!

لا يوجد شي ببلاش.

يَحيَى الصُّوفي 2012/12/19

*****

وحدات خاصة وجواسيس على الأرض السورية

من منا لا يشك بوجود قوات خاصة فرنسية أو انكليزية أمريكية وربما إسرائيلية، فوق الأراضي السورية...!

وبأن من مهمات تلك القوات، مراقبة وتأمين أماكن تواجد الأسلحة الإستراتيجية السورية (كيماوية وجرثومية) وربما احتلالها... وذلك لإخراج هذا السلاح من المعركة...

وهو ما قد يفسر الهدوء الغربي الذي يشبه الاطمئنان، بعد الزوبعة التي أثارها في الأسابيع الماضية.

وبأن هناك فرقًا خاصة وجواسيس، تقوم بمهمات الاستطلاع والرصد لكلا الجهتين المتصارعتين على الأرض... وأعني بهما جيش النظام والجيش الحر...!

وبأننا قادمون على مرحلة حرب جواسيس على طريقة "جيمس بوند"... يقوم كل فريق من الفرق المتنافسة في تحقيق المكاسب التي يسعى إليها على الأرض، بما تعزز وجوده ومصالحة في المستقبل...!

وبأن كتابة نهاية كتلك التي كتبت للزعيم الليبي على أيديهم، لن تكون محبة للشعب السوري، ولا ثأرًا لما ناله من نظامه من ظلم...

بل لإخفاء شاهد حي على النفاق الغربي، واشتراكه بالجريمة المنظمة ضد هذا الشعب الطيب الصبور، وطموحاته بالحرية والعدالة الاجتماعية، وذلك على مدى أكثر من أربعين عامًا، من التعاون الوثيق مع ذات الرجل وذات النظام.

وبأن الغرب لن يكون بأي حال من الأحوال معنيًا بإقامة نظام ديمقراطي مستقر وحر في سوريا كما يدعي، لأنه يتناقض مع سياسته في المنطقة، وفي حرصه على بقاء إسرائيل كدولة إقليمية قوية ووحيدة تفخر بانتمائها إلى المعسكر الديمقراطي الحر.

فلا حربهم حربنا... ولا أهدافهم أهدافنا... وما يجري بيننا وبينهم من اجتماعات... وتفاهمات واتفاقيات وإعلانات أمام وسائل الإعلام، ليست أكثر من تقاطع مصالح، بين من يدعي تمثيل الشعب السوري وبينهم...

لا أتصور بأنها تعبر بأي حال من الأحوال على طموحات الشعب السوري المقدسة.

مجرد قراءة بسيطة للأحداث أرجو تقبلها بصدر رحب.

يَحيَى الصُّوفي 2012/12/17

*****

صور... صور...

صور عن حمص القديمة... باب السباع، ظهر المغارة، باب التركمان، الباب المسدود، باب هود، سوق الخضرة، باب الدريب، الصليبة، الصفصافة، بستان الديوان، الحميدية، شارع ابو العوف، السوق القديم، الساعة القديمة، جورة الشياح، القصور، القرابيص، طريق حماة، الخالدية، كرم الزيتون، كرم الشامي، المحطة، الإنشاءات وبابا عمرو الخ...

أبواب وأحياء كثيرة سويت بالأرض... لا يمكن تعدادها وحصرها... كلها متشابهة بالواقع والمصير... مدمرة.

أماكن كثيرة فقدت ملامحها... فقدت كل ما يمكن أن يميزها عن غيرها... أحياء وشوارع لا وجه لها سوى الدمار... منكوبة!؟

لا أعرف لماذا علينا أن نلتقط صور عنها... نحدد أماكنها... لقد فقدت وجهها الذي يمكن أن نعرفه بها... فقدت رونقها... خصوصيتها... وجهها... صورتها... اصبحت جميعها متشابهة... لا شيء يميزها عن بعضها... يكفي أن نقول: صور من حمص المنكوبة.

يَحيَى الصُّوفي 2012/12/19

*****

روسيا والجغرافيا

أغرب وأظرف تصريح سمعته في الأيام الأخيرة، هو ما جاء على لسان الرئيس الروسي "بوتين"... بأنه قلق على ما يحدث في سوريا، وخائف من أي تغيير قد يحصل بها، لأنها دولة قريبة من حدوده!؟

مالي خبر أنو سوريا لها حدود مشتركة مع روسيا (يعني اعتبر تركيا وأرمينيا من الجمهوريات التابعة له) وبأنها تنتمي للاتحاد الروسي؟

العمى بقلبة لكن ليش الإهمال بهالجمهورية التابعة له...!

على الأقلية شي خطين مترو متل الخلق والناس، وشوية محطات تزلج بجبل الشيخ، وكام "تلفريك" يصل الجبل الشامخ بالبحر... وشوية فنادق وصالات بيع كبيرة تحتوي سلع رخيصة...

طبعًا هادى يلي بتقدر عليه روسيا وما قامت بتنفيذه في جمهورياتها التابعة لها...!

لأن يلي ما بتقدر عليه ولا يدخل بمستواها التكنولوجي... هو تأمين بنى تحتية حديثة، ومولدات طاقة كهربائية، وشبكات تحلية مياه قادرة على الإيفاء بحاجة الشعب (إيصال مياه نقية من المصادر الروسية الطبيعية الانقى بالعالم) وإلا شاطر بس بالعلك المصدي!؟

جعلنا نشتهي نظام كوريا الشمالية الفقيرة، ودكتاتورها الشاب "كيم جونغ أون" رغم تسلطه ووراثته لعرش أبيه فلقد جعل من بلاده دولة يحسب لها ألف حساب... لا تجد في شوارعها حتى عقبة سيكاره!؟

يَحيَى الصُّوفي 2012/12/22

*****

مراجعة قبل النشر

لا أعرف لماذا ينشر الجيش الحر، والكتائب التي تعمل تحت أمرته، أو تلك التي تعمل بشكل مستقل... أفلام فيديو يظهر في بعضها حالات ضرب وإعدام للخونة؟

إذا كان الهدف من ذلك، هو الردع وإثارة الخوف في نفوس الخصوم... فأن وصول جثثهم إلى ذويهم وقراهم ومدنهم كافية لإيصال الرسالة المطلوبة...

فأخبار هزائمهم تصل إلى خصومهم وأعدائهم أسرع من أي فلم فيديو... الذي لا يخدم في النهاية إلا أعداء الثورة.

يبدو بأن الثورة السورية بحاجة لمن يراجع تلك الأفلام، وتنقيحها قبل وضعها على النت؟!

يَحيَى الصُّوفي 2012/12/22

*****

الأسد جن (أغنية)

جن... جن... الأسد جن...
ما خلى للعقل محل.

جن... جن... الأسد جن...
من القتل لسه ما مل.

جن... جن... الأسد جن...
عمل عملته... لهلأ ما فل.

جن... جن... الأسد جن...
حتى الخبز لحقه دم وذل.

جن... جن... الأسد جن...
ما راض إلا بالمشنقة حل.

يَحيَى الصُّوفي 2012/12/23

*****

مجرد تبادل أدوار

وزير إعلام النظام السوري "الزعبي" ناطق رسمي يتحدث بالنيابة عن الخارجية الروسية...!

قد سبقه إلى ذلك "لافروف" متحدثًا وناطقًا رسميًا بالنيابة عن الخارجية السورية...!

يبدو بأن روسيا قد قبضت ثمنًا ما مقابل تراجعها عن موقفها المعلن، بالتخلي عن الأسد منذ يومين... وكما هي العادة...!

مجرد تبادل أدوار... ومصالح.

على هامش المؤتمر الصحفي الذي يقيمه "الزعبي" مباشرة الآن.

هذا يجعلنا نتساءل عن جدية وصدق نوايا الروس بإجلاء رعاياهم من سوريا، من خلال إرسال عدة سفن إلى الموانئ السورية كما صرح بذلك المسئولين الروس...

يبدو بأنها كانت محملة بالعتاد والسلاح ومزيدًا من الخبراء... على عكس تصريحاتهم...

وإلا ما سر هذا التطور في الخطاب الهجومي للزعبي منذ قليل... يعني أويان عصو كتير!؟

يَحيَى الصُّوفي 2012/12/23

*****

الدستور... / مقالات

(وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ) **هكذا وصف الله عز وجل** نبيه محمد (ص) قبل أن يضع بين يديه أعظم دستور في تاريخ البشرية ألا وهو القرآن الكريم.

ماذا تنفع دساتير الأرض جميعها بما تحتويه من نصوص وتشريعات وحدود، دون مؤسسة رصينة تحميها... ورجل على خُلُقٍ، صادق أمين ورصين... يسهر على تطبيقها؟!

يحفظ من خلالها حقوق المواطنين... يقيم العدل فيما بينهم... يساوي ويصون حريتهم؟

من هذا المنطلق نصل إلى معادلة بسيطة مفادها... الدستور وسيلة لرسم ضوابط الديمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية وليس هدفا بذاته...

حيث يتم تطبيقه من خلال القوانين التي تقرها المؤسسات التشريعية (برلمان، مجلس النواب، مجلس الشعب) ويسهر على تنفيذه رئيس (رئيس حكومة، رئيس دولة) لا يكفي أن يكون منتخبًا بإجماع الشعب فقط... بل له باع طويل في إدارة البلاد (محافظ، رئيس بلدية، نائب في البرلمان، قيادي في حزب الخ) وتاريخ ناصع بالأمانة والصدق ونظافة اليد.

ولهذا نجد في بعض البلدان، التي لا تمتلك دستورًا مكتوبًا كبريطانيا على سبيل المثال، تعتمد في إدارة البلاد على القوانين المشتقة من العرف (في بعض الأحيان من القضاء) حيث يعتبر المصدر التشريعي الرئيسي لكل القوانين المنظمة لحياة المواطنين.

إذن الهدف من كتابة وإقرار دستور للبلاد... هو إيجاد البوصلة التي ترشد المشرعين إلى إصدار القوانين التي تحمي حقوق المواطنين وتساوي فيما بينهم...

وكلما أزداد التعصب وصعوبة (تعقيد) مواد الدستور... كلما دل ذلك على عدم ثقة بمن سيقوم على تطبيقه والإشراف على تنفيذه... وهو ما يطلق عليه بالدستور الجامد...

وكلما أزداد مرونة وسهولة في تعديل مواده وإقرار جديد منها... كلما دل على ثقة الشعب بهيئاته التشريعية والقضائية والتنفيذية... وهو ما يسمى بالدستور المرن.

والمختصر المفيد من وراء هذا الكلام... أن معظم الأنظمة الاستبدادية والفاشية، كانت تحكم من خلال دساتير مثالية... فالحكمة الأولى والأخيرة لا تتعلق بكتابة الدساتير من عدمها... بل بمن سيشرف ويضمن تطبيقها.

وسواءً كانت مصادرها مشتقة من الأعراف والتقاليد أو الديانات... أو مستمدة من القوانين الوضعية (بما يخدم الحاجة) فأساس الحكم هو العدل... هي المؤسسة المنضبطة التي ستشرف على التنفيذ... والرجل الذي سيسهر على التطبيق.

هذا مختصر وتبسيط لنقاش طويل جرى خلال الأيام السابقة في مصر الغالية...

وسيجري مثله في سوريا الحبيبة بعد الاستقلال إن شاء الله... والهدف الأول والأخير هو الإنسان... حرية... مساواة... عدالة.

يَحيَى الصُّوفي 2012/12/23

*****

يا أولاد الحرام....

لن ننسى هداياكم... هدايا الميلاد.

أنا لا أرى بالأسد وجيشه الهمجي إلا سعاة بريد، يقومون بتوزيع طرود المجتمع الدولي المسمومة، على الشعب السوري...

فهم شركاء بالجريمة التي ترتكب ضد الشعب السوري في وضح النهار.

لا أظن بأن الشعب السوري يبحث عمن يقاتل بالنيابة عنه لتحريره من الظلم... بل بموقف واضح وصادق اتجاه الطاغية... إدانته... وإصدار بيان أممي جاد يقول له وبصوت قوي موحد... كفى.

يَحيَى الصُّوفي 2012/12/24

*****

عودة الحياة للأسد... سقوط مفجع للمعارضة السورية / مقالات

تجديد الهجمة الروسية الشرسة على الشعب السوري، ووقوفهم إلى جانب الأسد بكل قوة... دليل فشل ذريع ومخزي لقياداتنا السياسية... هذا إن وجدت.

لأن ما هو موجود على أرض الواقع اليوم، لا يتعدى كونه مجموعة من القطعان تلهث خلف سراب الدعم الغربي لها، وهم -أي الغرب- أول من وضع كتائبهم المقاتلة على لائحة الإرهاب.

الثورة السورية تعود إلى يتمها... بعدم وجود من يمثلها... من هو قادر على الدفاع عنها... عمن يتمتع بالحرية في اتخاذ القرار... من عدم المقدرة على التصرف والعمل إلا ضمن اجندات غربية لا تخدم الشعب السوري وثورته النبيلة.

بكل بساطة من وجود رجال أحرار وشرفاء يتمتعون بحس وطني... قادرين على التصرف بحرية دون املاءات خارجية لا تخدم الوطن المنكوب.

رجال يفقهون بالسياسة الدولية... يحاورون الجميع دون استثناء... والذهاب بهذا الحوار إلى حيث الداء لعلاجه... لأن هدفهم الأول والأخير هو نصرة الشعب السوري المنكوب ورفع الضيم عنه.

هم لا يملكون أكثر من اصدار البيانات... بعد كل مجزرة أو كارثة... ليقولوا لنا بأننا لازلنا أحياء... نتناول فطورنا المعتاد في غرفة دافئة هادئة تطل على جادة "الشانزلزيه" المشهورة في وسط باريس... يلعنون من خلالها من اقلق راحتهم ومتعتهم في متابعة أعياد الميلاد.

الأفضل لهم أن يستقيلوا بشكل جماعي من الائتلاف الجديد... بعد فشلهم الذريع، بمنع الطاغية من الاستمرار في جرائمه القذرة، التي يرتكبها برضا كامل من الغرب... وأمام نظر وسمع العالم المتحضر الذي يؤويهم.

هوامش وتعليقات: ليس من مهمة الكاتب أو الناقد المديح... بل إظهار العيوب إن وجدت... وهو جزء من اللعبة الديمقراطية، وتخدم أهداف المعارضة أمام أصدقائهم... بأنها مراقبة وعرضة للنقد من قبل المواطنين...وبأنها ليست وحيدة في اتخاذ القرارات المصيرية.

يعني أن تبدي تذمرها وامتعاضها مما يحدث للشعب السوري أمامهم... حتى لا تبدو شريكة في الجريمة.

في جميع الانظمة الديمقراطية... عندما تفشل الحكومة أو ممثلي الشعب عن القيام بدورها تستقيل... أو على الأقل تهدد بالاستقالة... لتحريك المشاعر الباردة لأصحاب الضمائر النائمة... إلا معارضتنا تتمسك بما وصلت إليه من مناصب، بحجة حماية من يذبح أمام أعينهم... منتهى الاستهتار والاستخفاف بالضحية.

نحن نمر بمرحلة استثنائية... ونحتاج لرجال استثنائيين بحجم المرحلة... وليس لمن تم تعينهم بالتوافق أو حسب المحاصصة الطائفية أو المساواة بين الجنسيين... والتي حملت أشخاصًا لا يملكون أي كفاءة أو خبرة... ولا يتمتعون بالشجاعة المطلوبة لكي يظهروا غضبهم، مما يجري لمن يقومون بتمثيلهم والتكلم بصوتهم...!

هذا هو الفرق بين القائد المحنك الفذ... وبين الطراطير.

إيران وروسيا يقفان بقوة إلى جانب النظام... بتغطية كاملة من المجتمع الدولي... وتواطؤ واضح من قبل الدول العظمى معهما... لأنها معركة حياة أو موت بالنسبة له... وكلمة السر فيها هي أمن اسرائيل... شئنا أم أبينا... هي من يدير اللعبة من خلف الستار.... ابتداءً من إيران مرورًا بروسيا وأوروبا الغربية وانتهاءً بأمريكا... لأن عاصمتهم على مرمى حجر من حدودنا.

أكثر من 400 شهيد منهم 220 شهيدًا في دير بعلبة (حمص) وحدها... هي حصيلة ضحايا الهجمة الشرسة للنظام السوري على الشعب السوري يوم 29-12-2012 والمعارضة السورية لازالت صامدة (لم تسقط من الخجل) تبحث مع الغرب عن حلول من سراب.

يَحيَى الصُّوفي 2012/12/24

*****

خطوط حمراء

لا شك بأن الرئيس الأمريكي، ومعه روسيا والدول الغربية، عندما وضعوا الخطوط الحمراء، على استعمال الأسد للأسلحة الكيماوية... فأنهم لم يعنوا ذلك ضد شعبة على الإطلاق!

إنما كان القصد... عدم استخدامه ضد جيرانه... إسرائيل وتركيا على وجه الخصوص، بهدف خلط الأوراق وزج المنطقة كلها بحرب عالمية، لا يكون النظام السوري فيها سوى طرفا من الأطراف... له ما لهم... وعليه ما عليهم.

يَحيَى الصُّوفي 2012/12/25

*****

الثورة... إنسان

الثورة السورية لم تفجر المواهب فحسب... بل صقلت المواهب الكامنة في كل واحد منا أيضًا...

صقلت الفكر والابتكار والإبداع والأخلاق والمشاعر...

صهرت معادن البشر... لتخلق منها الإنسان.

أعادت الأخ لأخيه... الابن لحضن والديه... الجار لجاره...

وهكذا هي حال المواطن وعلاقته بتاريخه... تراثه... عاداته وتقاليده... الله وما سخره له من نعم لا تعد ولا تحصى... بالأرض والسماء والأوطان.

يَحيَى الصُّوفي 2012/12/26

*****

هرج ومرج حول مستقبل الأسد

كل هذا الهرج والمرج الذي يحدث حول مستقبل الأسد... من زيارة الإبراهيمي لسوريا والمبادرة الإيرانية حول الحوار الوطني... والمشاريع الروسية حول مستقبل الأسد... وذهاب نائب وزير الخارجية "المقداد" لروسيا للاطلاع على الخطة الامريكية الروسية حول الحكومة الانتقالية... والتسريبات عن احتمال لجوء الأسد لفنزويلا الخ...

ما هي إلا ذر للرماد في العيون... لتشتيت انتباه الجيش الحر وقيادات المعارضة من جهة... وكسب مزيدًا من الوقت قبل تركه للعاصمة، وانسحابه النهائي نحو الساحل كملاذ أخير آمن له...

وفي سيناريو القذافي خير دليل على ذلك... حيث قام الأخير باللجوء إلى مسقط رأسه للاحتماء بقبيلته قبل أن يلقى مصيره المعروف...

وكأن الزمن يعيد نفسه.

يَحيَى الصُّوفي 2012/12/27

*****

انتهى زمانك

لا تكابر...
لا تصر على زيادة
عدد الشهداء...
عدد المقابر.

لا تكابر...
فيوم انتصار الثورة
لا محالة قادم...
وعرشك رغم انفك زائل.

لا تكابر...
سلم نفسك...

اعترف بجرمك...
الق سلاحك...
أوامرك بالقتل...

أوقف أنهار الدم...
لقد جفت من الدمع المحاجر.

لا تكابر...
لقد حسم الأمر...
انتهى عهدك...
زمانك...

لقد نضبت
من كتابة أخبارك القذرة...
المحابر.

لا تكابر...

لقد ولى زمن الطغاة...
وبزغ فجر الحرية...

انتهى زمن خفافيش الظلام...
وحل زمن الفراشات...
زمن البلابل.

يَحيَى الصُّوفي 2012/12/28

*****

مناورة وكذب!

لافروف... الإبراهيمي... مناورة... كذب... خبث وتضليل... في مؤتمر صحفي مشترك اليوم...!

لافروف: (فاجأنا موقف رئيس الائتلاف السوري النابع من عدم خبرة سياسية!)

صحيح بأن قيادة المعارضة السورية تفتقد للخبرة السياسية... وهي إحدى نقاط ضعفها...

أن تكون لاعبًا ماهرًا على الساحة الدولية... كما تحب أن تصفها وتصف دورك في المشكلة السورية كما تسميها...

ولكنها في كلا الأحوال هي تمتلك أكثر بكثير مما تتوقع... تمتلك فوق عفويتها وقلة خبرتها... احساسها بالمسؤولية اتجاه شعب يذبح ويهجر بشكل ممنهج كل يوم، وأمام مرأى وسمع العالم، وبذات الأسلحة الفتاكة التي ترسلها... وذات القرارات الهمجية الفاشية التي تدعم وجود الأسد واستمراره بالحكم والقتل!!!

تخلى -سيد لافروف الحكيم- عن بعض خبرتك وحذاقتك ومهارتك باللعب في مصير الشعب السوري ومستقبله... وخذ منها بعض الأخلاق... الإحساس بالمسؤولية اتجاه الإنسان في داخلك -هذا إن وجد- اتجاه تاريخ سيكتب عنك صفحات سوداء لمواقفك وألاعيبك، ووصمة عار على جبين الشعب الروسي الذي تمثله!

أعياد ميلاد مجيدة لك وللثعلب الذي يقف إلى جانبك ويصافحك وهو يبتسم... لقد صلبتم المسيح مرة ثانية اليوم... وأنتم تضحكون... ومن جسده تنهشون... ومن دماء السوريون تشربون.

يَحيَى الصُّوفي 2012/12/29

*****

رأس بعدة وجوه

الإبراهيمي من القاهرة بعد موسكو... يهدد بالنيابة عن الأسد...

إذا كان عدد ضحايا العامين الماضيين خمسين ألف سوري... فسيكون عدد القتلى في العام القادم أكثر من مئة ألف سوري جديد... وستتحول سوريا إلى جحيم!

الله يعطيك العافية شقد حنون وخايف على مستقبل الشعب السوري...

نحن نتفهم خوفك ورقة قلبك... ولكن ماذا لو سلمنا جدلاً واتفقت الثورة السورية مع النظام على حل سلمي... هل ستضمن ألا يسقط أكثر من مائتي ألف شهيد جديد بدلاً من المائة ألف المعلنة؟ وتهجير ما تبقى من الشعب السوري إلى الخارج!؟

أظن بأنك... إما خائف... أو تم تخويفك وإرهابك...

أو تشارك بدون علم في إنقاذ نظام ساقط ورئيس مهزوم...

أو تساهم بوعي كامل في ذلك...

أي وجه من تلك الوجوه تحمل أنت يا ترى؟

يَحيَى الصُّوفي 2012/12/30

*****

كلمة السر

لماذا تكون الصراحة جارحة في بعض الأحيان؟

إيران وروسيا يقفان بقوة إلى جانب النظام السوري... بتغطية كاملة من المجتمع الدولي... وتواطؤ واضح من قبل الدول العظمى... لأنها معركة حياة أو موت بالنسبة لهم... وكلمة السر فيها هي أمن إسرائيل... شئنا أم أبينا.

هي من يدير اللعبة من خلف الستار.... ابتداءً من إيران، مرورًا بروسيا وأوربا الغربية، وانتهاءً بأمريكا... لأن عاصمتهم على مرمى حجر من حدودنا.

هذه الحقيقة المرة إذا لم تؤخذ على محمل الجد وفي عين الاعتبار... لن يكون هناك أي تقدم للمعارضة السورية على الساحة الدولية.

وسيبقى الجيش الحر في صراع طويل مع قوات الأسد قبل أن يحسم الأمر... لأن الأولوية للغرب هو القضاء على مقدرات الجيش السوري بشكل كامل... لدرجة لا يستطيع بعدها من الوقوف على قدميه، أو يشكل تهديدًا لوجود الدولة العبرية ولو بثمن تقسيم سوريا.

أما عن مخاطر الجيش الحر، والكتائب التي تعمل تحت أمرته أو بشكل مستقل، فأن تهمة الإرهاب كافية لملاحقتها الواحدة تلو الأخرى.

هوامش: لهذا كتبت منذ عدة أشهر مقالتي تحت عنوان "الثورة الفلسطينية... الحبيب بورقيبة... ما أشبه اليوم بالبارحة" كنت ألمز من خلالها إلى موقف الرئيس التونسي بورقيبة من قضية فلسطين، ومبدأ خذ وطالب بدلاً من العناد والخطابات العاطفية، التي قد لا تأتي علينا إلا بمزيد من الضحايا والدمار.

يَحيَى الصُّوفي 2012/12/30

*****

يحيَى الصُّوفي، أديب وكاتب صحفي وناشر

من مدينة حمص في سوريا، كتب العديد من الأعمال الروائية والقصصية والمسرحية والشعرية، بالإضافة للمقالة الأدبية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

نشر بعضها في صحف ومجلات عربية (ورقية والكترونية) عدة يصعب حصرها.
مؤسس ورئيس تحرير موقعي القصة السورية والمحيط للأدب

مؤسس ومدير محطة Yahia Soufi TV للثقافة والترفيه والإعلام.

*****

نهاية الجزء الثاني بفصليه الأول: الجَيشُ الحُرُّ يَحمينا
والثاني: مُفاوَضاتٌ بِالقَتلِ
وإلى اللقاء قريبًا مع الجزء الثالث، الفصل الأول: أنقِذوا سُوريَا

يَحيَى الصُّوفِي

من أعمال الكاتب الأدبية

Copyright © 2019 - Yahia Soufi
All rights reserved